

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2017/07/04 - الموافق لـ 10 شوال 1438
السنة 40 العدد 10681
Tuesday 04/07/2017
40th Year, Issue 10681



6 291100 752812



زينب الكناني ترمم أقرار العراقية
ص 14



تعطلت العولمة أم تراجعت إلى الوراء
ص 13

منى السليطي



قطر حاليا مستعمرة إخوانية
ص 7

ألمانيا تفهم مغزى مقاطعة العاهل السعودي قمة الـ20

□ برلين - غيرت ألمانيا بوصلة توجهها من الأزمة القائمة بين دول عربية وقطر، إثر إلغاء العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مشاركته في قمة العشرين المؤمل انعقادها يومي الجمعة والسبت في مدينة هامبورغ. وقال جابريل وزير الخارجية الألماني زيجمار جابريل الإثنين امتصاص الغضب السعودي بالقول إن الاتفاق على منع تمويل الإرهاب في منطقة الخليج سيكون أفضل سبيل لتسوية أزمة قطر، وأن مجلس التعاون قوة استقرار في المنطقة وينبغي أن يظل موحدًا.

وقال جابريل في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السعودي عادل الجبير إن أفضل سبيل لحل الخلاف سيكون بالاتفاق في أنحاء المنطقة على منع تمويل "الإرهاب". وعزت مصادر سياسية ألمانية إلغاء مشاركة العاهل السعودي في القمة إلى استياء السعودية من الموقف الألماني من الأزمة المتصاعدة مع قطر.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية إن الحكومة تسلمت مذكرة رسمية أفادت بأن الملك سلمان لن يشارك في قمة مجموعة العشرين، وإنه سيوفد وزير المالية محمد الجدعان للمشاركة في هذه القمة. وذكرت المصادر أن عدم مشاركة الملك سلمان في القمة يحمل رسالة واضحة إلى ألمانيا بشأن موقفها المثير للاستغراب في الأزمة خاصة بعد تصريحات وزيرها للخارجية قبل أسبوع والتي وصف فيها لائحة المطالب الثلاثة عشر المقدمة من السعودية والإمارات والبحرين ومصر بأنها "استفزازية جدا" وأن بعضها يمس سيادة قطر.

وقال الوزير الألماني إن بلاده مازالت على اتصال وثيق مع جميع الأطراف لمحاولة تهدئة التوتر الناجم عن أكبر أزمة دبلوماسية في المنطقة منذ سنين. وتساعل متابعون لشؤون الخليج كيف يمكن أن تلعب ألمانيا دور الوسيط، ووزير الخارجية يطلق تصريحات تتناقى مع ما عرفت به الدبلوماسية الألمانية من اتزان. وينتظر أن يتوجه جابريل، بعد زيارته للسعودية، إلى الإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت.

ويرى المتابعون أن إلغاء زيارة الملك سلمان، والكتفاء بتمثيل رمزي عبر وزير المالية بدل إرسال ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الماسك بالملف الاقتصادي بمختلف تفاصيله، هي رسالة سعودية قوية إلى مختلف الدول الغربية والإقليمية بأن العلاقات الاقتصادية للمملكة وشركائها لا تنفصل عن المواقف السياسية.

وأشاروا إلى أن الدبلوماسية السعودية دأبت في السنوات القليلة الماضية على ربط العلاقات الاقتصادية للمملكة بمواقف داعمة لها في الملفات الإقليمية، مذكرين بالبرود في العلاقات السعودية مع إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما بسبب الاتفاق النووي مع إيران.

الدول الأربع تلوح بإجراءات جديدة لإحكام مقاطعة قطر

● اجتماع القاهرة يمهد لحجب القنوات القطرية وسحب الأموال الخليجية من بنوك الدوحة



الوقوف وحيدا

والآن يحاول كل طرف أن يقوم بدوره في حماية النظام القطري الحالي. وترى السليطي بالنالي أن "سيناريو استجابة الأمير تميم للمطالب العربية بعد مستحيلا، كما أن هروبه من الميدان يعد مستبعدا أيضا". ولفت المتابعون إلى أن الدول الأربع، في المقابل، ركزت في تصريحات هادئة ورسنية على تذكير قطر بالتزاماتها وبأنها جادة في تنفيذ العقوبات.

خوفا على حياتها، أن تنفذ قطر أيا من البنود الخليجية، مشيرة إلى أن الدوحة لن تتخلى عن الإخوان لأنهم يمثلون الزراع العسكرية ثقلا ديموغرافيا لا تحتمله التركيبة اللبنانية علاقة شراكة وليست مجرد رعاية. وأكدت السليطي في حوار لـ"العرب" أن نظام الحكم القطري استنجد خلال الأزمة الأخيرة بجميع القوى التي كان يعمل لصالحها من أجل حمايته، وهو ما حول البلد إلى مستعمرات إيرانية، تركية، وإخوانية،

وكشفت تسريبات مقتضبة عن أن الرسالة التي حملها وزير الخارجية القطري، تؤكد أن الدوحة مستعدة لتخفيض علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع إيران إذا ما التزمت بذلك كل دول مجلس التعاون. وطالبت قطر، كذلك، بدعوة الكويت بصفتها الوسيط إلى اجتماع القاهرة الذي ينتظر أن يخصص لدراسة الرد القطري. وقالت التسريبات إن الدوحة تجنبت أن يضم الرد الرسمي أي تعهد بتنفيذ البنود الثلاثة عشر، لكن سعت بشكل موز إلى تأكيد استعدادها لمراجعة سياسة قناة الجزيرة تجاه الجيران الخليجيين ومصر، وأنها لا تمنع في دعوة قيادات إخوانية إلى مغادرة الدوحة، لكنها اشترطت أن يكون ذلك جزءا من اتفاق تبدأ من خلاله الدول الأربع بتخفيف إجراءات المقاطعة بدل تشديدها.

لكن أوساطا خليجية قللت من قيمة التعهدات الشفوية للدوحة، مذكرة بأن السعودية سبق أن تعاملت مع تعهدات قطرية شبيهة في 2013 و2014 ولم ينفذ منها شيء، وهو ما يفسر تمسكها الآن بالاستمرار في الضغط على الدوحة حتى تبادر إلى تنفيذ التزاماتها كعضو في مجلس التعاون. وأشارت هذه الأوساط إلى أن التحركات الدبلوماسية التي قامت بها الدوحة لم تؤد في النهاية إلى شيء، خاصة من جهة الولايات المتحدة التي ما فتئت تعلن عن تمسكها بمواجهة شبكات تمويل الإرهاب ودعمه.

وشدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على "ضرورة وقف تمويل الإرهاب وتقويض الأيديولوجيات المتطرفة" في اتصالات هاتفية أجراها مع قادة السعودية ودولة الإمارات وقطر بحسب ما ورد في بيان للبيت الأبيض. وأعرب ترامب في اتصالات هاتفية مع كل من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عن قلقه حيال الأزمة. وجدد الرئيس الأمريكي الذي سبق وأن اتهم قطر بدعم وتمويل الإرهاب التأكيد على أهمية "الوحدة" في المنطقة من أجل تحقيق أهداف القمة الإسلامية الأمريكية التي استضافتها الرياض في مايو، ولا سيما "القضاء على الإرهاب"، ما اعتبره متابعون لشؤون الخليج ضغطا إضافيا على قطر.

ويرى المتابعون أن قطر لم تستثمر المهلة التي منحتها إياها الدول الأربع في اتصالات لضبط تفاصيل تنفيذ التزاماتها، وأنها أمضت الوقت في إطلاق التصريحات، لكنها وجدت نفسها الآن في وضع صعب في ظل وضوح الموقف الأمريكي وحياد دول أوروبية كانت الدوحة سعت للاستئواء بها في الأزمة. واستبعدت منى السليطي، المعارضة القطرية التي اضطرت للهروب إلى الخارج

□ الرياض - قالت مصادر خليجية مطلعة إن الاجتماع الذي سيعقد الأربعاء في القاهرة ويجمع وزراء خارجية كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر ينتظر أن يعلن عن إجراءات جديدة تعمق مقاطعة قطر التي لم تبد إلى حد الآن أي تفاعل مع لائحة المطالب الثلاثة عشر التي قدمتها الدول الأربع إلى الوسيط الكويتي لإبلاغ الدوحة بضرورة تطبيقها قبل أي حوار.

وكشفت المصادر عن أن الإجراءات المتوقعة قد تشمل سحب الأرصدة الإماراتية والسعودية من البنوك القطرية وإيقاف بث القنوات التلفزيونية القطرية على قمرى عرب سات ونابل سات، وخاصة قناة الجزيرة مختار الخلاف بين الجانبين.

وقال مصدر خليجي مطلع في تصريح لـ"العرب" إن الرياض وأبوظبي والقاهرة والمنامة تشعر أن الدوحة قد وضعت في الزاوية الحرجة وبدت صورتها أمام المجتمع الدولي واضحة خاصة ما تعلق بصلتها بالإرهاب وتمويلها ودعمها جماعات محظورة دوليا، وأنها مهما راوغت في تنفيذ المطالب فإنها ستكون في موقع الخاسر في النهاية.

وأكد المصدر على أن الهدف الأهم من مقاطعة قطر قد تحقق خصوصا بشأن كشف ملفات دعمها للمنظمات الإرهابية التي تهدد أمن المنطقة ودول العالم، مشبيرا إلى أن محاولات الدوحة الاستنجاد بالولايات المتحدة لممارسة نوع من الضغوط على عواصم المقاطعة باءت بالفشل.

ووافقت الدول الأربع التي تتهم قطر بدعم الإرهاب على مد المهلة الممنوحة للدوحة للرد على مطالبها حتى الثلاثاء. ووفقا لبيان مشترك نشرته وكالة الأنباء السعودية وافقت الدول الأربع على طلب الكويت تمديد المهلة الممنوحة للدوحة للرد على المطالب 48 ساعة. وقالت مصر الأحد إن وزراء خارجية مصر والسعودية والإمارات والبحرين سيجتمعون في القاهرة لبحث الخطوة التالية في التعامل مع قطر دون الكشف عن تفاصيل أخرى.

وبدا أن قطر تحاول مجازاة الخطوات المقابلة، حيث أدى وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني زيارة إلى الكويت وسلم الجانب الكويتي ردا قطريا مكتوبا على المطالب الثلاثة عشر.

ونكرت وسائل الإعلام الكويتية أن الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت تلقى ردا من قطر على المطالب إلا أنها لم تذكر تفاصيل.

نايل سات وعرب سات
يقتربان من إيقاف بث
القنوات القطرية



جدل بين الأمني والطائفي والعنصري حول اللاجئين السوريين في لبنان

● اللاجئين يشكلون ثقلا ديموغرافيا لا تحتمله التركيبة اللبنانية ● 1.5 مليون لاجئ مسلم سوري يقلقون مسيحيي وشيعة لبنان

حضورا أغلبية من المسلمين وهو هاجس يقلق المسيحيين، كما أن الأغلبية داخل هذه الكتلة الاجتماعية السورية الوافدة هي من الطائفة السنية وهو أمر يقلق الشيعة. ووفق هذه الهواجس يتحرك التيار العوني بقيادة وزير الخارجية جبران باسيل للمطالبة بإعادة اللاجئين إلى سوريا من خلال التنسيق مع النظام وهو يسعى بذلك إلى تسويق احتكار الدفاع عن حقوق المسيحيين، فيما يسعى حزب الله إلى إعادة هؤلاء من خلال مفاوضات مع فصائل سورية معارضة. والمفارقة أن حزب الله الذي تدخل عسكريا إلى جانب النظام بغية تقوية نفوذه داخل النظام السياسي اللبناني تفاجأ بأن الأمر أدى إلى ارتفاع قلق لعدد السنة في البلد.

وكان رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري قال في تصريحات سابقة إن بلاده تقترب من "نقطة الانهيار" بسبب ضغوط استضافة 1.5 مليون لاجئ سوري، وتعتبر بعض الجهات أن المقاربة الأمنية لمخيمات اللاجئين هدفها تحويل الوجود السوري برمته إلى عامل عداوة مما يعطي مسوغا لتنامي ظواهر العنصرية ضد "الغريب" السوري. فيما ترى جهات أخرى أن مخيمات اللجوء تشكل حالة إنسانية مأساوية، وأن على لبنان العمل على إيجاد حلول تخفف من معاناة هؤلاء. وباخذ الوجود السوري في لبنان بعدا مختلفا عما هو في الأردن وتركيا، ذلك أن تواجد 1.5 مليون لاجئ سوري في لبنان يضح

حرب همجية يدفع المدنيون ثمنها، ما يستوجب رعايتهم إنسانيا، يرى فريق آخر أن مخيمات اللاجئين هي قواعد للإرهاب. وبين هذا وذاك تكمن خصوصية لبنانية مستقرة تعتبر أن هؤلاء اللاجئين يشكلون ثقلا ديموغرافيا لا تحتمله التركيبة اللبنانية وهو إضافة إلى تشكيله ضغوطا أمنية، يهدد التوازن الداخلي ببعديه الاجتماعي والمذهبي. وكانت الحكومات اللبنانية قد توجهت إلى المجتمع الدولي لضخ المساعدات لمواجهة أزمة اللجوء السوري. إلا أن وعود المساعدات بقيت أدنى مما تتطلبه المشكلة من إمكانيات، ناهيك عن أن مقاربة المسألة لا تتعلق فقط بمعالجات تقنية توفرها أموال المنظمات الدولية، بل إن لها جوانب هوياتية أخرى.

الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط غامزا "الظلم الذي يولد الإرهاب" قبل أن يسحب تغريدته حتى لا يساء تاويلها. وقتل قبل أيام ثلاثة أشخاص جراء حريق هائل نشب داخل مخيم اللاجئين السوريين بمحيط بلدة قب إلياس في سهل البقاع. وذكرت وسائل الإعلام المحلية أن الحريق في مخيم الرائد الذي اندلعت فيه النيران نجم، على الأرجح، عن درجات الحرارة المرتفعة، التيهم أكثر من مئة خيمة. بيد أن هذا الجدل بين الأمني والإنساني يكشف تباينا في مقاربة المسألة السورية لدى الفرقاء اللبنانيين. ففيما يعتبر فريق من التيارات السياسية أن اللاجئين السوريين هم ضحية نظام استبداد في سوريا وضحايا

□ بيروت - أعادت العملية الأمنية الاستباقية التي قام بها الجيش اللبناني مؤخرا في أحد مخيمات اللاجئين السوريين في منطقة عرسال في البقاع في لبنان، الجدل الداخلي اللبناني حول الوجود السوري، والأساليب التي تستخدمها القوى الأمنية اللبنانية لمكافحة الإرهاب المتغلغل داخل هذه المخيمات لجهة اتساقها مع معايير حقوق الإنسان. وبيث وسائل التواصل الاجتماعي صورا لعمليات اقتحام الجيش اللبناني للمخيم السوري اعتبرها ناشطون منتهكة لحقوق اللاجئين السوري فوق الأراضي اللبنانية. وحذر الناشطون من الخط الجاري بين مكافحة الإرهاب من جهة وارتكاب ممارسات طائفية عنصرية من جهة ثانية، فيما غرد



«صراع مصر مع الإرهاب هو شرط أساسي لتأمين الاستقرار في أوروبا، ومصر تدافع عن المجر وأوروبا بشكل عام، ومن مصلحتنا أن يكمل صراعها بالنجاح».

فيكتور روبان
رئيس الوزراء المجري

«إسرائيل على علم تام بإنشاء حزب الله مصانع أسلحة تحت الأرض في لبنان، وتل أبيب سوف تفعل ما يجب القيام به».

أفيغدور ليبرمان
وزير الدفاع الإسرائيلي



وقف القتال جنوب سوريا مدعاة للشك

● دمشق تهدد واشنطن برد مختلف عن سابقه



□ **دمشق** - أعلن الجيش السوري الانفئ، عن وقف الأعمال القتالية جنوب سوريا حتى الخميس بما في ذلك محافظة القنيطرة، في خطوة شككت فيها فصائل المعارضة.

ويأتي القرار عشية انطلاق الجولة الخامسة من مفاوضات أستانة، والتي ستركز على البحث في ترسيم حدود "مناطق خفض التوتر"، ونشر قوات مراقبة، وتعزيز وقف إطلاق النار.

وكانت الجولة الماضية التي انعقدت في العاصمة الكازخستانية قبل شهرين تقريبا قد شهدت توقيع كل من روسيا وتركيا وإيران على وثيقة خفض التصعيد في مناطق محددة من سوريا، بيد أن الوثيقة لاقت تحفظات من قبل الولايات المتحدة والمعارضة السورية لجهة الدور الإيراني.

وقالت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة في بيان نشره التلفزيون الرسمي إن وقف الأعمال القتالية دخل حيز التنفيذ اعتبارا من الساعة 12:00 (09:00 بتوقيت غرينتش) الأحد، والهدف منه "دعم العملية السلمية والمصالحات الوطنية" وهو ثاني وقف أحادي الجانب لإطلاق النار في أقل من شهر.

وأعلن الجيش في 17 يونيو الماضي وقفا لإطلاق النار لمدة 48 ساعة لم يشمل سوى مدينة درعا الجنوبية، وسرعان ما انهارت تلك الهدنة التي كان يعول على تمديدتها بعد المناوشات التي جدت بين قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركيا والجيش السوري والمليشيات الموالية له في الرقة (شمال شرق سوريا) والتي انتهت بإسقاط الولايات المتحدة مقاتلة سورية من طراز "سوخوي".

ويرى مراقبون من النظام أن وقف الأعمال القتالية في الجنوب خطوة تعكس حسن نوايا دمشق، قبيل جولة أستانة.

وفي المقابل شكك المتحدث باسم الجبهة الجنوبية وهي تحالف لفصائل في الجيش الحر، في أن يوقف الجيش السوري وحلفاؤه الهجمات. وقال الرائد عصام الرئيس المتحدث باسم الجبهة الجنوبية "الجيش الحر يشك بشكل كبير في مصداقية النظام في وقف إطلاق النار. سيكون شبيها بالسابق".

وبعد الإعلان الأخير وقف الأعمال القتالية من درعا إلى منطقة جنوب سوريا بأكملها بما في ذلك محافظة القنيطرة التي تقع بجنوب غرب البلاد قرب الحدود مع إسرائيل ومحافظة السويداء بجنوب شرق البلاد.

ويرى متابعون أنه بغض النظر عن دوافع النظام من إعلان وقف إطلاق النار المؤقت، فإنه من الغابت أن ذلك لن يقضي إلى أي تحسن في

باختصار

◀ قررت نيابة أمن الدولة العليا في مصر حبس علا، ابنة يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وزوجها حسام خلف، القيادي في حزب الوسط (الإسلامي) مدة 15 يوما، لمواصلة التحقيقات في اتهامهما بـ"الانضمام إلى جماعة الإخوان"، وفق محامي المتهمين ومصدر قضائي.

◀ صرح مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية الاثنين، بأنه تم إحباط محاولتي تسلل من الأراضي السورية إلى الأردن.

◀ أوقفت القوات الأمنية اللبنانية الاثنين، شخصا من التابعة السورية جنوب البلاد لتواصله مع جبهة النصرة.

◀ دارت اشتباكات عنيفة الاثنين، جنوبي مدينة الرقة بين "قوات سوريا الديمقراطية"، وتنظيم داعش، وذلك بعد ساعات من تمكن القوات من دخول المدينة، معقل التنظيم الجهادي في سوريا.

◀ تستعد السلطات الإسرائيلية لإقرار خطط استيطانية واسعة في مدينة القدس الشرقية المحتلة، خلال الأسبوعين القادمين، بحسب تقرير إسرائيلي نشر الاثنين.

◀ تستأنف المحكمة العسكرية المختصة بالأردن الثلاثاء، النظر في القضية المعروفة بالجفر، والمتهم فيها جندي أردني بقتل جنود أميركيين.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

موسكو تسابق واشنطن لتأمين مصالحها في السودان

ووقعت روسيا في سنة 2000 على اتفاقية روما المؤسسة للمحكمة الجنائية الدولية ولم تصدق عليها، وفي نوفمبر سحبت توقيعها من وثيقة التأسيس، وهذا يجعلها غير مطابقة بتسليم الرئيس السوداني.

وفي مقابل الحاجة الروسية الماسية إلى الحصول على تلميذات بشأن العلاقة مع الخرطوم، يعتبر محللون أن إعلان الخارجية السودانية عن موعد الزيارة في هذا التوقيت بالذات رسالة إلى واشنطن بأنها في حال لم ترفع العقوبات فهناك بدائل كثيرة.

وستقرر إدارة الرئيس دونالد ترامب في 12 يوليو الجاري إن كانت ستترفع العقوبات الاقتصادية المفروضة منذ عام 1997 على السودان بسبب اتهامات له بدعم الإرهاب.



إبراهيم غندور:
روسيا ظلت داعما رئيسيا للسودان في مجلس الأمن والمنظمات الدولية

وكان الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما قد أصدر أمرا بتنفيذ قبيل نهاية ولايته برفع جزئي للعقوبات على أن ترفع نهائيا بعد ستة أشهر بناء على التقدم الذي سيحرزه السودان في مسارات خمسة من بينها رفع القيود عن المجموعات التي تعمل على إيصال المساعدات الإنسانية ووقف دعم متطرفي دولة جنوب السودان الجارة ووقف المعارك في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق إضافة إلى التعاون مع المخابرات الأميركية في محاربة الإرهاب.

وأكد القائم بالأعمال الأميركي في الخرطوم ستيفن كوتسيس الشهر الماضي أن الخرطوم حققت تقدما "إيجابيا" باتجاه الاستجابة للشروط، إلا أنه رفض الإدلاء بأي تصريح يفيد بحسم الإدارة الأميركية للمسألة مشددا على أن الأمر بيد الرئيس دونالد ترامب الآن.

وهناك العديد من المؤشرات التي توجي بأن قرار ترامب سيكون لصالح السودان ولعل من بينها دخول العديد من الشركات الأميركية والغربية في مفاوضات مع الخرطوم للاستثمار في السودان، فضلا عن أنه تمت استجابة لمطالب النظام في جملة من المسائل من بينها تخفيض عدد أفراد البعثة المشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، ويرى العديد أن المسألة تحمل بعدا سياسيا خاصة وأن الوضع لا يزال متوترا في الإقليم ولا تزال المفاوضات متعثرة.

□ **الخرطوم** - تحمّل العلاقة بين السودان وروسيا طابعا استراتيجيا ترجم في كم الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية التي أبرمت بين البلدين، خلال السنوات الأخيرة، وأيضا في مواقف الدولتين المتقاربة حيال الكثير من الملفات على الصعيد الدولي.

وكان السودان من البلدان القلائل التي أعربت عن تأييدها لضم موسكو جزيرة القرم، على خلفية الصراع مع أوكرانيا، بالمقابل قدمت روسيا دعما مهما للخرطوم في مجلس الأمن، خلال عقود من الحصار الدولي. ورغم أن روسيا تبدي تأييدا لرفع العقوبات الأميركية عن السودان، حتى أن الخرطوم أكدت في أكثر من مناسبة أن موسكو تتابع باهتمام الأمر وتدعمه، بيد أن خبراء يؤكدون على أن هناك هواجس روسية من أن تسحب واشنطن البساط منها في هذا البلد ذي الموقع الجيوسياسي المهم باعتباره بوابة مهمة لأفريقيا، فضلا عن وجوده في قلب المنطقة العربية التي تسعى موسكو إلى تعزيز نفوذها بها. وتتنزّاد المخاوف الروسية في ظل التغير الملموس في السياسة الخارجية السودانية التي تروم الانفتاح أكثر على الغرب وبخاصة الولايات المتحدة.

ويعتبر خبراء أن دعوة الرئيس فلاديمير بوتين لنظيره السوداني عمر حسن البشير لزيارة موسكو في أغسطس المقبل، أي بعد أسابيع قليلة من قرار رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية الهدف منه الحصول على تلميذات بخصوص العلاقة بين البلدين، ولم لا تعزيزها؟

وأعلن وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور أن الرئيس عمر البشير سيزور موسكو في النصف الثاني من أغسطس بناء على دعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لبحث سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي الاقتصادي والتجاري والسياسي.

وشدد غندور على أن "روسيا ظلت داعما رئيسيا للسودان في مجلس الأمن الدولي والمنظمات الدولية وأن هناك تعاونا مستمرا بين البلدين على كافة المستويات".

وهذه المرة الأولى التي يعلن فيها عن زيارة للبشير خارج القارة الأفريقية قبل أسابيع، حيث كان يعمد في السابق إلى الإعلان عن زيارته في اللحظات الأخيرة لتجنب ضغوط المحكمة الجنائية الدولية على الدول المضيفة. والرئيس السوداني مطلوب للمثول أمام المحكمة الجنائية بتهم ارتكاب جرائم حرب في إقليم دارفور غرب السودان، وقد تعرضت العديد من الدول لضغوط لاستقبالها البشير.

قوات حفظ السلام المنتشرة جنوب لبنان في عين العاصفة الإسرائيلية

● حلول الجيش اللبناني مكان اليونيفيل يخدم الاستراتيجية الأميركية

الدولية التي تراقب الساحة اللبنانية بالنظام. يضاف إلى ذلك أن إنشاء مثل هذه المصانع يتطلب مساحات كبيرة تتمتع بمواصفات خاصة، وتشغيلة، وعددا كبيرا من الخبراء والتقنيين والمنفذين، وانتقال كميات كبيرة من المواد. ولا يمكن تأمين المواد اللازمة في ظل الظروف القائمة التي لا تسمح بعبور مثل هذه المواد الضرورية لصناعة الصواريخ إلى لبنان، كما أن إنجاز هذه المعامل لا يمكن أن يتم في فترة زمنية قصيرة.

ولا يشير المناخ الذي تبثه إسرائيل حول التهديد الصاروخي الإيراني لها انطلاقا من لبنان وفق بعض المصادر إلى نية في فتح حرب على لبنان، بقدر ما يؤشر على رغبة إسرائيلية في إقامة إطار ضبط حدودي جديد، لا يكون لليونيفيل أي دور فيه.

وتحاول إسرائيل الاستفادة من المناخ الأميركي المال إلى تقليص نفقات قوات حفظ السلام، إذ ترى فيه موقفا يمتأهي مع مواقفها

وتزامن هذا المناخ المعادي لليونيفيل مع تصريحات لقيادات عسكرية إسرائيلية تؤكد على وجود مصانع للصواريخ الإيرانية الدقيقة والبعيدة المدى في لبنان وتهدد بتدميرها. وتخشى إسرائيل من حصول الحزب على منظومات صواريخ بعيدة المدى مثل صواريخ الفاتح 110 التي يصل مداها إلى 300 كيلومتر. وتتكامل التهديدات الإسرائيلية باستهداف مصانع الأسلحة الإيرانية في لبنان مع هجمتها على قوات اليونيفيل.

وتميل القراءات إلى التخفيف من جدية التهديدات بضرب لبنان، ولكنها تدرج الأمر في إطار ضغوط ترمي إلى إنهاء وجود قوات اليونيفيل على الحدود اللبنانية. ويشكك خبراء في صحة الأخبار المتناقلة عن مصادر عسكرية إسرائيلية حول وجود معامل لإنتاج الصواريخ البعيدة المدى في لبنان، مؤكدين قبل كل شيء أنه لا يمكن إخفاء مثل هذه المعامل عن أنظار أجهزة المخابرات



شكوك حول جدواه

شادي علاء الدين

□ **بيروت** - تمارس إسرائيل ضغوطا على الولايات المتحدة الأميركية بخصوص جدوى استمرار قوات حفظ السلام المعروفة بـ"اليونيفيل" في الجنوب اللبناني. وارتفعت وتيرة الاتهامات الإسرائيلية لقوات اليونيفيل بالعمل على تغطية نشاطات حزب الله في المنطقة. وشكل توتر العلاقة بين إسرائيل واليونيفيل عنوانا للمحادثات التي أجرتها السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هابلي مع شخصيات عسكرية إسرائيلية. ونظمت القيادة العسكرية الإسرائيلية الشهر الماضي جولة لهابلي في الجانب الإسرائيلي من المنطقة الحدودية، تم خلالها إطلاعها على معلومات استخباراتية سرية تؤكد وجود مواقع لحزب الله على مقربة من الأماكن التي تنتشر فيها قوات اليونيفيل.

ورفض قائد قوات اليونيفيل مايكل بيرري الاتهامات الإسرائيلية وذكر بعض المصادر أن مشادة كلامية جرت بينه وبين أفيغ كوخافي نائب رئيس الأركان الإسرائيلي. وسبق لمسؤول عسكري إسرائيلي أن أعلن أن وجود القوة الدولية على الحدود اللبنانية لم يعد مجديا، وبالتالي فإنه لا ضرورة للإبقاء عليه. وتحتجج إسرائيل في مطالبها بمرجعية القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن عام 2006 والذي يدعو الحكومة اللبنانية إلى بسط نفوذها على كل الأراضي اللبنانية وسحب سلاح كل الميليشيات.

وتلتقي التصريحات الإسرائيلية مع مناخ أميركي عام يميل إلى التخفيف من الإنفاق على قوات حفظ السلام الدولية، حيث تسعى الإدارة الأميركية إلى خفض موازنة هذه القوات والتقليل من حجم الإنفاق الأميركي عليها. وتساهم الولايات المتحدة في تمويل قوات اليونيفيل حاليا بمبلغ يقدر بحوالي 2.2 مليار دولار في حين تحرص إدارة ترامب على خفض هذه النسبة إلى 2.1 مليار دولار فقط.



«من لديه شيء ويديعي الفيرة على بلده فإن أمامه الجهات ذات الاختصاص بمعالجة أي تجاوزات بدلا من اللجوء إلى تويتر لتضليل الناس».

هند الصبيح
وزيرة الاقتصاد والشؤون الاجتماعية الكويتية

«قطر اختارت أن تكون إيران حليفة لها، واستمرت عشرين عاما بدعم الجماعات الإرهابية مع علمها بما تكيد له لدول المنطقة».

عبدالله المعلمي
المندوب الدائم للسعودية في الأمم المتحدة



من الكهرباء إلى الماء.. طهران تحاصر العبادي بالأزمات

● إيران تقطع مياه الزاب الصغير عن العراق في أوج موجة الحر ● تهديد كردي بالاقتطاع من حصة الجنوب من مياه دجلة



قطع المياه كقطع الأعناق

داعش التي لم ينجح في كسبها فحسب، بل استطاع أن يوازن خلالها بين الدور الإيراني والدور الأميركي، فيما ضغطت طهران طوال حلقات تلك الحرب باتجاه إسناد الدور الأساسي فيها للمليشيات الموالية لها.

علاقات متوازنة للعراق بمحيطه الإقليمي، ما يعني بالضرورة الحد من نفوذ إيران وسطوتها على القرار السياسي العراقي. ويؤكد هؤلاء أن ما يزيد من توجس إيران من العبادي، خروجه قويا من الحرب ضد

ويقول مراقبون إن التنافس بين مرجعية خامنئي ومرجعية السيستاني لم يعد سرا في العراق منذ أن دعمت المرجعية الأخيرة حيدر العبادي، بشكل علني، ليصبح رئيسا للوزراء في العراق خلفا لنوري المالكي، المدعوم من مرجعية خامنئي.

وفي ملف الماء، قالت السلطات المحلية بمدينة السلیمانیة التابعة لإقليم كردستان، إن السلطات الإيرانية أوقفت تدفق مياه الزاب الصغير الذي يغذي نهر دجلة، ويسقي مساحات زراعية واسعة داخل العراق. ويقول مسؤولون أكراد إن الحكومة الإيرانية قطعت مياه النهر كليا عن العراق، وسط انتقادات لصمت الحكومة المركزية. وفي حال استمر توقف مياه الزاب الصغير عن التدفق نحو الأراضي العراقية، فإن مناطق واسعة في محافظتي ديالى وكركوك، ستواجه خطر العطش.

ويقول وزير الزراعة في الحكومة الإقليمية لكردستان العراق، عبدالستار مجيد إن "السلطات الإيرانية منعت تدفق المياه إلى الزاب الصغير كورقة ضغط ضد إجراء الاستفتاء على استقلال الإقليم، عبر إقامة سد عليه في منطقة سردشت غرب إيران".

ويضيف "أبلغنا بغداد أنه في حال قطعت طهران المياه عن إقليم كردستان، فإننا سوف نضطر للتعويض من مياه نهر دجلة المتجهة إلى جنوب العراق".

وبهذا يصبح قطع مياه الزاب بمثابة تهديد لإثارة أزمة جديدة في العلاقة بين إقليم كردستان العراق وحكومة بغداد المركزية. وفي اللقاء الذي جمع المرشد الإيراني برئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في العشرين من يونيو الماضي، أعلن علي خامنئي معارضته للاستفتاء المزمع إجراؤه في إقليم كردستان العراق في سبتمبر القادم. وقال خامنئي للعبادي إن "الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعارض الاستفتاء في العراق وتعتبر الساعين إلى هذا الأمر معارضين لاستقلال ووحدرة العراق".

غير أن مطلعين على الشؤون العراقية، يرجحون أن يكون إصرار طهران على إثارة الأزمات لحكومة بغداد رغم إنعفاء طهران التحالف معها ومساندتها، مرتبطا بنظرة الشك التي ترمق بها القيادة الإيرانية رئيس الوزراء العراقي الحالي حيدر العبادي الذي أفصح في أكثر من مناسبة عن سعيه إلى ربط

إيران التي استفادت كثيرا من أزمات العراق المتلاحقة، وحققته بفضلها جزءا من طموحاتها التوسعية في المنطقة، تبدو حريصة على استدامة تلك الأزمات واختلاقها إن استدعى الأمر، خصوصا وأن البلد يخطو باتجاه الخروج من إحدى أكبر أزماته الراهنة متمثلة في حرب داعش.

وقارن هؤلاء قطع مياه النهر في أوج موجة الحر، بإقدام طهران على تقليص كمية الكهرباء التي تمد بها العراق بحجة عدم التزامه بتسديد المستحقات المالية المترتبة عن ذلك. ومثلما أشار تضاول المياه احتجاجات في شمال البلاد، كان نقص الكهرباء قد أثار غضبا شعبيا في الجنوب حيث امتدت المظاهرات المطالبة بتحسين عملية التزويد بالكهرباء من النجف إلى كربلاء.

وأوقفت إيران عمليات تزويد العراق بنحو ألف ميغواط من الطاقة الكهربائية، لأن بغداد لم تف بالتزاماتها المالية. وتقول طهران إن بغداد مدينة لها بنحو مليار دولار، لم تحصل إلا على ثلثها في مايو الماضي.

وتقول مصادر في وزارة الكهرباء العراقية، إن إيران توقفت عن تزويد العراق بالكهرباء كليا العام الماضي، لكنها عادت لتجهيزه بجزء من الكمية التي كانت تصدرها إليه سابقا بعدما حصلت على جزء من أموالها.

وتقول إيران إنها "قسطت ديون العراق الناجمة عن شراء الكهرباء بناء على طلبه إلا أنه عاد وأخلف في دفع مستحقاته".

وقبل أن توقف إيران صادراتها من الكهرباء إلى العراق، كانت تزوده بما يصل إلى ألفي ميغواط بموجب اتفاقية وقعتها البلدان العام 2005، لكنها تزوده حاليا بنصف هذه الكمية، وتطالبه بتسديد ديون سابقة.

ويقول مسؤول شيعي بارز في حكومة العبادي، طالبا عدم ذكر اسمه، إن "الذين يظنون أن إيران تساعد العراق مجانا، وهمون"، مؤكدا أن "إيران استوقفت حق كل إطلاق نار أعطتها للعراق في إطار الحرب على داعش".

ويضيف "إيران تقدم لنا تسهيلات تتعلق بسرعة حصولنا على ما نحتاجه، لكنها تستوفي أجور كل شيء وفقا لأسعار السوق". ولا يستبعد المسؤول ذاته أن تكون إيران مستفيدة مباشرة من أي تظاهرة مناهضة لحكومة العبادي، لا سيما في النجف وكربلاء، حيث يتركز نفوذ المرجع الديني الأعلى في العراق علي السيستاني.

إخوان اليمن يبررون إساءاتهم للتحالف العربي بـ«اختراق» مواقعهم

وقال الحزب في بيان، إن موقعه الإلكتروني "تعرض لمحاولة اختراق مستمرة ومنهجية، في الوقت الذي يقوم موقع الحزب بتقديم رسالة إعلامية داعمة للشرعية والتحالف العربي، في مواجهة الانقلاب الحوثي". وبفعل الأزمة التي تفجرت بين قطر وكل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، أصبح إخوان اليمن في موقع بالغ الحرج ممزقين بين داعمهم الأولى قطر، والبلدان الداعمة للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، والتي يقولون إنهم يدعمونها وبشركون فيها بالفعل.

وهم يحاولون من هذا المنطلق السير على حبل التوازن عبر توجيه انتقادات لاذعة

للدول التحالف العربي استرضاء للدوحة، عبر وسائل إعلام ومواقع إلكترونية تابعة لهم، ومن ثم المسارعة لتبرير سلوكهم بأعذار شتى من بينها ادعاءات "الاختراق".

وأدانت هيئة تحرير موقع الحزب ما سمته "محاولات الاختراق" التي قالت إنها تأتي "في ظرف شديد الحساسية، لمحاولة النيل من الإصلاح والإساءة له ولوسائل إعلامه".

وأضاف البيان أنه "نتيجة لذلك فقد تم إغلاق الموقع بشكل مؤقت إلى حين تتم معالجة الأمر".

وقالت مصادر يمنية على اطلاع بكواليس حزب الإصلاح، إن إغلاق موقعه جاء لتجنب الإحراج والهروب من إصدار مواقف قد

□ عدن (اليمن) - برز إخوان اليمن ممثلين بحزب الإصلاح الإساءات التي ينشرونها بشكل متكرر لدول التحالف العربي المساند للشرعية اليمنية، بعمليات "اختراق" لموقعهم الإلكتروني، معتمدين بذلك الأسلوب نفسه الذي اعتمدته داعمته الأساسية قطر حين نشرت على وكالة أنبائها الرسمية إساءات لدول خليجية وثناء على إيران، صادرة عن رأس هرم السلطة في البلاد الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وادعت لاحقا أن موقع الوكالة تعرض للقرصنة.

وقال حزب التجمع اليمني للإصلاح، إنه أغلق موقعه الإلكتروني مؤقتا، بعد تعرضه لمحاولات اختراق.

لا طوارئ في الكويت

□ الكويت - نفت وزارة الداخلية الكويتية قيامها باتخاذ إجراءات أمنية استثنائية لمواجهة مخاطر خارجية أو تهديدات إرهابية.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن بيان لوزارة الداخلية ردا على ما أثير في عدد من وسائل التواصل الاجتماعي بهذا الشأن، أن الخطط الاحترازية والتدابير الوقائية التي تتخذها المؤسسة الأمنية لم تات تحسبا لأي مخاوف أو مخاطر خارجية أو تهديدات إرهابية محددة، بل ضمن خطة موضوعة انطلقت منذ بداية شهر رمضان الماضي.

وأضافت أن العمل في تنفيذ الخطة الأمنية مازال مستمرا بشكل متكامل عبر تنسيق بين جميع القطاعات المعنية الأمنية الميدانية في إطار استراتيجية شاملة محددة سلفا.

واكدت أن الخطة تخضع للإشراف الكامل من قبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ خالد الجراح الصباح والقطاعات الأمنية كافة كل وفق اختصاصاته ومهامه الموكلة له.

وذكرت الوزارة أن العمل بالخطة الأمنية مستمر وفق الاستراتيجية المقررة إذ تخضع للمراجعة والدراسة على نحو دائم، مؤكدة أن رجال الأمن هم العين الساهرة على أمن الوطن وأمان المواطنين.

باختصار

□ قال وزير خارجية جيبوتي محمد علي يوسف، الإثنين، إن بلاده طلبت من الاتحاد الأفريقي نشر مراقبين على طول حدودها المتنازع عليها مع إريتريا بعد أن سحب قطر قواتها التي كانت تتولى مهمة الفصل بين البلدين، فاتحة بذلك باب تجدد الصدام العسكري بين الجارتين.

□ قصفت مدفعية الجيش الإيراني، فجر الإثنين، بشكل عشوائي مناطق في قضاء جومان بمحافظة أربيل بإقليم كردستان العراق بحجة وجود مقاتلين تابعين لحزب بيجاك الإيراني الكردي المعارض. وخلف القصف عدا من الجرحى في صفوف سكان القرى الواقعة بالمنطقة.

□ أعلن في الكويت عن دخول الزيادة في رسوم الخدمات الصحية على الوافدين الزائرين حيز التطبيق خلال شهر يوليو الجاري، على أن يتم في وقت لاحق الترفيع في رسوم الخدمات على الوافدين المقيمين. وتريد الكويت بهذه الإجراءات تقليص عدد الوافدين إليها.

□ أجبر المتمردون الحوثيون سكان قرية الخولة بمحافظة تعز بجنوب غرب اليمن على النزوح منها تحت تهديد السلاح بعد أن سيطروا عليها وحاصروها بإحكام وشنوا حملة دهم وتفتيش لمنازلها.

□ شن طيران التحالف العربي الداعم للسلطات الشرعية في اليمن، الإثنين، 7 غارات جوية استهدفت مواقع عسكرية ومخازن أسلحة تابعة لمسلحي جماعة الحوثي والقوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، غربي العاصمة صنعاء، موقعا بها خسائر بشرية ومادية هائلة.



□ مأساة المدنيين تتعمق مع تواصل معركة المدينة القديمة بالموصل حيث أعلن، الإثنين، عن مقتل 32 من الأهالي بينهم نساء وأطفال بهجمات لتنظيم داعش استهدفت جموع الفارين من مناطق الاشتباك.



«استقالة عدد من نواب كتلة نداء تونس بالبرلمان والتحاقهم بكتل أخرى، حركة طبيعية تندرج في إطار الديناميكية في الحياة السياسية».

برهان بيسي

المكلف بالشؤون السياسية في حركة نداء تونس

«اللجنة الوطنية المصرية المعنية بليبيا ستدعو بعض أعيان مدينتي مصراتة وبنغازي للاجتماع في القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة».

محمد الرعيض

عضو مجلس النواب الليبي



موقف حفتر يثير الدعوات لاستئناف المفاوضات

● انقسامات داخل مجلس النواب حول تولي الجيش للسلطة ● غسان سلامة لا ينوي صياغة اتفاق سياسي جديد



شارف صبره على النفاذ

للعسكريين والمشائخ والأعيان بالتدخل في السياسة أو تحديد مساراتها.

وأبدى الدغاري في تصريحات تلفزيونية الإثنين استغرابه من المهلة التي منحها حفتر للسياسيين الليبيين.

وأكد أنهم محكومون بالحوار السياسي، لافتا إلى حوار جديد سينطلق في مدينة لاهي ليصدر خارطة طريق جديدة مع المبعوث الأممي غسان سلامة خاصة مع قرب انتهاء مدة اتفاق الصخيرات.

اعتبرت أطراف في شرقي ليبيا، أن الاتفاق انتهى، وهو ما ترفضه الأمم المتحدة.

واستبعد مصدر برلماني رفض الكشف عن هويته إمكانية الذهاب لجولات حوار من جديد، لافتا إلى وجود انقسام داخل مجلس النواب بين مجموعة تدعو إلى تسلم الجيش لمقاييد الحكم وجماعة أخرى رافضة لعسكرة الدولة.

وقال عضو مجلس النواب ورئيس كتلة السيادة الوطنية الراضة للاتفاق السياسي على شكله الحالي، خليفة الدغاري إنه لا شأن

الصخيرات المغربية لكنه لم ينفذ بسبب رفض السلطات شرق البلاد لبعض بنوده وفي

مقدمتها المادة الثامنة.

وتنص المادة على تحول المناصب السيادية والعسكرية لسلطة المجلس الرئاسي بما في ذلك منصب القائد العام للجيش الذي يتولاه حاليا خليفة حفتر.

لكن مع مرور أكثر من عام على توقيع الاتفاق دون اعتماد مجلس النواب، الذي يريد إدخال تعديلات على الاتفاق، لحكومة الوفاق،

الإثيوبية أديس أبابا على مستوى الرؤساء،

قال رئيس الدورة الحالية للاتحاد الإفريقي رئيس غينيا ألفا كوندي، إن "الحوار هو المخرج الوحيد من الأزمة في ليبيا"، مشددا على أن "الاتحاد يرفض التدخلات الخارجية في الشأن الليبي".

وأعرب كوندي في القمة المنعقدة على هامش القمة الإفريقية العادية التاسعة والعشرين، عن قلقه من توقف الحوار بين الأطراف الليبية، وتعثر عملية السلام.

ودعا رئيس الاتحاد الإفريقي الأطراف الليبية إلى "تغليب منطق الحوار"، والانخراط في "حوار مباشر لحل الأزمة"، معتبرا أن "اتفاق الصخيرات هو المرجعية لحل الأزمة".

ودعا المبعوث الأممي الجديد إلى ليبيا غسان سلامة إلى ضرورة التسريع في إطلاق الحوار السياسي وفقا للآليات التي نص عليها الاتفاق السياسي على أن تكون ضمن رؤية شاملة لخلق أرضية توافقية واسعة لأي تعديلات يمكن أن يدخلها الليبيون أنفسهم على هذا الاتفاق.

وتشير تصريحات سلامة إلى عزمه المواصل على الخط الذي انتهجه سلفه مارتن كوبرل لينهي بذلك ما راج من توقعات الفترة الماضية حول إمكانية إلغاء اتفاق الصخيرات الموقع في ديسمبر 2015 وصياغة مشروع اتفاق جديد.

وأكد السراج الأحد خلال مشاركته أمام اللجنة الإفريقية المعنية بليبيا أن التفاوض والحوار السياسي هما المخرج الوحيد للأزمة الليبية.

وقال السراج بحسب مكتبته الإعلامي إن ذلك لن يتم إلا عبر استكمال تطبيق الاتفاق السياسي وصولا إلى تسوية سياسية تقبل بها جميع الأطراف.

لكن تصريحات حفتر التي سبقتها تصريحات للناطق الرسمي للجيش أحمد المسماري التي أكد فيها انتهاء صلاحية الاتفاق السياسي في ديسمبر المقبل، دفعت الكثيرين إلى التشكيك في إمكانية استئناف جولات الحوار.

ووقع الرفقاء الليبيون نهاية سنة 2015 اتفاقا سياسيا برعاية أممية في مدينة

منى المحروقي

أشارت التصريحات التي أدلى بها القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر الجمعة مخاوف الأطراف الداخلية والدولية والإقليمية الداعية إلى حل الأزمة سياسيا.

وقال حفتر الجمعة خلال لقاء جمعه بأعيان القبائل الليبية "إن صبر الجيش نفذ، هناك الآن مدة ستة أشهر وإذا شعرنا بأي تراج وتريدي وضع الناس أكثر، فالجيش سيتخذ خطوة في أي وقت ولن نستمتع بعدها لأي أحد". وأضاف "سيكون فعلا وليس مجرد كلمة وكل هؤلاء الذين تتشاهدونهم الآن سيكونون خلف التاريخ".

وأكد حفتر أن قوة من سبها وأخرى من الشرق وقوات من الغرب ستدخل طرابلس التي تتركز بها حاليا قوات تابعة للقيادة العامة للجيش.

وانعكس الصراع المسلح الذي تعيشه ليبيا منذ سنوات على الوضعين الاقتصادي والاجتماعي. ويقف الليبيون لساعات طويلة في طوابير أمام المصارف لسحب مبالغ بسيطة من مرتباتهم لا تتجاوز 250 دينارا (30 دولارا) لا يسدون بها شيئا من حاجياتهم في ظل الارتفاع المستمر للأسعار.

وقال حفتر إن "أموال النفط تذهب للمصرف المركزي في طرابلس وثلاثيها تذهب لشراء ذمم أناس من الخارج ليقاقلونا بها، الطبيعي هو أن تذهب هذه الأموال للفقراء بدل هذه الطوابير أمام المصارف".

وأضاف "لا نريد الحرب ولكن إن أرغمنا سنقوم بما لم نقم به من قبل".

وفهمت تصريحات حفتر على أنها مقدمة لعملية عسكرية قادمة تستهدف العاصمة طرابلس وتهدد لحكم الجيش. وتراوح الأزمة السياسية مكانها منذ نحو سنة إذ لم ينجح اللقاء الذي جمع حفتر برئيس المجلس الرئاسي فايز السراج في خلق ثغرة تنهي الجمود السياسي.

وتعالت الأحد والإثنين الدعوات المطالبة بضرورة استئناف المفاوضات المتوقفة منذ نحو سنة. وفي الجلسة الافتتاحية لقمة دول جوار ليبيا التي انعقدت الأحد في العاصمة

باختصار

◀ نفت منظمة الأعراف التونسية في بلاغ على صفحتها الرسمية بفايسبوك، صحة ما تروجه بعض الجهات التي وصفتها "بالمشبوكة" عن أنه تم "اتخاذ قرار بمنع رئيسة المنظمة وداد بوشماوي من السفر".

◀ أعلنت وزارة الداخلية الإيطالية الأحد طرد مواطن مغربي وآخر تونسي من البلاد لأسباب "تتعلق بأمن الدولة". وقالت الوزارة إن "وزير الداخلية ماركو مينيتي، وقع أمرا بطرد مواطنين، الأول مغربي يبلغ من العمر 50 عاما، والثاني تونسي يبلغ من العمر 53 عاما، وذلك لأسباب تتعلق بأمن الدولة".

◀ رحب المفوض بوزارة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة الوفاق الوطني محمد الطاهر سيانا بقرار مجلس الأمن الدولي بشأن حظر بيع النفط الليبي بعيدا عن المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس.

◀ تعرض موكب وزير التعليم بحكومة الوفاق الليبي عثمان عبدالجليل الإثنين لإطلاق نار كثيف عند "البوابة الـ 17" بالمدخل الجنوبي لمدينة سبها جنوب البلاد.

◀ اتفق قادة مجموعة دول الساحل في القمة التي عقدت في العاصمة المالية باماكو، بحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، على منح برنامج تمويلي للقوة العسكرية المشتركة في مجال تسيير الحدود مع ليبيا.

◀ قال الناطق باسم القوات الليبية الخاصة العقيد ميلود الزوي، الإثنين، إن القوات المسلحة سيطرت على مواقع جديدة ومبان استراتيجية بالقرب من منارة بنغازي بمحور وسط البلاد.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

الحكومة التونسية تشن حملة ضد الباعة المتجولين والتجارة الموازية



رياض الزركي:

التجارة الموازية لها أضرار أمنية واقتصادية وتضر

بصورة البلاد

تعطيل حركة الجولان بسبب كثرة الانتصاب بالشوارع".

وأعلن محافظ تونس عمر منصور أن المصالح الجهوية والبلدية المختصة أعدت أماكن لحوالي 700 بائع متجول في خمسة فضاءات مخصصة لهم عقب بدء حملة كبرى لإزالة النقاط السوداء للمتصين وسط العاصمة.

ودعا منصور الباعة المتجولين إلى الالتزام بقرار البيع في الفضاءات المخصصة لهم. كما دعا أصحاب المحلات التجارية إلى الكف عن عرض بضاعتهم في الطريق أمام محلاتهم.

لكن الخبير الاقتصادي رضا الشكدالي يرى أن "التجارة الموازية توفر فرص عمل للشباب والعاطلين عن العمل خاصة وأن الفئة العمرية من بين 19 و24 تشتغل أساسا في القطاع الموزاي حسب ما ذكرته إحصائيات المركز الوطني للإحصاء".

ويقول الشكدالي "الحكومة تعتقد أن الاقتصاد الموازي هو اقتصاد ليس في صالح الاقتصاد المنظم للخسائر المادية التي يتكبدها تجار القطاع الحكومي بسبب إقبال المواطنين على التجارة الموازية، لكن هذه المقاربة ليست ناجعة تماما".

ويضيف الشكدالي "يوفر القطاع الموزاي فرص شغل لمن يعانون من صعوبات في الالتحاق بالعمل بالقطاع المنظم الحكومي ومنعهم من العمل الموزاي سيراكم معضلة البطالة وسيولد شبابا يائسا ما يجعله مقبلا على الهجرة غير الشرعية ومعرضا للاستقطاب لدى الجماعات الإرهابية".

وتعيش تونس أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة ساهمت في اندلاع احتجاجات عارمة بعدة محافظات بالبلاد تطالب الحكومة التونسية بنصيبتها في التنمية وحققها في التشغيل.

الرئيس السابق زين العابدين بن علي بسبب حالة الانفلات الأمني على الحدود التونسية. ونبهت مجموعة الأزمات الدولية في تقرير سابق بعنوان "الانتقال المعطل: فساد ومناظفة في تونس" إلى أن "بارونات الاقتصاد الموازي وخصوصا التهريب" على الحدود مع ليبيا والجزائر راكموا المليارات من الدولارات بعد الإطاحة مطلع 2011 بنظام بن علي". وتراجع ترتيب تونس في لأثرة الفساد لمنظمة الشفافية الدولية من المرتبة الـ59 في 2010 إلى المرتبة الـ75 في عام 2016، لكن ذلك لا يعني أن فترة حكم بن علي كانت خالية من هذه الظاهرة التي كان يشرف عليها البعض من أصحابه.

ويرى الخبير الاقتصادي معز الجودي أن الحملة ضد الباعة الفوضويين حملة محدودة ومطلوبة وإن تأخرت بعض الشيء. وأضاف لـ"العرب" أن "الاقتصاد الفوضوي يضر بالتجارة المؤطرة والمقننة التي يدفع فيها التجار خلالها أداءات وضرائب بصفة قانونية مقابل تنصل أصحاب التجارة الموازية من واجهم القانوني".

ويلفت الجودي إلى "أنها ظاهرة غير صحية ولها تأثيرات على البيئة إضافة إلى

يعاني الاقتصاد التونسي من حالة ركود وتراجع منذ سقوط الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وأدت حالة الانفلات الأمني إلى انتعاش ظاهرة التهريب والتجارة الموازية، مما دفع حكومة الوحدة الوطنية إلى إطلاق حملة واسعة للحد من هذه الظاهرة.

ونحن نسعى إلى موسم سياحي ناجح يجلب السياح من كل العالم".

وأضاف "مناطق مهمة بالعاصمة تعاني من هذه الفوضى التي لها أضرار حتى من الناحية الجمالية للمدينة".

ويشير الرزقي إلى أن "التجارة الموازية ساهمت في ارتفاع معدلات الجريمة وبيات المناطق التي يرتكزون فيها بؤرا للجريمة بسبب مواجهات حادة تنجم بين الباعة بين الفينة والأخرى".

وعانى الاقتصاد التونسي منذ اندلاع ثورة يناير عام 2011 من ظاهرة البيع الفوضوي والتجارة الموازية ومن حالة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، وأيضا من سلسلة هجمات إرهابية حصلت في 2015 و2016 وألحقت أضرارا بالغة بالسياحة أحد أعمدة الاقتصاد في تونس.

وازدهرت في تونس ظاهرة الاقتصاد الموزاي والبيع الفوضوي عقب الإطاحة بنظام



ضحية أم مذنب



«وكالات الأمن والمخابرات تواصل العمل الجاد لمكافحة تهديد داعش ونحن مستمرون كذلك في تشجيع قيم الإسلام العصري».

جوكو ويدودو
الرئيس الإندونيسي

«على الاتحاد الأوروبي الاتفاق على تقاسم أكبر لعبء المهاجرين لتجنب أن يصبح الوضع في إيطاليا غير قابل للاستمرار ويزرع العداء في نسيج مجتمعنا».

باولو جنتيلوني
رئيس الوزراء الإيطالي



ماكرون يخطط لإجراء إصلاحات عميقة على المؤسسات الفرنسية

● خفض عدد النواب بمقدار الثلث وتغيير قانون الانتخابات على رأس أجندة الإليزيه ● جبهة معارضة تتشكل لتحجيم «الرئيس الملك»



إصلاحات تسابير مفاجآت الانتخابات

وتابع "من جهة أخرى، أود أن يكون بوسع البرلمان التصويت على هذه التدابير الجديدة التي ستعزز موقعنا أكثر في كفافنا. ينبغي أن تستهدف صراحة الإرهابيين".

ويثير مشروع قانون مكافحة الإرهاب الذي يفترض أن يحل محل حالة الطوارئ والذي سيتم بحثه خلال دورة البرلمان الاستثنائية هذا الصيف، الكثير من الانتقادات والمخاوف.

تدابير جديدة لمكافحة الإرهاب. وقال "القانون الجنائي مثلما هو، صلاحيات القضاة مثلما هي، يمكنها إذا ما كان النظام يعمل بشكل جيد، أن تسمح لنا بالقضاء على خصومنا. في المقابل، فإن منح الإدارة سلطات غير محدودة على حياة الأفراد دون أي تمييز، أمر لا معنى له على الإطلاق، لا على صعيد المبادئ ولا على صعيد الفاعلية".

لأحد استجوابه أو مناقشته. النواب تحولوا إلى مشاهدين".

واعتبر زعيم اليسار الراديكالي جان لوك ميلانشون أن ماكرون "تخطئ عتبة في ضخامة حجم الملكية الرئاسية".

وبواجه الرئيس انتقادات الصحافة الفرنسية التي عمدت السلطات الجديدة إلى إبعادها، فكتبت صحيفة "لو باريزيان" الأحد "الرئيس الفائق. يقرر كل شيء، يحتكر الكلام، يسيطر على الاتصالات"، بعدما كانت صحيفة "ليبراسيون" اليسارية عنونت قبل ثلاثة أيام "ماكرون، ملك بلا منازع".

والقى ماكرون خطابه بعد أسابيع على انتخابات تشريعية أسقطت الحزبين التقليديين الفرنسيين ومنحت الحركة الرئاسية الفتية "الجمهورية إلى الأمام" غالبية واضحة يعول الرئيس عليها لتطبيق برنامجها الليبرالي الاجتماعي.

ويعرض الثلاثاء رئيس الوزراء على البرلمان بالتفصيل خارطة الطريق الحكومية، وصرح إدوار فيليب السبت أن "رئيس الجمهورية سيحدد القبلة الإثنى أمام جلسة الجمعية العامة، ويعود لنا نحن، أعضاء الحكومة، أن نبذل هذه القبلة".

غير أن هذه المهمة تواجه ضغوطا مالية شديدة. وقد حذر ديوان المحاسبة الخميس بأن العجز في الميزانية الفرنسية سيصل إلى 3,2 بالمئة من إجمالي الناتج الداخلي في 2017، في غياب "غير مسبوق" للمدخرات. وكان المرشح ماكرون ردد خلال حملته الانتخابية أنه يعتزم ترميم "مصادقية" فرنسا في أوروبا، وعلى الأخص لدى شريكها الألماني، من خلال إبداء جدية في المالية العامة.

وعلى صعيد المواضيع الجوهرية الأخرى تطرق الرئيس الوسطي مطولا إلى مواضيع الأمن ومكافحة التطرف والحريات.

ويعتزم ماكرون رفع حالة الطوارئ المفروضة في البلاد في الخريف، كاشفا عن "تدابير معززة" لمكافحة الإرهاب.

وقال "سأعيد الحريات إلى الفرنسيين برفع حالة الطوارئ في الخريف، لأن هذه الحريات هي الشرط لديمقراطية قوية"، مشيرا إلى أن البرلمان سيدعى إلى التصويت على

يخطط الرئيس الفرنسي الجديد لإجراء ثورية لإصلاح المؤسسات الفرنسية على غرار البرلمان ونظم الانتخابات، لمسايرة التغيير العميق في الحياة السياسية الفرنسية التي الذي كشفته الانتخابات الرئاسية والتشريعية الأخيرة.

وشدد على "تقديره" للبرلمان واعدا بالعودة إليه "كل سنة" من أجل "عرض حصيلة" عمله، على غرار الخطاب حول حال الاتحاد الذي يلقيه الرئيس الأميركي سنويا أمام الكونغرس.

وبقيت بعض مقاعد مجلس النواب الـ577 ومجلس الشيوخ الـ348 شاغرة الإثنى، ولا سيما مقاعد نواب حزب "فرنسا المتقدمة" اليساري الراديكالي والنواب الشيوعيين، وقد قررت الكتلتان مقاطعة الجلسة.

وماكرون هو ثالث رئيس فرنسي يلقي خطابا أمام البرلمانين في قصر فرساي، بعد خطاب رسمي ألقاه فرنسوا هولاند بعد ثلاثة أيام على اعتداءات 13 نوفمبر 2015، وخطاب لينكولا ساركوزي في يونيو 2009.

وقرر ماكرون أن يجعل من هذا الخطاب الرسمي والاستثنائي، تقليدا سنويا، متخلبا عن المقابلة التلفزيونية التقليدية في 14 يوليو، يوم العيد الوطني الفرنسي، وهي بادرة موضع جدل تكشف بنظر منتقديه عن التوجهات "الملكية" لرئيس الدولة الجديد. وأوضح المتحدث باسم الحكومة كريستوف كاستانير أن كلمته ستكون شبيهة بـ"الخطاب حول حال الاتحاد" الذي يلقيه الرئيس الأميركي كل سنة أمام الكونغرس. وتاكيدا على موقعه الطاعي، اختار ماكرون إلقاء كلمته عشية إعلان السياسة العامة الذي سيصدره رئيس وزرائه إدوار فيليب، حاجبا عنه الأضواء.

ويثير قرار الرئيس الذي لم يخف رغبته في ترميم عظمة المنصب الرئاسي، انتقادات في البرلمان.

وحذر رئيس كتلة نواب حزب "الجمهوريون" اليميني كريستيان جاكوب الأحد ماكرون من ممارسة "سلطة بلا منازع"، مشددا على أن مداخلته الإثنى "ستنسف حكما مداخله رئيس الوزراء" الآتي من صفوف حزب "الجمهوريون".

ومن جهته قال رئيس النواب الاشتراكيين أوليفييه فور "الرئيس يخطب، لكن لا يحق

باريس - عرض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الإثنى خفض عدد البرلمانين في مجلسي النواب والشيوخ بمعدل الثلث، في خطاب رسمي طويل ألقاه أمام البرلمان المجتمع بمجلسيه في قصر فرساي.

وقال ماكرون "إن برلمانا فيه عدد أقل من النواب غير أنه يحظى بوسائل معززة هو برلمان يصبح العمل فيه أكثر سهولة، إنه برلمان يعمل بصورة أفضل"، داعيا إلى "التحرك" و"الفاعلية" على جميع مستويات السلطة.

ودعا الرئيس الفرنسي إلى "نهج جديد تماما" يقوم على تحول "عميق" من خلال إصلاح مؤسسات البلاد "خلال عام".

وقال ماكرون عارضا التوجهات الكبرى لولايته الرئاسية على البرلمانين "غالبا ما سلطنا حتى الآن طريقا خطأ (...) فضلنا الآليات على النتائج، التسوية على المبادرة، مجتمع العائدات على مجتمع العدالة".

وتابع "إنني على قناعة راسخة بأن شعبنا، من خلال الخيارات التي اتخذها مؤخرا، يطلب منا اتباع نهج جديد تماما".

ودعا إلى "تحول حازم وعميق مختلف عن سنوات الجمود وسنوات البلبلة"، معتبرا أن الفرنسيين عبروا في الانتخابات الأخيرة عن "رغبتهم في تناوب عميق".

واقترح "تغييرا" في المؤسسات ولا سيما من خلال خفض عدد أعضاء مجلسي النواب والشيوخ بنسبة الثلث وتعديل نظام الاقتراع بإدخال "قدر من النسبية" عليه حتى "تحتل جميع الحساسيات بتمثيل عادل".

وتمنى "إنجاز" هذا الإصلاح للمؤسسات "خلال عام"، مع طرح التدابير الجديدة في استفتاء "إذا اقتضت الحاجة".

أوليفييه فور:

الرئيس يخطب، لكن لا يحق لأحد مناقشته. النواب تحولوا إلى مشاهدين



ميركل ترد على منافسيها ببرنامج انتخابي يعد بوظائف للجميع

الآن، بعدما أضعفتها في حينه ودعمت اليمين القومي.

وتشير استطلاعات الرأي إلى تقدمها 15 نقطة على منافسيها الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتز الذي برز في مطلع العام غير أنه سجل بعد ذلك سلسلة من النكسات في انتخابات محلية.

وفي حال فوزها بولاية رابعة، فستكون في موقع يتيح لها كسر الرقم القياسي للبقاء في السلطة الذي سجله مرشدها السياسي هلموت كول، متفوقا على كونراد أديناور.

ويعتبر أنصارها أنها يمكن أن تكون سدا في وجه الموجة الشعبوية والسلطوية المتصاعدة في العالم.

وتابعت "الآن في العام 2017، نجحنا في خفض عددهم إلى النصف، ونقول اليوم إننا نريد خفضه مرة جديدة بنسبة النصف، إلى أقل من 3 من المائة، هذا ما ندعوه العمالة الكاملة".

وقد اختارت لحملتها الانتخابية وحملة حليفها البافاري "الاتحاد المسيحي الاجتماعي" شعارا رسميا يعكس هذا الوعد "ألمانيا، بلد يطيب العيش فيه"، ويذكر بشعار حملتها للانتخابات السابقة عام 2013 "مستقبل ألمانيا بأيد أمينة".

وتبدو الصعوبات السياسية التي واجهتها المستشارة حين تدفق أكثر من مليون مهاجر إلى ألمانيا في 2015 و2016 في طريقها للزوال

يعتبرون أنها تكتفي بحصيلتها الجيدة لخوض الانتخابات في 24 سبتمبر دون أن تقدم أي فكرة جديدة.

وأعلنت المستشارة البالغة من العمر 62 عاما "نحدد هدفا لنفسنا أن نتوصل إلى العمالة الكاملة في 2025"، وهو وعد يتباين مع الوضع في أوروبا حيث تعاني معظم البلدان من البطالة. وبلغت نسبة البطالة في يونيو 5.8 بالمئة بالأرقام الإجمالية.

وقالت رئيسة "الاتحاد المسيحي الديمقراطي" المحافظ الحاكمة منذ العام 2005 "لو تحدثنا في الموضوع عام 2005، لكان الناس ضحكوا علينا، تحتمت علي أنذاك مواجهة خمسة ملايين عاطل عن العمل".

برلين - وعدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الإثنى بتقليل نسب البطالة في ألمانيا عند إطلاق حملتها للانتخابات التشريعية في سبتمبر، حيث تنصدر استطلاعات الرأي للفوز بولاية رابعة.

وعرضت ميركل في برلين برنامجها الانتخابي في بداية أسبوع دولي حافل ستترأس خلاله قمة مجموعة العشرين في هامبورغ الخميس والجمعة، في وقت تتولى حكما زعامة معسكر المنتقدين للرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويرى محللون أن البرنامج الانتخابي لميركل يعتبر ردا قويا في مواجهة انتقادات خصومها السياسيين في ألمانيا، الذين

الصفقات الدفاعية تسرع التقارب الإسرائيلي الهندي

الاستراتيجية، "اعتقد أن الأمر أكثر من عقود دفاعية".

وبحسب إنبار فإن الأمر يتعلق بـ"برنامج استراتيجي مشترك يشمل الخوف من التطرف الإسلامي، ومخاوف من اتساع الحضور الصيني، وبالإضافة إلى ذلك، بالطبع لا يمكن تجاهل الإمكانات الضخمة لكلا البلدين".

ويعد الاحتلال الإسرائيلي المستمر منذ 50 عاما للأراضي الفلسطينية والفشل في التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين، إحدى أكبر العقبات الرئيسية في جهود تل أبيب لتعزيز علاقاتها مع بعض الدول الأجنبية.

ولطالما دعمت الهند فكرة قيام دولة فلسطينية مستقلة وتنادت في البداية إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

ولكن الجليد ذاب في السنوات الأخيرة مع سعي الهند إلى إقامة علاقات دفاعية وثيقة مع إسرائيل خاصة مع ابتعاد نيودلهي بشكل متزايد عن حليفها التقليدية روسيا من أجل تعزيز مكانتها العسكرية.

ويزور رئيس الوزراء القومي الهندوسي مودي إسرائيل بعد زيارة قام بها الأسبوع الماضي إلى واشنطن، التقى فيها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في لقاء ودي. غير أن البلدين يؤكدان أن علاقاتهما ليست مجرد صفقات سلاح.

وقال مسؤولون إن مودي سيبحث خطة دعم إسرائيلية لتحسين الأمن الغذائي في الهند.

متقدمة من صواريخ أرض-جو متوسطة المدى، وقاذفات، وتكنولوجيا اتصالات. وتم الإعلان في وقت لاحق عن صفقة قيمتها 630 مليون دولار لتزويد البحرية الهندية بأنظمة الدفاع الصاروخ. وتعاون البلدان في أمور متعلقة أيضا بتكنولوجيا الزراعة والمياه.

ويقول أفرايم إنبار الذي شغل في السابق منصب مدير مركز بيغن-السادات للدراسات

وأبرمت في هذا السياق عددا من الاتفاقيات الدفاعية منذ وصول حزب الشعب الهندي (باراتيا جاناتا) إلى الحكم عام 2014.

وفي أبريل الماضي، أبرمت الهند اتفاقا مع شركة "إسرائيل لصناعات الطيران والفضاء" الحكومية بقيمة حوالي ملياري دولار في ما وصف بأنه "أكبر صفقة دفاعية" في تاريخ إسرائيل. وبموجب الاتفاق، ستقوم الشركة الإسرائيلية بتزويد الهند بمظومة دفاعية



نحو تنويع الشركاء

3 آلاف متطرف على الأراضي السويدية

ستوكهولم - تقدر السلطات السويدية أعداد المتطرفين الموجودين على أراضيها بنحو 3 آلاف عنصر يحمل ثلثاهم الفكر الإسلامي المتشدد، فيما ينتمي الألف الآخر إلى حركات يمينية ويسارية متطرفة.

وأعلن رئيس جهاز الاستخبارات في السويد الإثنى أن بلاده أصبحت مأوى لنحو ألفي متطرف إسلامي، بزيادة قرابة عشرة أضعاف في أقل من عقد.

وأرجع أندريز ثورنبرغ هذه الزيادة إلى حملات الدعاية المتطورة لتنظيم الدولة الإسلامية.

وقال ثورنبرغ إنه بالرغم من أن لدى عدد "قليل من المتطرفين الإرادة والقدررة" على تنفيذ هجمات، إلا أنه لا بد من إيجادهم ومتابعتهم عن قرب.

وتابع ثورنبرغ في لقاءه مع وكالة الأنباء السويدية "تي تي" "من المهم أن يتحمل الجميع المسؤولية في السويد لوقف هذا التوجه ... قبل أن نرى هجوما أو عملا عنيفا".

وأصبحت السويد مهددة بعد قيام شخص أوزبكستاني الجنسية أظهر تعاطفا مع جهادي تنظيم الدولة الإسلامية بدهس مارة بشاحنة مسروقة كان يقودها في جادة تجارية مزدحمة في العاصمة السويدية فقتل أربعة أشخاص وأصاب 15 بجروح.

وتشهد أوروبا سنوات بينها اعتداءات واسعة النطاق في باريس وبروكسل وبرلين.

وقال ثورنبرغ إن من بين 3000 متطرف في السويد، هناك 2000 لديهم دوافع إسلامية، أما البقية فيتبعون الحركات اليمينية واليسارية المتطرفة.

وكانت الاستخبارات السويدية (سابو) قدرت في 2010 أن 200 من الإسلاميين المتطرفين من دعاة استخدام العنف ينشطون في هذا البلد الإسكندنافي.

وسبق أن أعلن سابو أن نحو 300 شخص من السويد سافروا إلى سوريا والعراق للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية منذ العام 2012 رجع منهم زهاء 140 شخصا ويعتقد بمقتل 50 بالخارج.

كما أدين أسامة كريم السويدي الجنسية بتهم القتل حول دوره في هجوم بالقنابل في مترو بروكسل في العام 2016.



«خطة سلطات إقليم كردستان العراق إجراء استفتاء على الاستقلال عن العراق غير مسؤولة، وتركيا تريد أن يعيش العراقيون جميعهم معا أمة واحدة».

بن علي يلدرم
رئيس الوزراء التركي

«لن احتفل بذكرى استقلال جنوب السودان في التاسع على التوالي لأن هناك أناسا يحتاجون إلى المال الذي سننقذه على المناسبة».

مايكل ماكو
وزير إعلام جنوب السودان



في القمم

السلام مفقود في جنوب السودان: تجربة لا تشجع على تكرارها

● صراع حول السلطة يمنع بلورة نظام سياسي يدمج الجميع ● تفكك الدولة الوليدة يعيد الاستفهام حول جدوى الانفصال



خطوات لا تعرف التحرك خارج نطاق الحرب

وأوغندا ومصر، فبكن باتت لاعبا رئيسيا في جوبا، إذ لا تشارك وحسب في قوات حفظ السلام الأممية، وإنما صارت شريكا تجاريا ونفطيا أساسيا لحكومة جوبا.

ربما يجعل بروز حركة تمرد داخل الدينكا ضمن ضغوط داخلية وخارجية بوتيرة الجهود الرامية إلى تنفيذ قوة الحماية الإقليمية وتطبيق اتفاق السلام، لا سيما وأن اتساع الانشقاقات داخل الدينكا وامتدادها إلى الحركة الشعبية والجيش الشعبي يهدد بقاء نظام سلفا كير، لكنه لن يسمح للمعارضة غير المتسامكة بالسيطرة الكاملة على البلد، بما يعني تصاعد العنف وانتشاره إقليميا، في ضوء غياب الحد الأدنى من التوافق بين المتنازعين، وغلبة الطابع الإثني على أبنيتهم السياسية والعسكرية.

لم يتحول جنوب السودان إلى دولة وطنية تتجاوز صراعات الانتماءات الإثنية؛ على العكس أضحت موطنًا للمجاعات والنزاعات، بعد أن دخل رفاق الكفاح من أجل الانفصال عن السودان في صراع على السلطة والثروة، واستدعوا ظهرهم القبلي في معارك مسلحة. ويجعل هذا الواقع الذي يعيشه جنوب السودان اليوم من الصعب تخيل تكرار التجربة مع النماذج المشابهة في منطقة الشرق الأوسط، رغم أن الأوضاع الراهنة تبدو مناسبة لصناعة دول جديدة.

أن الأوضاع الاقتصادية تزداد سوءا. في هذا الخضم تضغط بعض القوى الدولية على سلفا كير للقبول بإنفاذ قرار مجلس الأمن رقم 2304 (12 أغسطس 2015)، والذي يقضي بتشكيل قوة حماية إقليمية قوامها أربعة آلاف عنصر أممي للإشراف على وقف إطلاق النار والترتيبات الانتقالية، بناء على طلب من منظمة الإيجاد، لتنتم إضافتهم إلى بعثة قوات حفظ السلام الأممية (يونميس).

توازن الضعف

في مواجهة الضغوط المتراكمة، عمد سلفا كير إلى الاحتواء والمناورة، وبالإضافة إلى تحالفه مع بعض رموز النوير. ما يساعد سلفا كير على ذلك، هيمنة صيغة توازن الضعف على ديناميات الصراع بالنظر إلى أن المعارضة ذاتها تعاني انقسامًا، فمثلا رفقت ربيكا، أرملة جون قريق الزعيم الراحل للحركة الشعبية لجنوب السودان، أي حديث عن وصاية دولية، معتبرة أن الحل يكمن في تخلي سلفا كير وتوحيد الحركة الشعبية، برغم تأييد باغان أموم ل طرح الوصاية كوسيلة لتغيير النظام، كما أن جهود كميالا في مايو 2017 لتوحيد الحركة الشعبية المنقسمة باءت بالفشل. ويعول رئيس جنوب السودان على قوى خارجية مساندة له، مثل الصين وروسيا

سياسية مستقرة. ولم تغلخ اتفاقية تقاسم السلطة في أغسطس 2015 في وضع حد لذلك الصراع، وبرغم عودة مشار أنذاك إلى جوبا وإلى منصبه كنائب للرئيس وتشكيل حكومة وحدة وطنية في أبريل 2016، إلا أن ذلك الاتفاق الذي تحفظ سلفا كير على بعض بنوده، تم توقيعه وسط تهديدات من مجلس الأمن بفرض عقوبات، وأطروحات أخرى تتحدث عن وصاية دولية، على غرار تجربتي كوسوفا وتيمور الشرقية.

تجددت المواجهات في يوليو 2016، ليخرج على إثرها مشار من البلاد، ويتم إجباره على الإقامة في جنوب أفريقيا دون توقف العنف، خاصة وأن قبائل النوير تحالفت مع قبائل أخرى معادية للدينكا، ومنها مثلا الفراتيت ليشكلا أساسا للمعارضة المسلحة التي نازعت نظام سلفا كير على السيطرة على المدن النفطية، والتي تشكل بدورها عاملا محوريا مضافا إلى البعد الإثني في تاجيج الصراع. بغض النظر عن مدى واقعية خطاب الجبهة الشعبية للإصلاح الديمقراطي من عدمه لطبيعة الصراع في هذا البلد، غير أن توقيت الإعلان عن تلك الحركة يضيف ضغوطا متراكمة على نظام سلفا كير، وواجه هذا الأخير خلال النصف الأول من العام 2017 استقالة عدد من كبار جنرالاته في الجيش الشعبي، متهمين إياه بالتورط في التطهير العرقي، كما

اقترح حركة التمرد الجديدة تقسيم البلاد إلى أربع مناطق يتم تداول السلطة في ما بينها ليس بالأمر اليسير تطبيقه حتى لدى فرقاء المعارضة، لا سيما وأن تلك النوعية من الأطروحات تحتاج إلى قابلية سياسية ومجتمعية تنسم بقبول الآخر، وهو أمر ليس متوافرا بفعل تعثر المصالحات القبلية وغياب التوزيع العادل للموارد، علاوة على الانقسامات داخل المناطق المشار إليها أساسا. لعل محاولة التمثيل الإثني في السلطة لم يكتب لها النجاح عند الاستقلال، رغم محدوديتها وتركزها في نخب بعينها، فالرئيس سلفا كير الذي يتكئ على هيمنة قبيلته الدينكا، نحو 40 بالمئة من سكان البلاد، استحضر النوير في السلطة (ثاني أكبر القبائل) عبر نائبه السابق ريك مشار، وباغان أموم الأمين العام السابق للحركة الشعبية لتحرير السودان من قبيلة الشلك، في محاولة لإظهار وجه تعددي للسلطة، لكن ذلك لم يحل دون نشوب الصراع.

وأقال سلفا كير مشار في يوليو 2013 عقب مخاوف من منافسة مشار له على منصب الرئاسة، ما أدى إلى تفجر الحرب في ديسمبر من العام ذاته، كما اعتقل باغان أموم ومعه عدد من كبار قادة الحركة الشعبية، ولم يفرج عن بعضهم إلا في العام 2014 في سياق ضغوط خارجية قوية حاولت تمهيد الطريق لنسوية

خالد حنفي

باحث في الشؤون الأفريقية



لا بعد مرور ست سنوات على انفصاله عن الشمال في التاسع من يوليو 2017 مازال جنوب السودان رهين منطق الحرب والقبلية والصراع على السلطة ضمن مشهد يقدم مثالا لا يحتذى به لدعم النزعات الانفصالية المتصاعدة خصوصا في الشرق الأوسط.

تتكاثر الانقسامات في جنوب السودان حتى داخل كتله الإثنية التي تبدو ظاهريا متماسكة، لذلك أضاف الإعلان عن حركة تمرد جديدة في صفوف قبيلة الدينكا التي ينتمي لها الرئيس سلفا كير عنصرا جديدا للصراع الأهلي، خاصة وأن تلك الحركة التي أطلقها إبراهيم مجاك ملياب النائب البرلماني السابق تحت مسمى الجبهة الشعبية للإصلاح الديمقراطي في يونيو الماضي دعت إلى الإطاحة برئيس البلاد بقوة السلاح، متهمة إياه بـ"الفاسد والمستبد"، وطالبت بتوحيد القوى والحركات المسلحة التي تحارب حكومة جوبا.

تكتسب تلك الحركة الجديدة تأثيراتها في المشهد الصراعى من أنها أول انشقاق سياسي وعسكري داخل الدينكا المهيمنة على هياكل السلطة والحزب الحاكم (الحركة الشعبية لتحرير السودان) والبرلمان والجيش، والأهم أنها طرحت مشروعا سياسيا بديلا للنظام القائم.

وتحدث بيان مؤسسها ملياب عن إقامة نظام ديمقراطي يستوعب القوى المتنازعة، عبر تقسيم البلاد إلى أربع مناطق سياسية وإثنية (إقليم الاستوائية، مجموعتي الدينكا والنوير، مجموعة اللوا في غرب البلاد، ومجموعات تعيش في شرق البلاد مثل الشلك والأنوك)، ويتم تداول السلطة في ما بينها بالتناوب كل 8 أو 10 سنوات لوقف دائرة العنف العرقي.

على الرغم من أن ردود فعل القوى الجنوبية المعارضة لم تتضح إزاء التمرد الجديد، إلا أن أطروحات الأخير تعكس المعضلة المزمنة ذاتها التي يعاني منها هذا البلد قبل الاستقلال

◀ **الانشقاقات القبلية عنصر ضغط جديد على الرئيس سلفا كير وترخي بظلالها على توازن الضعف بين القوى المتصارعة**

الشرق الأوسط خلال الربع الثالث من 2017.. نحو المزيد من التصعيد

● تنافس دولي على النفوذ بشمال العراق والصراع مستمر في ساحات الحروب بالوكالة



وفي نهاية الربع الثاني من 2017، أعلن الأكراد عن عقد استفتاء على الاستقلال في 25 سبتمبر. وقد دفع التقاء الأكراد وتحالفهم المؤقت حول هذه المسألة القوى المعنية إلى محاولة إخراج التصويت عن مساره، خاصة بما أنه سيشمل محافظة كركوك الغنية بالنفط. ومن المرجح أن تحاول بغداد تشتيت انتباه القادة الأكراد عن الاستفتاء عن طريق إجبار حكومة إقليم كردستان على نسوية النزاعات غير المحلولة المتعلقة بالأراضي والطاقة مع الحكومة المركزية العراقية. وستعمل تركيا وإيران على استغلال الفصائل الكردية التي لها نفوذ عليها لإحزام نفسها في خطط المحافظة. فنجاح محاولة تحقيق الاستقلال التام لكردستان العراق قد يكون سابقة تغري المجموعات الكردية الأخرى في المنطقة. وبالنظر إلى القيود المفروضة على أعمال تركيا في سوريا، ستبحث أنقرة عن فرص في العراق. لكن، وباقيام نفسها في موضوع الاستفتاء ستوتر أنقرة علاقاتها مع رئيس الإقليم كردستان مسعود البارزاني. في المقابل ستستخدم إيران حلفاءها العراقيين لحماية مصالحها الخاصة في شمال العراق ولإفساد خطط الأتراك.

التي تندفع شرقا في سوريا في اتجاه مواقع داعش بالقرب من الحدود العراقية، باحتمال الاشتباك مع القوات الأميركية هناك. وبدعم من الولايات المتحدة، تتقدم قوات سوريا الديمقراطية نحو مدينة الرقة، التي تشكل واحدا من آخر معاقل تنظيم داعش. ويسبق التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الحكومة السورية المدعومة من إيران وروسيا، لانتراع باقي مناطق داعش من قبضته المتراخية. ويتحرك كل واحد من المشاركين في هذا السباق على الحدود العراقية بدفع مصالح مختلفة، لكن رغبتهم المشتركة في السيطرة على نفس الأرض سوف تضعهم في مواجهة بعضهم البعض، وهو ما يزيد من مخاطر الصدام في هذا الربع من العام.

وثمة معركة مهمة أخرى في القتال ضد تنظيم داعش، وهي التي تجري في العراق. فالمعركة من أجل استعادة مدينة الموصل تشكك على الانتهاء؛ وبمجرد انتهاء المهمة ستصبح هذه القوات حرة في التحول لإضفاء الاستقرار على أجزاء أخرى من العراق بما فيها تلعفر والحويجة وديالى والأنبار. وستحول انتباهها أيضا إلى الأراضي المستعادة التي أصبحت مضطربة مثل طوز خورماتو وسنجار. وسيعيد انتهاء عملية الموصل إحياء المفاوضات حولها بالإضافة إلى نشر القوات في المناطق المتنازع عليها. وسوف تسخن المحادثات حول هذه المسائل الشائكة في الأشهر القادمة، مما يؤدي إلى تفاقم الصدوع داخل حكومة إقليم كردستان، وبين أربيل وبغداد.

وطهران للإبقاء على خطة العمل الشاملة المشتركة قائمة، لكن عدم التوافق الدائم بين البلدين سيحد من الخيارات السياسية للرئيس الإيراني حسن روحاني. ويواجه هذا الأخير أزمة متصاعدة مع خصومه في الداخل، على رأسهم الحرس الثوري الذي اغتتم هجوم داعش المزودج في طهران يوم 7 يونيو لتأمين المزيد من الموارد ولتوسيع نشاطاته في الخارج.

وربما يتجسد أحد التداعيات المحتملة للحادثة في جر إيران أعرق إلى القتال ضد داعش في سوريا. وتخاطر قوات طهران،

توازن ضد كل من تركيا وإيران. ونظرا لتوجه قطر نحو تركيا وإيران وروسيا بحثا عن دعم دبلوماسي ولوجستي، فمن شأن ذلك أن يجعل موقف السعودية من الدوحة أكثر تشددا.

وسيزيد الدعم الإيراني للمتمردين الشيعية وكلاء طهران الإقليميين في المنطقة من حدة التصعيد في ساحات القتال. وأمام هذا الوضع تتطلع الرياض إلى قرار الولايات المتحدة بالإبقاء على العقوبات الاقتصادية قائمة ضد برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية. وستناضل كل من واشنطن



غبار المعارك سيزداد كثافة

لا واشنطن - لم تحمل توقعات معهد ستراتفور الأمريكي للربع الثالث من العام 2017 تفاؤلا كبيرا بتطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط منذرة بأن الأوضاع تتجه نحو المزيد من التآزم قبل الحسم في الكثير من الملفات المفتوحة، وستحاول إيران وتركيا استغلال فرصهما المتضائلة لخروج باي فائدة من الصراعات الدائرة منذ سنوات في المنطقة. وستعمل طهران وأنقرة من خلال التنافس بقوة على النفوذ في شمال العراق على مواجهة الزخم الذي سينتكون خلف الاستفتاء بشأن استقلال إقليم كردستان.

انتهى الربع الثاني من العام 2017 إلى أزمة لم تكن متوقعة، وهي قرار المقاطعة الذي صدر من الرياض وأبوظبي والمنامة والقاهرة ضد الدوحة. ويتوقع خبراء المركز الاستخباراتي الأمريكي أن تتواصل الخلافات في الربع المقبل من العام. وسيكون لارتباك موقف الإدارة الأميركية دور في إطالة أمد الأزمة. فمن جهة، لدى الدول المقاطعة ثقة في دعم البيت الأبيض لأجندتها لاحتواء أنشطة الجماعات الإسلامية والتنظيمات المسلحة بالإضافة إلى إيران؛ ومن جهة أخرى، يملك الجيش الأميركي أقداما راسخة في قطر، تتمثل أساسا في قاعدة العبيد العسكرية.

وستقف تركيا إلى جانب قطر، وهو ما سيعمق الشرخ بين القوى السنية، التي ترى في الإسلاميين تهديدا وجوديا وتلك التي تراهم جزءا لا يتجزأ من مجتمع الشرق الأوسط. ولواجهة أنقرة قد تعزز السعودية دورها في سوريا والعراق، سعيا لتحقيق



«المهلة الممنوحة لقطر إذا انتهت من دون رد فلن تحدث بعدها ضجة كبرى بل تصاعد تدريجي في الضغوط الاقتصادية».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



«الدوحة استقبلت الإنهيار المالي وعبوب النظام الضريبي في فرنسا وعقدت اتفاقيات للحصول على امتيازات تحت غطاء التعاون الثنائي».

فانيسا راتينيه
صحافية استقصائية فرنسية

منى السليطي: قطر مستعمرة إيرانية، تركية

● الدوحة ضعيفة دون دعم القوى الإقليمية التي تنفذ لها أجنداتها ولن تتخلى عن الإخوان المسلمين

● سياسة تجنيس قطرية لإحداث خلل في التركيبة السكانية في السعودية واليمن والبحرين



اللعبة أكبر من حجم السياسة القطرية

التحركات في السعودية والبحرين تتم بإدارة قطرية تحت إشراف طهران لتحريك الأزمات الطائفية في الخليج العربي

سورية بإرسال رسائل تهديد صريحة لها حينما قمت بكشف هذه المخططات. وتؤكد أن التامر ضد العراق لم يكن فقط من خلال الدعم الخفي لعناصر الدعم الشيعي هناك، لكنه كان منذ بداية الغزو الأميركي في عام 2003 حين تم استخدام قاعدة العيدي القطرية في القصف الجوي عليها.

خيانة قطرية

تصف السليطي الموقف القطري من السعودية خلال الأزمة اليمنية بـ"الخيانة البشعة"، قائلة إن أدوار قطر في تلك الأزمة امتدت لتشمل محاولات تجنيس السعوديين في الجنوب، وتحديدا في جازان، واستقطاب رؤؤس القبائل تلك المنطقة، وأضحى هناك تحالف سري معها لتقدم هذه القبائل الدعم للمعلوماتي والمادي للحوثيين داخل اليمن. كما قامت الدوحة بتجنيس الحوثيين مع تنامي أدوارهم داخل اليمن.

بالرغم من جميع هذه الأعمال التامرية فإن السليطي تؤكد أن الشعب القطري لا يستوعب حتى الآن أن بلاده حاكت جميع هذه المؤامرات ضد جيرانها، وهو بالتأكيد يشعر بالدهشة والغضب، إلا أن عدم اتخاذها مواقف خلال الأزمة الراهنة يرجع إلى الخوف من الآلة الخشنة للنظام.

وتلفت إلى نقطة مهمة تتعلق بكيفية إدارة النظام القطري الأمور بالداخل، قائلة إن تغلغل الأجهزة الاستخباراتية الخارجية في عمق الدولة القطرية جعل هناك قبضة أمنية قوية تكبل المواطنين وتعيق أي تحركات داخلية.

وتؤكد السليطي أنه لا يوجد داخل قطر معارضة سياسية حقيقية، بل أنها لا تصنف نفسها على أنها أحد أركان تلك هذه المعارضة. وتشدد على أن المعارضة الداخلية تكاد تكون منعدمة، كما أنها تحفظت كثيرا على أدوار معارضة الخارج، والتي تؤكد أنها تظهر وتختفي دون أن يكون لديها أجندة واضحة للتغيير.

وتوجه السليطي للبعض من رموز المعارضة الخارجية اتهامات بالعمل لصالح قيادات تابعة للنظام القطري الحاكم. وتشير إلى أن تقسيم الأدوار بين رؤؤس الهرم داخل السلطة الحاكمة القطرية، وتعدد تبعية كل منهم إلى جهاز استخباراتي بعينه (دون أن توضح طبيعة هذه الأدوار) من شأنه أن يوجج صراع السلطة داخل قطر.

وتقول إن دول المقاطعة العربية تستطيع أن توظف هذا الصراع لصالحها من خلال التوافق على شخص يقود السلطة بعيدا عن الفرع "الحمدى" داخل الأسرة الحاكمة، وأن اللعب على هذا الوتر قد يكون أيضا من قبل الولايات المتحدة التي ربما تحسم موقفها من دعم الأسرة الحاكمة حاليا على ضوء التحركات العربية المقبلة.

تلقى السليطي الضوء على العديد من الوقائع التي تثبت الوجه التامري القطري بحق جيرانها العرب، وكانت البداية من ليبيا، إذ أشارت إلى تدريب الجيش القطري لمجموعات وفرق خاصة تم إرسالها إلى ليبيا عقب سقوط نظام العقيد معمر القذافي للسيطرة على أنابيب النفط هناك، وأن العديد من الضباط القطريين اعترفوا بذلك، وقالوا إن هذا تم بمساعدة مجموعات مسلحة مازالت حتى الآن تدعمها بالمال والسلاح.

غير أنها تشير إلى أن تلك العمليات كانت تتم لصالح قوى إقليمية أخرى، كما أنها تشير إلى أن هذه العناصر شاركت في تهريب السلاح من ليبيا إلى السودان وكذلك إلى مصر، وهو ما كان يحقق مصالح إقليمية في إضعاف الدولة المصرية وأدوارها بالمنطقة. وتضيف أن سوريا والعراق لم يكونا بعيدين عن هذه المخططات، فمذ سنوات جرت محاولات قطرية عديدة لجلب عدد كبير من السوريين ودمجهم داخل المجتمع القطري، إلا أن هذا الدمج تحول إلى أفكار يتم ترويجهها بضرورة التعامل المسلح ضد النظام السوري، كما تم استغلال العديد من العناصر السورية للتنسيق مع الجماعات المسلحة هناك.

وتتابع بأن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد بل أن من نتاج الترويج لهذه الأفكار أن شارك شباب قطريون في العمليات الإرهابية التي كان يقودها تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

وتقول السليطي إن هذا الأمر أثبته العديد من العناصر الشابة التي قامت بتصوير عملياتها الإرهابية وإرسالها إلى أهاليها بالداخل، ووصل الأمر حد قيام مجموعات

مواقفها المطاطية. ولفتت النظر إلى التدخلات الإيرانية للتأثير في النسيج الوطني بمساندة نظام الحكم الذي وظف بعض العناصر لتكون أذرعاً لها لتنفيذ مخططاتها في قطر أولا، ثم باقي بلدان الخليج العربي بعد ذلك.

كانت منى السليطي شاهدة على توغل جماعات الإسلام السياسي بمختلف فصائلها داخل قطر. وتؤمن بأن الدوحة تتمسك بتلك الجماعات - والتي تأتي على رأسها جماعة الإخوان المسلمين- لأنها تورطت معها في عملياتها التخريبية داخل العديد من البلدان العربية، وما يزيد الأمور تعقيدا أن تلك الجماعات لا تنظر إلى الدولة القطرية باعتبارها راعية لها، بل هناك شراكة بين الطرفين.

وتوضح أن التوظيف القطري لتلك الجماعات خلال الأزمة الراهنة قد يكون من خلال الارتكان عليها كميليشيا سريعة التحرك لضرب الأهداف الخارجية، وهو ما عملت على استغلاله جيدا منذ اندلاع ثورات الربيع العربي، حيث كانت بمثابة الذراع العسكرية لتحركات الدوحة بالمنطقة، وبالتالي فإن التخلي عنها في الوقت الحالي يبدو أمرا مستحila أيضا.

ما توصلت إليه السليطي في أثناء فترة سجنها بأحد السجون الإدارية القطرية دون تهمة واضحة، منذ بداية عام 2011 وحتى منتصف 2012، كان كاشفا أيضا عن علاقة قطر بتنظيم القاعدة، بعد أن تمكنت من تصوير مكان احتجازها بجهاز المحمول الخاص بها، قبل أن تكتشف السفارة الأمريكية في قطر أن هذا المكان كان يستخدم لتدريب العناصر الإرهابية.

الأزمة مع دول الخليج، لأن الأمر في تصورها يرتبط بشكل أكبر بالنفوذ الإيراني المنتشر بكثافة في البلاد، إلى حد جعلها تصفه بـ"الاحتلال الإيراني". وترجح قدرة البلدان العربية على التعامل مع هذا الاحتلال دبلوماسيا وعسكريا، على أن ذلك سوف يحتاج وقتا طويلا للتخلص منه.

وترى أن عمق الأزمة الحالية لا يرجع إلى قوة قطر بقدر ارتباطه باختيار الدول العظمى لها بأن تكون مركز انطلاق لها بمنطقة الشرق الأوسط، وتشدد على أن الدوحة لا تلعب في الميدان بمفردها، واللعبة برمتها أكبر من حجم السياسة القطرية، وترتبط بتعامل القوى الإقليمية مع مركز القيادة الإداري الذي ينفذ أجندات متنوعة في المنطقة.

مؤامرة على السعودية والبحرين

تكشف السليطي عن أن أدوار هذه العناصر كانت بمثابة المحرك للعديد من الأزمات حتى تتمكن من فتح المجال أمام تحقيق مصالحها في الخليج العربي ومنطقة الشرق الأوسط عموما. ولكل من أنقرة وطهران في تقدير السليطي أجندة مختلفة إزاء قطر، وإن كانتا تستخدمان الدوحة كمخلب قط لتحقيق الإخراق والنفاد إلى الإقليم العربي.

وتفرق بين الموقف التركي من قطر الذي ينظر إليها باعتبارها دولة تساعد أنقرة على تحقيق أطامعها داخل منطقة الشرق الأوسط وبين الموقف الإيراني الذي يعتبرها "مستعمرة" يمكن من خلالها تحقيق نفوذه طهران التوسعي، سواء كان ذلك بالنفاذ إلى داخل المملكة العربية السعودية ومحاولة إضعافها من خلال حرب اليمن، أو عن طريق استغلال التواجد القطري في ليبيا لرزعقة الأمن المصري الغرب.

وفي ما يتعلق بالتدخلات التركية اكدت السليطي أن أنقرة "لديها أجندة واضحة للتوغل داخل بلدان الخليج العربي منذ عام 2007، وفي ذلك الوقت كانت قطر تقود الدعاية للاستثمار في تركيا والتوجه نحوها وكان هدفها مجهولا، ونظر الكثيرون إليها على أنها ترتبط بالترويج السياسي قبل أن تتكشف دوافعها السياسية باتخاذها رأس حربة لتحركاتها داخل المنطقة".

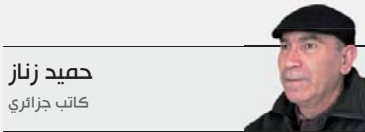
وتقول إنه بالرغم من التحركات العسكرية التركية المعلن عنها لحماية النظام القطري، فإن الرئيس رجب طيب أردوغان لن يضحى بسهولة بعلاقته مع المملكة العربية السعودية لصالح قطر. وتتوقع أن تواصل تركيا في

قطر ودبلوماسية الدولار

من هنا نعرف لماذا لا أحد منهم اهتم بمصير رجل الأعمال الفرنسي جان بيار مارونجيو المحتجز في الدوحة دون محاكمة منذ العام 2013.

ونفهم أيضا مصدر ذلك الصمت المطبق في قضية اضطراب باريس- تحت تهديد النائب العام القطري ومصالح أخرى كثيرة- إلى الضغط على مدير ثانوية بونابرت الفرنسية بالدوحة لإعادة إدماج تلميذة مصرية ترفض نزع الحجاب، وذلك في خرق صارخ للقانون الفرنسي الذي يمنع منعاً باتاً الرموز الدينية التبشيرية في المدرسة.

تتجول الصحافة مع القارئ عبر 350 صفحة موزعة على عشرة فصول، وتنتقل به من نادرة موثقة توثيقا محكما إلى أخرى، وكلها تثير الاستغراب والشفقة على ما وصلت إليه أخلاق بعض الناس من تدن وسخافة ورشوة. توثق الكاتبة وتفضح دبلوماسية المحافظ المملوغة دولارا التي برع في ممارستها خلال عشية كاملة محمد بن جهام الكواري، سفير قطر ببائيس من سنة 2003 إلى سنة 2013. ويعترف موريس لوروا، نائب الوسط الذي كان على رأس مجموعة فرنسا- قطر المكونة من 53 نائبا



حميد زناز
كاتب جزائري

في كتابها "جمهورية فرنسا القطرية، ترتيبات صغيرة وتسويات كبرى" تميّط الصحافية الفرنسية بيرونجير بونت اللثام عن العلاقات المشبوهة بين كثير من المنتخبين الفرنسيين ودولة قطر. إذ أنجزت الكاتبة تحقيقا موثقا وواسعا حول ما يجمع الطبقة السياسية الفرنسية وإمارة الغاز من مصالح متبادلة لا شفافية فيها تنبعث منها رائحة الدولار من الحقائق المهربة.

ومن السخرية البرلمانية أن يتهاافت داخل قبة الجمعية الوطنية الفرنسية البرلمانيون الفرنسيون، من اليمين واليسار والوسط، للانضمام إلى مجموعة الصداقة الفرنسية القطرية، في حين أنه لا وجود لبرلمان ولا حياة سياسية في قطر.

بالتأكيد لقد وصلهم الحديث عن كرم القطريين مع زملائهم السابقين وعن ذهابهم إلى الدوحة في نهاية أسبوع كل عام على حساب الإمارة التي توزع الهبات وتدفع حتى نقدا بالمناسبة.



«أميركا تتعامل مع الأزمة الخليجية مبدءاً الاحتواء المزدوج الذي يعني الحفاظ على مصالحها مع جميع الأطراف، وإذا احتدم الموقف بين قطر والدول العربية فإنها ستتخلى عن قطر».

أيمن سمير
خبير مصري في العلاقات الدولية

«السعودية والإمارات والبحرين ومصر اتخذت قرارا سياديا في مقاطعة قطر، وذلك حفاظا على ضبط الأمن في المنطقة، والضغط على الدوحة لوقف دعم الإرهاب».

عبدالله المعلمي
المنسوب الدائم للسعودية لدى الأمم المتحدة



انتهت المهلة وقناة الجزيرة تهاجم السعودية



تحت رعايتها. بينما العرب يلعبون بنفس سياسي قصير وتقلبات كثيرة تجعل من التحالفات كلها قلقلة.

كان لا بد من انفجار فكان داعش. صحيح مهدت قطر وتركيا لظهور داعش وهناك فائدة سياسية لإيران والنظام السوري من داعش، لكن المسألة الأساسية كانت "التردد السعودي". هذا "التردد" هو ما ثار عليه الأمير محمد بن سلمان مؤخرا.

الأعداء يصورونه متهورا. يربدون سعودية نائمة بانتظار الذبح السياسي. إيران في نظرهم داهية وليست متهورة حين تفكر بتجهيز شعوب سنية بأكملها وتقوم مشاريع ديموغرافية، ويتجول الجنرال قاسم سليمان في ضواحي مدننا المحترقة ويسير على رماحها، وليست متهورة حين تسيطر على أربع عواصم عربية بل صارت خمسا بعد انضمام الدوحة. في النهاية داعش هو الفراغ الذي تركه العرب لإيران. الطبيعة لا تقبل الفراغ ودائما هناك ما هو أسوأ في حال لم تتحرك الرياض.

الموضوع حاليا غير مطمئن. فقطر تستنفز السعودية. تعتمد استفزاز المملكة. يقول القطريون نحن نسكن في فلل فارهة وأنتم السعوديون في شقق مزدحمة. رواتبنا 40 ألف ريال شهريا وليس عندنا قطري عاقل عن العمل أو فجر نفسه في عملية إرهابية بينما رواتبكم 4 آلاف ريال إذا وجدتم عملا. لا يوجد قطري يبيع جواله في إنستغرام كما يفعل بعض السعوديين. ويفسرون الخلاف مع السعودية على أنه "حسد عيشة" وحقد طبقي. يقولون لهم أنتم تحسدوننا على الرفاه الذي نحن فيه. ويديع القطريون أنهم ينفقون زكاتهم في المملكة، وإن القطري الذي عنده أقارب في المملكة مضطر لأن يرسل لهم مساعدة شهرية لأن رواتبهم لا تكفي. شيء من هذا الكلام كان سائدا بين الكويتيين والعراقيين قبل الغزو ونحن نعرف النتيجة. المملكة أعمل وأذكى من صدام حسين، وها هي ترد على الاستفزاز بطريقة لم تكن تتصورها قطر.

داعش فكرة وهابية سعودية أصيلة. وأصبح الإخوان يقودون انشقاقا بين المؤسسة السياسية والمؤسسة الدينية في السعودية تمهيدا لتدمير المملكة وتمزيقها. الأمير محمد بن سلمان أخذ وزارة الدفاع وقاد حرب اليمن لإيقاظ الملاحة البحرية السعودية وباب المندب من قبضة طهران. كان الحرس الوطني قد تأسس قديما على فكرة حماية الدولة من أي تمرد أو انقلاب داخلي، ووزارة الداخلية مهتمة بحماية البلاد من المتطرفين والمجرمين، لكن الأمير محمد بن سلمان رأى أن هذا لا يكفي وأن الجيش السعودي يجب أن يهاجم خارجيا أيضا لتأكيد ثقل المملكة ومركزيتها في المنطقة. سياسة التقوقع والبحث عن حماية انتهت، والمملكة تغيرت وصارت مستعدة للمواجهة. لقد خسرت المملكة بعض النقاط بسبب سياسة الانتظار السابقة. تم في تلك السنوات السود هدم مدن سنية وتشريد أهلها على يد إيران. كانت المملكة في حيرة بين حماية الحدود أو عبور الحدود نحو العدو. مجلس التعاون لم يعد كما كان، تركيا وإيران قد اخترقتهما وعلى السعودية إعادة ترتيبه والبحث عن تحالفات إضافية. سياسة الفراغ والإنسحاب ضررها أكبر من نفعها. ماذا تمثل ظاهرة داعش فلسفيا؟ إنها تمثل التردد السعودي. لا تستسلم لأطماع إيران فلا يمكن تسليمها مقدرات العرب ومفاتيح المنطقة. ولا تدافع عن مصالح حلفائها في المنطقة. تركت إيران ترتكب المجازر في العراق منذ عام 2003 وحتى اليوم. كان رد السعودية على ذلك هو الاتفاق مع شرك أوربية عسكرية بالمليارات من الدولارات لبناء حاجز حدودي مع العراق، وتطوير نظام إلكتروني للقبض على شباب سعودي متحمس إذا عبر الحدود للقتال ضد المشروع الصوفي.

وهكذا تراكمت مظالم السنة دون موقف عربي يوازن قبضة طهران. ثم أن إيران تلتزم بحماية حلفائها، مثلا تبنيها لحسن نصرالله منذ المراهقة وها هو كهل علاه المشيب ومازال

صدام حسين، ولم تعد كما كانت دولة رائدة في الرفاه الخليجي.

مع مرور الزمن والانشغال السعودي أصبحت الكويت اليوم ليست كويت الثمانينات المتحمسة للقضايا العربية والوقوف بوجه العدو الفارسي. لا تستطيع الكويت اليوم الانضمام إلى تحالف ضد إيران. ثم إن الدور القطري لا يُزعج الكويت كثيرا، فقطر راعية لصفقة سياسية في العراق. المثير لقلق الكويت من خلال تمثيل إخواني رسمي هو "الحزب الإسلامي" الذي فرضته إيران على سنة العراق في الحكومة الصفوية. وقطر تدفع سنة العراق بالإرهاب الإسلامي والتحريض، وتترك إيران تحرق مدنها وتشردهم وهذا لا يُزعج الكويت أيضا. فهذه حواضن البعث القومي الصدامي التي لم تتمرد على النظام العراقي السابق. الأمير الشاب محمد بن سلمان رأى أن السعودية انشغلت بصدام حسين كثيرا، بينما تجاهلت التوسع الإيراني في دول مجلس التعاون نفسها وتفرقت الكلمة. وبسبب الفراغ دخلت تركيا على الخط في مشروع الإخوان ثم ظهر داعش. كادت إيران أن تخطف حليف السعودية التاريخي لولا نشاط وزير الخارجية القوي عادل الجبير لاستعادة واشنطن في قمة الرياض التاريخية.

ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يضح دماء جديدة من الشباب في المراكز المهمة للدولة للحاق بما فات. فقد كانت الدولة تبني أسوارا حول نفسها لحماية الحدود من إيران والقاعدة وداعش، في وقت كان على السعودية الانقضاض نحو محيطها بقبضة من حديد. المملكة دولة مركزية ذات ثقل وجاذبية عربية وإسلامية. المشكلة إذا لا تتحرك السعودية علنا يظن الناس أنها موافقة على سياسة قطر فهي دولة خليجية حليفة في مجلس التعاون، ويظن الناس أنها موافقة على تقارب دول مجلس التعاون السياسي مع طهران. بل صارت الدوحة وقناة الجزيرة تروجان إلى أن

لما انتهت المهلة ورفضت قطر المطالب وبدأت قناة الجزيرة بشن حملة عنيفة على السعودية. تخلط الأوراق عن الجهاد الأفغاني والتحالف الأميركي السعودي في الحرب على الروس إضافة إلى إظهار السعودية قلقة من حرية التعبير وأنها تريد قنوات على نمط أم بي سي الترفيهية. هذا الهجوم القطري كان متوقعا وربما سبتصاعد. السعودية لحمها مر فهي ليست القذافي ولا صدام حسين. قطر تغرق اليوم في مشكلة كبيرة.

الدوحة اختارت أن تكون مركزا لمشروع خطير يهدف إلى تسويق الإخوان المسلمين في المنطقة وفرضه على الولايات المتحدة. كانت خططهم تقوم على حشر الرأي العالمي بين خيارين؛ إما إسلام معتدل إخواني وإما داعش. هكذا فعلوا بمصر مؤخرا. سوقوا فكرة أن العرب السنة لا فائدة منهم، ولا بد من الاعتماد على تيار إسلامي مقبول. يقصدون أن الإخوان هم تلك الجهة. في العلن روج الإخوان وقناة الجزيرة لظاهرة داعش والقاعدة وقتل الأميركيين، بل صخت قطر المال والسلاح حتى تجلس وتفاوض في النهاية كوسيط بين العالم وبين المجانين المسلمين السنة. قناة الجزيرة دعمت موقفا سنيا معاديا لأميركا في العراق بحجة إسلام ومقاومة حتى سقط العقل السني في الفخ. بينما اليوم قطر تتوسل ببقاء قاعدة العديد الأميركية خصوصا بعد عرض الإمارات والسعودية تقديم امتيازات أفضل في مناطق أخرى.

كانت قطر توظف ملياراتها لتوريط السنة بالإرهاب وتمكين إيران والهدف تزيق السعودية وتشريد شعبيها. المملكة غاضبة لهذا السبب، فليس سهلا القرار بعزل دولة خليجية عضو في مجلس التعاون لكن الرياض رأت لسنوات تأمر هذه الدولة الصغيرة وقد طغح الكيل واتسع الرقع على الراقع.

الشيخ تميم حين ألقي خطاباه المشؤوم بعد قمة الرياض بساعات، أعلن أنه ضد تحالف خليجي وعربي بالتسابق مع البيت الأبيض للوقوف بوجه إيران. الشيخ تميم يفضل دعم جبهة النصرة والقاعدة وداعش وتوريط السنة بالإرهاب والعداء لأميركا.

هناك نواة اتحاد جديد داخل مجلس التعاون الخليجي بين السعودية والإمارات والبحرين، فقد كشفت الأزمة الأخيرة مع قطر أن دولا في المجلس متعايشة بحيا داخل الصراع بين الرياض وطهران. سلطنة عمان مثلا بعيدة كل البعد عن إبداء رأي علني، ومعروف عنها رعاية المراحل الأولية لاتفاق النووي بين إيران وأميركا، وكذلك استعداداتها لتطوير الموانئ ومد أنبوب غاز إيراني تحت البحر بكلفة ضخمة لتطوير الملاحة والصناعة العمانية تمهيدا لرفع العقوبات عن إيران.

الكويت من جهة أخرى تتخذ الحياذ لسبب عميق. فمئذ احتلالها من صدام حسين عام 1990 وقعت في تناقض وجداني استغلته إيران والشيعية أفضل استغلال. من دعم المعارضة العراقية إلى استقبال محمد باقر الحكيم، إلى الترويج للمتطرفين الشيعة وبناء علاقات قوية مع إيران. فخطر الخميني أصبح مجرد دعاية بعثية صدامية.

لقد وقعت الكويت في مشكلة كبيرة وهي ليست مشكلة خارجية فقط. بل سيطر شيعية الكويت تقريبا على الثقافة والتجارة ووسائل الإعلام. والكويت تختلف عن قطر. فليس عندها مشروع مخابراتي عالمي، ولا تضخ المليارات من الدولارات لدعم الإخوان المسلمين. أنفقت ثروتها على الثار وإسقاط



أسعد البصري
كاتب عراقي

الدوحة اختارت أن تكون مركزا لمشروع خطير يهدف إلى تسويق الإخوان المسلمين في المنطقة

وفرضه على الولايات المتحدة. كانت خططهم تقوم على حشر الرأي العالمي بين خيارين؛ إما إسلام معتدل إخواني وإما داعش

“

لَمْ لَا تَنْصِتْ قَطْرَ إِلَى الْآخَرِينَ؟

لقد أنفقت قطر المليارات من الدولارات في إنشاء ثقب زلاامي، كان مخططا له أن يبتلع العالم العربي اتساقا مع حماسها لأفكار غلاميين من نوع حسن الترابي ويوسف القرضاوي وخالد مشعل وآخرين جعلت منهم رموزا لتمييزها وفراستها.

أما كان الأجدى أن تنفق تلك الأموال على نشر التعليم ومحاربة الفقر والارتقاء بالقطاع الصحي في قطر وفي عدد من البلدان العربية؟

غير أن تلك الأمنية تتعارض كليا مع النهج الذي اتبعته جماعة الإخوان المسلمين في نشر دعوتها القائمة على الجهل والتطبيع مع الفقر والقبول بالمرض اختبارا قديرا لا مفر منه.

كان مؤسفا أن تسقط قطر وهي الدولة المنفتحة على العالم باستثماراتها الواسعة في فخ جماعة معادية للأخر المختلف. جماعة هي صنعية عزلتها عن العالم وضحية سوء فهم تاريخي دفع بها إلى تصنيف معارضيه كفارا.

قطر لا تنصت إلى الآخرين لأن ضجيح الإخوان أصم أذنيها. وهو أمر لا يسر أحدا.

لقد تبنت الدوحة مشروعا عقائديا عابرا للدول.

طموح كبير غير أنه بدا قابلا للتحقق في ظل الفوضى التي شهدها العالم العربي بعد أحداث الربيع العربي المريبة. لقد خيل للدوحة يومها أن سقوط النظام السياسي العربي القديم سيكون فرصتها لإقامة نظام سياسي إقليمي جديد، يكون الإخوان أدواته التنفيذية فيما تناط بقيادته بها.

أما كان ممكنا كبح جماح الدوحة يومها؟ هنا يكمن خطأ الآخرين الاستراتيجي. لقد كانت تصرفات قطر تشير إلى أنها وضعت إمكانيات الدولة في خدمة جماعة الإخوان وفروعاها. وهو ما يعني توفير غطاء أمن لهم وحماية مفتوحة ومرونة في الحركة وانسيابية للأموال لا يمكن أن تتمتع بها جماعات أو أحزاب اعتمادا على قدرتها الذاتية.

صارت الدولة في خدمة جماعة كانت تحوم حولها شبهة استعمال العنف ضد خصومها إذا لم نذهب إلى القول إنها جماعة إرهابية، بل هي المدرسة التي تتلمذ فيها كل إرهابيي عصرنا التعيس.

التزامات عقائدية. بهذا المعنى فإن الدوحة لم توفر المأوى الأمن للإخوان الهاربين من مصر فحسب، بل إن العقيدة التي تحكم نظامها السياسي هي عقيدة إخوانية أيضا. هناك فرق بين أن تتعاطف مع الإخوان أو أن تكون إخوانيا. الحماسة القطرية لحكم الإخوان في مصر وضعت الأمور في نصابها الحقيقي. لقد تحققت يومها واحدة من أهم ركائز المشروع القطري. أما حين انهارت تلك الركيزة بطرد الإخوان من السلطة فقد كان رد الفعل القطري لافتا كما لو أن ما حدث في مصر يمس السيادة القطرية.

بمرور الوقت أصبح واضحا أن الأمر يتخطى الشعارات المرفوعة. هناك مكيدة إخوانية صارت قطر جزءا منها. وهو ما لم يكن أحد يطمناه للدولة الخليجية الصاعدة بوعود التحديث.

وكما يبدو فإن القيادة القطرية كانت تخطط لطرح نموذجها المتميز. وهو ما يعني أنها لا تسعى إلى أن تحذو حذو دولة الإمارات المجاورة لها. فالدوحة لن تكون دبي أخرى كما تمنى سكانها.

لما قطر أخطأت في تقديراتها. أما كان عليها أن تعترف بذلك؟

أخطأت قطر حين ارتدت عباءة الإخوان وهو ما جعلها مضطرة للدفاع عن تاريخهم الذي لا يمكن فصله عن ممارسة العنف في أي حال من الأحوال ومن غير الحاجة إلى الدخول في مناهة التفريق بين الجهاد والإرهاب.

معرفتها بتاريخ الإخوان الإرهابي لم تمنعها من القبول بهم طرفا مشاركا في الحياة السياسية في العالم العربي. ليس هناك أكثر وضوحا من تلك القناعة التي وضعتها قطر قيد التنفيذ. لذلك تبدو اليوم أشبه بمن يخفي قاتلا.

من الثابت أن دول المقاطعة لا تريد إلحاق الضرر بقطر حين تطالبها بتسليم ذلك القاتل أو على الأقل التخلي عن حمايته.

صوت العقل يقول "إن دولة صغيرة مثل قطر لن يكون في إمكانها تحمل تبعات مشكلة كبيرة مثل الإخوان" فلم التبس الأمر على القطريين؟

أعتقد أن الموقف القطري مرتبط بمشروع سياسي صار ضاغطا بما ينطوي عليه من



فاروق يوسف
كاتب عراقي

صارت الدولة في خدمة جماعة كانت تحوم حولها شبهة استعمال العنف

ضد خصومها إذا لم نذهب إلى القول إنها جماعة إرهابية، بل هي المدرسة التي تتلمذ فيها كل إرهابيي عصرنا التعيس

“

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«الشعب السوري لم يحارب فقط بالأسلحة والتدمير والتهجير القسري من دياره إنما حارب أيضا في القضايا الصحية والغذائية من جانب النظام وأتباعه وميليشياته».

محمد يحيى مكتبي

أمين سر الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري المعارض



«يستند الأكراد إلى إعلانات الأمم المتحدة الخاصة بحق تقرير المصير، لكن هذه الإعلانات لم تعط هذا الحق بشكل مطلق، وإنما تم تقييده بقيود منها ألا يؤدي إلى توترات سياسية».

رجائي فايد

رئيس المركز المصري للدراسات والبحوث الكردية

لهذه الأسباب تتم شيطنة اللجوء السوري في لبنان

لبنان في المرحلة المقبلة يجري تحضيره بوسائل شتى إعلامية وسياسية واجتماعية ومخابراتية لمواجهة مع اللاجئين، ويتم ذلك من خلال تضخيم آثار وجود اللاجئين على البلد، من خلال شيطنة هذا الوجود على الكيان اللبناني، وعبر بث الشائعات وتضخيم أحداث معينة ولصقها بالوجود السوري في لبنان، ومحاولة تحميل اللاجئين مسؤولية الأزمات اللبنانية الاقتصادية والمالية والبطالة، وهو سلوك خبيث من قبل السلطة للتغطية على فسادها وتقصيرها، وللتغطية أيضا على الارتكاب الاستراتيجي المتمثل بتدخل حزب الله في سوريا والذي ساهم في تعميق الشرخ النفسي والاجتماعي بين فئة كبيرة من السوريين وفئة كبيرة من اللبنانيين، ويحاول حزب الله اليوم أن يجعله شرخا لبنانيا سوريا لغاية توريث اللبنانيين في هذا العداء الذي صنعه بالأساس تدخله الفج في الأزمة السورية.

تحويل حياة اللاجئين السوريين في لبنان إلى ما يشبه الجحيم هو الهدف الذي تتجه إليه السياسة اللبنانية والتي يدفع حزب الله نحوها، والغاية منه جعل العودة إلى العيش تحت سلطة نظام الأسد أفضل من البقاء في لبنان، فالمعادلة هي ذاتها إما داعش وإما الأسد، وفي لبنان إما البؤس والاعتقال أو العودة إلى الأسد. فبعد يومين على اقتحام مخيمات عرسال، احترقت مئات الخيام التي تقيم فيها عائلات سورية في البقاع الأوسط، ومن دون أن تعرف الأسباب إلا أن ذلك يصب في خيار الدفع باتجاه جعل الحياة صعبة إن لم تكن مستحيلة للاجئين السوريين في لبنان، وتجدد الإشارة إلى أن هذه الحوادث التي تطال اللاجئين تتم في مناطق تشكل بيئة حاضنة لهم، وهذا أمر ليس بريئا باعتبار أن الشرخ لم يعد بين بيئة حزب الله والسوريين، بل أيضا في بيئات معروفة بانحيازها إلى تيار المستقبل والرئيس سعد الحريري.

الحكومتين اللبنانية والسورية، لا يمنعه من خلق الظروف الضاغطة التي تساعد بنظره على فتح هذه الفتوات، ويتم ذلك من خلال قلب الحقائق، فحزب الله الذي دخل الأراضي السورية عسكريا ورغم الاعتراض الرسمي اللبناني، بدل أن يبدأ من خطوة الخروج من سوريا استجابة لشروط السيادة اللبنانية، يعمل على فرض كل الظروف الضاغطة ليس من أجل عودة السوريين إلى بلادهم بل من أجل إلزام السوريين بالعودة ضمن ما يسميه المصالحات وهي في جوهرها الإقرار من قبل اللاجئين بأنهم يلتزمون بشروط النظام ويقبلون بشروطه، بكل ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر الاعتقال والقتل والانتقام. ومن جانب آخر يريد حزب الله أن يلزم الحكومة اللبنانية بالعودة إلى حصر العلاقة بالشأن السوري بالنظام نفسه، وهو في هذه المرحلة يستثمر معركة القضاء على الإرهاب الجارية من أجل تعزيز موقع الأسد في المعادلة ومن خلال مواقع تأثيره أي لبنان. ومن المعروف أيضا أن لفلول تنظيم داعش وتنظيم جبهة النصرة ما زالت تتواجد في بعض المناطق الحدودية من الجانب الشرقي، وهذه التنظيمات التي لا يمكن النظر إلى معنى تواجدها ونشأتها في سوريا وفي هذه المناطق على أنقاض الجيش الحر، إلا لكونها ساهمت بوعي وبغير وعي في تمدد النظام السوري وفي شيطنة اللاجئين السوريين في لبنان، وكانت أداة طيعة في توفير الحجج والزرائع لنظام الأسد وحلفائه في كثير من محطات الحرب على هذه الحدود. بل يمكن القول إن نشأة هذه التنظيمات تمت إلى حد بعيد بدعم من نظام الأسد وحلفائه ضمن الاستراتيجية التي لا تزال مستمرة والقائمة على أن تغطية فظائع نظام الأسد ضد شعبه لا يمكن أن تتم إلا بمحاولة خلق تنظيمات تحترف القتل وقابلة للشيطنة.

طالما انتقدت عمليات استهداف اللاجئين السوريين. الزعيم الدرزي وليد جنبلاط وحده انتقد استهداف الأمنيين في هذه المخيمات داعيا إلى التمييز بينهم وبين المطلوبين، لكنه ما لبث بعد ساعات أن حذف تغريدته، مبررا ذلك بأنه لا يريد أن يساء فهم موقفه، وسوى ذلك خيم الصمت على الجهات السياسية المشاركة في السلطة والتي تفادت تأييد خطوة الجيش أو إدانتها. وحده حزب الله كان يغرد ويفني على هذه الخطوة ووجه رسالة تهنئة للجيش، بعد أن سرب صورا لطالب في المدرسة الحربية في الجيش اللبناني وهم يقومون بزيارة إلى أحد مواقعه المدنية والسباحية في ملبتا، وهي الزيارة الأولى التي يقوم بها ضباط من الجيش اللبناني لهذا الموقع الذي تم إنشاؤه قبل أكثر من عشر سنوات، ولم تكن الزيارة في أصلها وفي توقيتها، مع اقتحام الجيش لمخيمات اللاجئين، إلا محاولة من حزب الله لإظهار الجيش اللبناني في موقع المتناغم معه، لا سيما أن حزب الله كان من أكثر المؤيدين لخطوة اقتحام مخيمات اللاجئين، لإدراكه أن هؤلاء يحملونه مسؤولية تهجيرهم إلى جانب النظام السوري، بعد أن دمر بلداتهم وقتل الآلاف من أبنائهم. لذا خرج نائب أمين عام حزب الله إثر العملية ليطالب الحكومة اللبنانية بالتنسيق مع الحكومة السورية من أجل تأمين "عودة" طوعية للاجئين إلى سوريا"، وهذا المطلب ليس جديدا كما هو معروف لكنه كان مطلبا مرفوضا من قبل أكثر من نصف أعضاء الحكومة الماضية والحالية، انطلاقا من أن لبنان لا يريد أن يكون طرفا في الأزمة السورية ويريد أن يكون منسجما مع الموقف العربي الذي اتخذ موقفا مقاطعا لنظام الأسد في سوريا بسبب ارتكابه ضد شعبه، وعدم نجاح حزب الله في السنوات الماضية في خلق قنوات اتصال علنية ورسمية بين

لا يمكن فصل عملية اقتحام الجيش اللبناني لمخيمات اللاجئين السوريين في محيط بلدة عرسال القريبة من الحدود الشرقية مع سوريا، عن الكلام المتصاعد لقيادات حزب الله عن ضرورة التنسيق بين الحكومتين اللبنانية والسورية من أجل التنسيق لعودة اللاجئين إلى سوريا. عرسال ومحيطها كما هو معروف بضمان أكثر من سبعين ألف لاجئ معظمهم قدموا من المقلب الآخر من الحدود أي منطقة القلمون السورية التي خاض فيها حزب الله أشهر المعارك ضد الجيش السوري الحر وفصائل المعارضة منذ العام 2013، ونجح في السيطرة عليها بعدما تم تدمير معظم الحواضر والبلدات في هذه المنطقة وأشهرها مدينة القصير فضلا عن مناطق أخرى في حمص وريفها. الجيش اللبناني قبل أيام قام من خلال قوة عسكرية باقتحام المخيم، وسط حملة إعلامية مركزة كان من الصعب خلالها تقصي المعلومات الدقيقة، فقيما تحدث الجيش في بياناته الرسمية عن عملية استباقية استهدفت مخططا جهنميا كان يجري التحضير له في هذه المخيمات ضد مناطق لبنانية، نفت أوساط قريبة من اللاجئين وجود مثل هذا المخطط وتحدثت عن عملية ترويع طالت اللاجئين في هذه المخيمات، وأدت إلى اعتقال مئات اللاجئين بطريقة وحشية كشفت عنها بعض الصور التي جرى تسريبها خلال هذه العملية وأثرها، كما أن بيانات الجيش تحدثت عن خمسة انتحاريين فجروا أنفسهم خلال تنفيذ الجيش عملياته داخل المخيمات ولكن من دون أن يؤدي هذا التفجير إلى سقوط ضحايا من الجيش اللبناني، فيما جرى الحديث عن سقوط طفلة سورية قال الجيش اللبناني إنها قضت نتيجة التفجير الانتحاري. للمرة الأولى يمكن الحديث عن عملية عسكرية لا تلقى رداد فعل سلبية من جهات

عراق جديد بلا أكراد

والكردية وينشأ فيها حكم ذاتي مرتبط ببغداد. - بشرع قانون جديد للانتخابات العامة وقوانين للانتخابات والصحافة وحرية التعبير والرأي. - تلغى جميع القوانين والقرارات الاستثنائية التي سادت في البلاد في ظل الاحتلال الأمريكي أو بعده. خاصة القوانين المكرسة للتمييز بين المواطنين والمحرضة على الكراهية، ويتم إلغاء جميع مظاهر التجيش والميليشيات، ويتم تعزيز القوات المسلحة الوطنية ودورها في حماية حدود الوطن.

لعام 1957 التي بينت أن نسبة الأكراد 48 بالمئة والعرب 28 بالمئة والتركمان 21 بالمئة. أما عام 1977 فالإحصاء يقول للأكراد 38 بالمئة والعرب 45 بالمئة والتركمان 17 بالمئة. أما إحصاء عام 1997 فاعطى الأكراد 21 بالمئة والعرب 72 بالمئة والتركمان 7 بالمئة. هذه الإحصاءات الرسمية على مدى ثلاثين عاما قبل عام 2003 والمنطق السياسي الخالي من الأغراض يقولان بضرورة الركون إلى إحصاء عام 1977 الخالي من أغراض التعريب وعدم القبول بأي إحصاء جديد إن تحقق لأنه سيخضع لحالة التكريد التي فرضت بعد عام 2003. والسؤال هو لماذا لا يتم العمل من قبل سياسيي العراق على الكيان العراقي الجديد من دون الأكراد. وهذا يتطلب قيادة سياسية عراقية قوية وجريئة وذات قرار وطني مستقل عبر تشكيل هيئة وطنية عليا مستقلة بلا وصاية أو هيمنة حزبية، تشارك فيها شخصيات عراقية مستقلة معروفة بنقاؤها من الفساد والطائفية ولا بأس أن تتم مراقبة الأمم المتحدة، تقوم بالخطوات التالية بفترة زمنية محددة قبل انتخابات عام 2018:

- رسم الحدود القائمة حاليا للإقليم الكردستاني من دون المناطق التي استولى عليها الأكراد بعد اجتياح داعش، واعتبار تلك المناطق المسلوبة من آثار الاحتلال الداعشي - وتعود للوطن الأم. - إعادة سن دستور عراقي جديد يحدد مقومات الدولة العراقية المستقلة ذات السيادة التامة بحدودها الحالية من دون الإقليم الكردستاني، ويعرف نظامها السياسي بأنه نظام ديمقراطي مدني ليبرالي لا طائفي، ويمكن أن يكون الحكم رئاسيا ينتخب من خلاله رئيس البلاد من قبل الشعب مباشرة. وتكون ثروات البلاد ملكا للشعب العراقي - تكون الهوية الرئيسية للعراق بكونه عربيا وفقا للغة شعبه الرئيسية، ودينه الإسلام، يعترف فيه بالحقوق الإنسانية والمدنية لجميع الأقليات الدينية والعرقية كمواطنين عراقيين وفقا لمبدأ المساواة، وتكون للتركمان مكانة خاصة ومتميزة في حقوقهم القومية بلا نزعات انفصالية. والدعوة إلى استفتاء لذلك الدستور. وتعطى للأكراد المقيمين في محافظات العراق خيارات العيش فيه أو الانتقال إلى دولتهم الجديدة. - يعالج وضع كركوك باعتبارها مدينة للعيش بين مكوناتها العربية والتركمانية

دعاة الانفصال الكردي، ولم يرفع الحكام السياسيون بوجه قيادة البارزاني ما يتخيه عن هذا الهدف التقسيمي المريب. الأكراد الآن باحثون عن دولة قومية يعتقد القائمون عليها بأنها تستمكن من العيش وسط محيط عالمي وإقليمي مضطرب، حيث سخطوا من لعبة الأمم التي وضعت الخرائط قبل قرن من الزمان ولم "تنصفهم"، ويعتقدون بأن عامل الجغرافيا الديموغرافية الكردية المشتركة وحده كافيا لتحقيق هذا الهدف رغم الاعتراض القوي لكل من العراق وسوريا وتركيا وإيران. ويبدو أن القيادة الكردية غير مستشعرة إلى حد اللحظة بأن العالم المعاصر وقوانينه السياسية لم يعودا يسمحان بنشوء الدول والكيانات القومية إلا إذا رغبت الدول الكبرى ومصالحها في ذلك.

القيادة الكردية الحالية تستفيد من عوامل ضعف الدولة الوطنية العراقية وسيادة مظاهر الانقسام السياسي الحزبي الطائفي، وبفعل هذه الظروف الشاذة التي لم تبّن نظام المواطنة المدنية والعدالة والمساواة قد يتحقق للبارزاني ما يريده في مشروع الانفصال عن العراق. لكن الأكراد سيصطدمون بجدران عالية تمنعهم من الوصول إلى حلم الوحدة القومية التي أصبحت خارج العصر والتاريخ. وسيحاصرون في كانتون مغلق تحاصرهم كماشتي إيران وتركيا، وهذه الخطوة الانفصالية تسير نحو المجهول، ودغدغة عواطف الجمهور الكردي بالحلم القومي ستكون مؤقتة تعجز عن الإيفاء بمتطلبات الحياة المدنية الأمة لهذا الشعب الذي ضحى كثيرا، والذي وجد في عرب العراق كل محبة وود وتفاعل عبر السنين. من يريد الانفصال عن الوطن الأم وإعلان دولة قومية جديدة بلا رغبة حقيقية من شعب الوطن الكبير فعليه تحمل النتائج السياسية والاجتماعية، ولا بد من القبول بالتبعات وفي مقدمتها التخلي الإجباري عن كركوك بنت العراق، وأي تهاون من قبل الدولة العراقية المركزية الحالية في هذه القضية سيضعها أمام مسالة شعب العراق، وسيضاف هذا التفريط في جزء مهم من البلد وهو كركوك إلى قائمة الاستحقاقات التي أصبحت ثقيلة على الأحزاب السياسية القائمة.

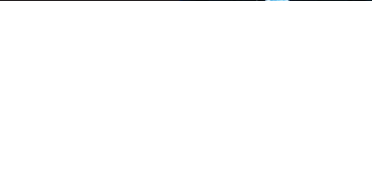
مع ذلك فلا أجد سببا واحدا يدفع عرب العراق وسياسيهم إلى الوقوف بوجه هذه الخطوة الانفصالية، دعوهم ينصلون ولكن من دون كركوك، وهذا التثبث بالمدنية العراقية لا يستطيع البارزاني الوقوف بوجهه، وهو يعلم أن الدستور قد أقر وفق المادة 140 بأن كركوك مدينة متنازع عليها. وإن كان يريد الاستفتاء في كركوك فكيف يمكن قبول ذلك بعد عمليات التكريد وتهجير العشائر العربية بالقوة بحجة ما سمي بتعريب كركوك في عهد نظام صدام، للتم العودة إلى الإحصاءات السكانية الرسمية

إذا كان التاريخ لا يسعف أكراد العراق بانتماثلهم الأصل لهذا البلد وقد يأتي اليوم الذي يعلنون فيه أصولهم التاريخية بكونهم قادمين من بلاد شرق آسيا وأرمينيا، فعرب العراق يستطيعون بثقة أن يقولوا إنهم أهل العراق الأصليون وهم المكون الرئيسي له، ولهذا فإن دعوات قيادة البارزاني للانفصال عنه لها ما يبررها قوميا وتاريخيا، قبل مبدأ تقرير المصير الذي أصبح قاعدة سياسية واجتماعية تعاون المطالبين بكيانات مستقلة. فالأكراد يتحدثون بدوافع الأمة القومية في حين عابوا على العرب ذلك واتهموهم بالانصرية والشوفينية. ألم تحمل الأمة العربية قبلهم جميع مقومات الدولة القومية الحديثة من عرق ودين ولغة وتاريخ وكانت لبشرها دولة واحدة يرفرف على سفوحها علم الدولة العربية العتيدة. لكنهم اصطدما بواقع التجزئة السياسية المفروضة من الاستعمار، ولم تتمكن قيادات النهوض الثوري العربي التي واجهته وانتصرت عليه من تحقيق هدف إنشاء دولة واحدة لجزئين من الأجزاء 22، فقد انتكست وحدة مصر وسوريا عام 1958 ووحدة العراق وسوريا عام 1963، بل لم تتمكن من الصمود وحدة جزئين كانا يحملان علما واحدا ودولة واحدة مثل اليمن.

المهم كيف يتعاطى عرب العراق كشعب مع هذه المشكلة ولا تقصد الحكومة الحالية أو المقبلة بعد انتخابات عام 2018. ذلك أن هناك ضبابية وتشابكا سياسيا خلقهما عهد ما بعد 2003، حين أزيحت الهوية العربية وفرضت بدلها هويات الطائفية، رغم أن مشكلة عرب العراق ليست في هويتهم القومية التي تراجعت بعد التجربة المرة للسلطات السياسية قبل عام 2003 حين تحولت الدولة الوطنية إلى دكتاتورية الحزب الواحد التي لم تمنح القوى الاجتماعية والسياسية حرية التعبير والموقف، حيث كان هاجس ضياع السلطة هو المهيمن على الحياة السياسية مما فسح المجال لبناء معارضات شكلية مصنوعة في دوائر مخابرات الدول المحيطة أو بلدان المنفى وخاصة بريطانيا ثم استثمرتها اميركا في ما بعد.

وهكذا مهدت هذه التجارب القاسية في حكم العراق لعملية الاكتساح السياسي المدبر ضد كل ما هو عروبي وتقديم نموذج الإسلام السياسي الشيعي والسني المعادي للعروبة إلى درجة تم تجاهل عروبة العراق في متن الدستور، وأصبحت الشكوك والتهم تدور حول من يرفع شعار العروبة في الحملات الانتخابية لتتقدم عليها مزايدات الولاء الطائفي والإثني، فلا بد لمن يريد فتح طريق للمشاركة السياسية الديمقراطية أن يقدم ولاء لزعامات ورموز شيعية أو سنية أو كردية، وبذلك خسر عرب العراق أهم سلاح معنوي حين فتحت معركة الولاء للوطن بوجه

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

التجارب القاسية في حكم العراق مهدت لعملية الاكتساح السياسي المدبر ضد كل ما هو عروبي وتقديم نموذج الإسلام السياسي الشيعي والسني المعادي للعروبة إلى درجة تم تجاهل عروبة العراق في متن الدستور

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«نحن قلقون على مستقبل اتفاقية النافتا التي يمكن لإعادة التفاوض بشأنها أن ينعكس سلبا على مبيعات الذرة والشعير الأميركي»،

شيب كاؤنسل
رئيس مجلس النواب الأمريكي

«سنستمر إلى جانب مئات الآلاف من الأميركيين في المطالبة بمقاربة جديدة ومراجعة شاملة للسياسة المتعلقة بالتبادل التجاري في عهد إدارة ترامب».

روزا دي لاووز
عضو الكونغرس الأمريكي عن الحزب الديمقراطي



استراتيجية مغربية لتعزيز النمو المتوازن في جميع أنحاء البلاد

● إطلاق 51 مشروعا استثماريا جديدا بقيمة 6 مليارات دولار ● التركيز على تحسين مناخ الأعمال في الجهات لجذب الاستثمارات



توزيع عادل للوظائف في كافة جهات المغرب

الرفع من أداء استثماراتهم من أجل تحقيق النمو المأمول وبالتالي تحقيق انتعاش اقتصادي أفضل في السنوات المقبلة. وأوضح البوشيخي أن المغرب قام بجهود جبارة من خلال تبنيه لعدد من الإجراءات التي تعمل على تشجيع وتحفيز المستثمرين المحليين والأجانب على حد سواء للقيام بمشاريعهم من خلال توفير مناطق حرة والإعفاءات الضريبية. وأفادت المندوبية السامية للتخطيط في تقرير «موجز الظرفية الاقتصادية» أن يحقق الاقتصاد المغربي نسبة نمو قدرتها 4.8 بالمئة وذلك خلال الفصل الثاني من السنة الجارية 2017، في مقابل 1 بالمائة حققها خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

وأشار خبراء اقتصاد إلى أن الاختلاف بين الجهات المغربية على مستوى النمو الاقتصادي له تأثير حاسم على إعادة تنظيم مجالات الحياة وفرص العمل على اعتبار أن المعدلات الجهوية للنمو الديمغرافي واليد العاملة عرفت عدم تجانس طيلة السنوات الماضية.

ومن الواضح أن تحسين القدرات الخاصة للجهات، في ما يتعلق بإطار الحياة ومناخ الأعمال وبيئة العمل من شأنها تعزيز جاذبية عوامل الإنتاج وتحقيق استدامتها.

ودعا حميد البوشيخي، أستاذ بالمدرسة العليا للعلوم الاقتصادية والتجارية في باريس، إلى أن رجال الأعمال والمستثمرين مطالبون بتحفل مسؤوليتهم بالعمل على

وهناك بدائل قطاعية أخرى يمكن التعويل عليها وتطويرها حسب خصوصية كل جهة كالخدمات المالية واللوجستية ونشاط الشحن والطاقت المتجددة وغيرها.

ويقول بدر الطاهري رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس-مكناس إن الغرفة وضعت ضمن مخططات الخماسي 2016-2021 استراتيجية تحمل رؤية واضحة وتشاركية ومتناسقة تتماشى مع تطور الجهات الأكثر نشاطا في المغرب.

وأكد الطاهري أن الغرفة تعمل حاليا على تشجيع الابتكار والتجديد وجاذبية الاستثمارات المنتجة، وتتمين التجارب الناجحة والموارد، وكذلك تطوير أقطاب الكفاءات والجودة.

بالمئة النمو المستهدف في النصف الثاني من 2017، مقابل 1 بالمئة في الفترة نفسها قبل عام

4.8

منارة المتوسط»، الذي يشمل إنجاز أكثر من 500 مشروع تنموي يهدف لإخراج المنطقة من التهميش والفقر. ويرى خبراء مديرية الدراسات والتوقعات المالية في المغرب أن تكافؤ الفرص بين مناطق البلاد يبدو كمرحلة أولى مهما لتعزيز نموها عبر تطوير الأقطاب التنافسية بين القطاعات المهمة لكل جهة.

ووفق البيانات الرسمية، ساهمت 4 جهات هي الدار البيضاء-سطات والرباط-سلا-القنيطرة ومراكش-أسفي وطنجة- تطوان- الحسيمة بنحو 62 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة الممتدة بين 2001 و2014. وأظهرت دراسة صادرة عن مديرية الدراسات والتوقعات المالية التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية، بأن صمود اقتصاد المغرب أمام الأزمة الاقتصادية في عام 2008 انعكس بشكل متباين على نمو الجهات، على الرغم عدم تسجيل ركود في مستويات النمو بين تلك الجهات.

ويؤكد خبراء مديرية الدراسات والتوقعات المالية، على تعزيز مسار التصنيع كما تنص على ذلك أجندة 2030 لأهداف التنمية المستدامة.

وأشاروا إلى أن النشاط الاقتصادي يتطور بشكل أكبر بالجهات ذات النمو الديمغرافي القوي، وبالتالي لا بد من الاستجابة للاحتياجات الأساسية للسكان، بقدر يعادل فرص العمل.

ولدى بعض الجهات في المغرب مستويات تصنيع مماثلة لنظيراتها بالدول الأقل تقدما، فقد حددت أجندة 2030 هدف مضاعفة حصة القيمة المضافة الصناعية ضمن الناتج المحلي الإجمالي.

الجزائر تبحث عن انقلاب شامل لإنهاء عهد الاقتصاد الريعي

● تشكيك في فرص النجاح بسبب الترهل المزمن في الأجهزة الإدارية ● حزمة حوافز وإغراءات لجذب رؤوس أموال السوق الموازية



عبدالمجيد تبون:
مخطط عمل الحكومة مبني على 5 محاور في مقدمتها تعزيز الاقتصاد المحلي

وتعمل الحكومة على استقطاب أموال الاقتصاد الموازي لتمويل الاستثمارات في القطاعين الحكومي والخاص، حيث وعد رئيس الوزراء بتوفير الضمانات اللازمة والحوار الضروري لإقناع أصحاب رؤوس الأموال الموازية بالانخراط في الاقتصاد الرسمي.

وتراهن الحكومة على الصيرفة الإسلامية لجذب الكتلة النقدية المذكورة، خاصة بعد فشل البات أطلقتها الحكومة السابقة، كسندات الخزينة والامتثال الضريبي الطوعي. ورغم نسبة الفوائد التي تبلغ نحو 5 بالمئة والإعفاء من الديون الضريبية بموجب الامتنال، إلا أن العجلة لم ترق لطموحات الحكومة التي كانت تأمل في جمع 5 مليارات دولار من الاقتصاد الموازي.

ويتوقع أن تطلق الحكومة خلال الأسابيع القادمة حزمة تحفيز جديدة لاستقطاب الأموال الموازية المقدرة بحسب بعض الإحصائيات بنحو 30 مليار دولار، بينما تشكل السوق التي تنشط فيها أكثر من 50 بالمئة من النشاط الاقتصادي والتجاري في البلاد.

وتتوجس السلطات خوفا من الاضطراب تحت تنامي إكراهات الأزمة إلى الاستدانة الخارجية والإجراءات المقترحة لها، ما قد يجعلها في مواجهة مباشرة مع المواطنين. وكانت البلاد قد واجهت وضعاً اقتصاديا واجتماعيا حرجا في أواخر ثمانينات القرن الماضي، أدخلها في تحولات صادمة مازالت تدفع فاتورتها لحد الآن، في شكل اضطرابات اجتماعية وأزمة سياسية وعدم استقرار.

وفي هذا الشأن تأمل الحكومة في إرساء قواعد إجماع لمواجهة الأزمة الاقتصادية، بما فيها تقنين رؤوس أموال السوق الموازية لتفادي الاستدانة الخارجية، وهو خيار كان بوتفليقة قد شدد عليه في اجتماع مجلس الوزراء الأخير الشهر الماضي.

والتنموية، لذلك وضعت الحكومة الجديدة استراتيجية للخروج من الأزمة. وقال تبون أمام البرلمان إن «مخطط الحكومة يهدف لتنويع الاقتصاد المحلي والتحرر من التبعية المفرطة للنفط وتجاوز الصدمة النفطية التي عصفت بالبلاد منذ يونيو 2014».

ولخص مخطط عمل حكومته في 5 محاور أساسية تتمثل في تعزيز دولة القانون والحريات والديمقراطية والحوكمة وتنظيم الحياة العامة سياسيا واقتصاديا وحماية المكاسب الاجتماعية ومواصلة الاستثمار في التنمية البشرية.

وتتجه الحكومة لفتح نقاش وطني حول سياسة الدعم الاجتماعي مع القوى السياسية والمجتمع المدني والشركاء الاجتماعيين بغرض توزيع مسؤولية المرحلة المقبلة على جميع الأطراف، بدل تحميلها كلية للحكومة، في خطوة لإرساء عقد اجتماعي جديد.

ويقول اقتصاديون إن تركيز الحكومة على الجبهتين الاقتصادية والاجتماعية يشكل تنفيسا على التجاذبات السياسية الداخلية بسبب حالة الانسداد السياسي في هرم السلطة بسبب الوضع الصحي للرئيس عبدالعزیز بوتفليقة.

ورغم تراجع جاذبية الجزائر للاستثمارات الأجنبية بسبب غموض الوضع السياسي في هرم السلطة وضبابية المناخ الاقتصادي، فإن تبون يرى الإبقاء على ما يعرف بقاعدة 49/51 بالمئة، لحماية الثروات المحلية والمحافظة على الراسمال الداخلي في مشروعات الشراكة. وينتقد خبراء وهيئات اقتصادية التمسك الجزائري بالقاعدة المذكورة، واعتبروها أحد أسباب عزوف الاستثمارات الخارجية خاصة وأنها تشمل كل القطاعات بما فيها الاستراتيجية وغير الاستراتيجية، وطالبوا بمراجعتها بما يحقق الليونة في مناخ الأعمال.

مليارات دولار تم إهدارها خلال السنوات الأخيرة في استثمارات غير مجدية لم تحقق مردودات تذكر

7

وكانت حكومة سلال قد قررت في السنوات الأخيرة شراء أسهم الشريك الهندي أرسيلور ميتال في المصنع، بعد تراجع الإنتاج وفشل الإدارة في تحقيق طموحات الطرف الجزائري، ثم قامت في 2015 بضخ مليار دولار لصيانة تجهيزات المصنع.

وبعيش المصنع الذي يعود إلى سبعينات القرن الماضي صعوبات كبيرة في تجاوز مرحلة فض الشراكة الجزائرية الهندية رغم الأموال الضخمة التي ضخّت فيه، ما دفع وزير الصناعة الجديد لمخوب بدة لإيفاد لجنة تحقيق للمصنع فور تنصيبه.

وضيعت الجزائر على نفسها سنوات الربيع النفطي حيث لم تستنفد من العوائد المالية الكبيرة لتنويع اقتصادها، وهو ما أثر على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

كشفت الحكومة الجزائرية عن ملامح انقلاب في السياسة الاقتصادية المتبعة منذ عقود في محاولة للخروج من عهود الاقتصاد الريعي، في ظل تصاعد الإحباط بين الجزائريين الذين يقولون إنهم راحوا ضحية الخيارات الفاشلة رغم الأموال الكثيرة التي تدفقت على البلاد خلال الطفرة النفطية.

صابر بليدي

في استثمارات غير مجدية وعدم قدرته على التحكم في وجهة التحويلات الاجتماعية المقدرة خلال الموازنة الأخيرة بنحو 18 مليار دولار.

وأوضح برلمانيون لـ «العرب» بأن رسالة تبون كانت تتنير إلى بعض الاستثمارات في القطاع العام، على غرار قيام عبدالسلام بوشوارب وزير الصناعة والمناجم السابق بضخ أموال في مصنع الحجار للحديد والصلب بمدينة عنابة شرق البلاد لإنقاذه من الإفلاس والإنهيار.



مسار الاقتصاد الضيق



«ينبغي أن يكون للعراق الحق في الوصول بإنتاجه النفطي إلى مستوى يتناسب مع احتياجاته التي قد تضاهي احتياجات السعودية».

جابر اللعبي
وزير النفط العراقي

«أدوات الدين المحلية من أدون الخزائن والسندات اجتذبت استثمارات أجنبية بقيمة 9.8 مليار دولار خلال السنة المالية التي انتهت بنهاية يونيو».

أحمد كوجك
نائب وزير المالية المصري للسياسات المالية



اقتصاد

واشنطن تستثني رحلات مطار أبوظبي من حظر الأجهزة الإلكترونية

● مطار أبوظبي يخصص مركزا خاصا للمسافرين إلى الولايات المتحدة ● واشنطن تشيد بالتزام الاتحاد بأعلى المعايير العالمية



موضع ترحيب استثنائي في الولايات المتحدة

رحبت شركة الاتحاد للطيران بقرار السلطات الأميركية رفع حظر حمل الأجهزة الإلكترونية على الرحلات المتجهة من مطار أبوظبي إلى الولايات المتحدة، نظرا للجهود الشركة الإماراتية في تطبيق المعايير الأمنية المعتمدة على رحلاتها المختلفة.

45

رحلة مباشرة تسيرها شركة الاتحاد للطيران الإماراتية أسبوعيا نحو ست مدن أميركية

الأسبوع الماضي كشفت واشنطن عن إجراءات أمنية على الرحلات الجوية القادمة للبلاد بهدف منع توسيع الحظر.

وأوضح لآبان أن بعض المطارات وشركات الطيران في الشرق الأوسط مثل طيران الإمارات والخطوط الجوية القطرية، لا تزال خاضعة للقبود/ مشيرا إلى أن بلاده تتطلع إلى العمل مع شركات الطيران الأخرى لضمان تنفيذ هذه الإجراءات المهمة بأسرع ما يمكن.

وجاء القرار قبل ساعات من فوز الاتحاد للطيران بأربع جوائز رئيسية في إطار جوائز "أدم سميث" لعام 2017 التي تنظمها مجلة "تريغري سوداي" المتخصصة في الشؤون المالية تقديرا للتميز في مجال الإدارة المالية في قطاع الطيران.

وينفرد المسافرون على رحلات الاتحاد للطيران إلى أميركا بإمكانية إتمام إجراءات السفر في مركز التخليص المسبق لإجراءات السفر للولايات المتحدة، التابع لهيئة الجمارك وحماية الحدود الأميركية القائم في المبنى 3 بمطار أبوظبي الدولي.

ويعد المركز المرفق الوحيد من نوعه في المنطقة حيث يتم التعامل مع المسافرين للولايات المتحدة كمسافرين محليين.

وطيران الاتحاد هي الشركة الوحيدة التي تقوم برحلات مباشرة من أبوظبي إلى الولايات المتحدة حيث تسير 45 رحلة أسبوعيا بين العاصمة الإماراتية وست مدن أميركية.

وتعد الولايات المتحدة واحدة من الأسواق الكبرى للاتحاد للطيران، فقد نقلت الشركة أكثر من 203 آلاف مسافر من أبوظبي إلى الولايات المتحدة في الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري، بزيادة بلغت أكثر من 13 ألف مسافر بمقارنة سنوية.

ويرى محللون أن تلك المزايا سترفع الإقبال على رحلات الاتحاد إلى الولايات المتحدة.

□ **أبوظبي** - ألغت السلطات الأميركية الحظر الذي كانت قد فرضته على حمل المسافرين أجهزة الكمبيوتر المحمول والأجهزة اللوحية في مقصورات الطائرات المتجهة من مطار أبوظبي الدولي إلى المطارات الأميركية.

وأعلن المتحدث باسم دائرة الأمن الداخلي الأميركي ديفيد لآبان مساء الأحد عن إلغاء الحظر بالنسبة إلى جميع رحلات شركة الاتحاد للطيران إلى الولايات المتحدة.

ونسبت وكالة رويترز إلى المتحدث قوله إن "جهود طيران الاتحاد لتنفيذ الإجراءات الأمنية الإضافية كانت نموذجا لشركات الطيران الأجنبية والمحلية".

وبذلك يكون مطار أبوظبي أول مطار يحظى برفع الحظر الذي فرضته واشنطن في 21 مارس الماضي على الرحلات القادمة من 10 مطارات في 8 بلدان عربية وتركيا.

ورحبت الاتحاد للطيران بالخطوة وقالت في بيان إن "سريان القرار بأثر فوري يسمح برفع القبود على حمل المسافرين إلى الولايات المتحدة لكافة أجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية وغيرها من الأجهزة الإلكترونية على متن الطائرة، بعد خضوعها لإجراءات الفحص والتفتيش المعززة".

وأعاد المسؤولون في الشركة الفضل في اتخاذ الخطوة إلى إنشاء منطقة خاصة للحصول على موافقة مسبقة من إدارة الهجرة الأميركية في مطار أبوظبي الدولي قبل صعود المسافرين على متن الطائرات المتجهة للولايات المتحدة، وهو ما سمح للشركة بالوفاء بالمتطلبات الأمنية الأميركية.

ويشمل الحظر جميع الكمبيوترات المحمولة والأجهزة اللوحية وبقية الآلات الإلكترونية التي يتجاوز حجمها حجم الهاتف المحمول. وبرزت السلطات الأميركية هذا الحظر بالخوف من تفخيخ تلك الأجهزة.

وحذت بريطانيا حذو الولايات المتحدة في ذلك الحين وفرضت إجراءات مماثلة. وفي

ديفيد لآبان:

جهود طيران الاتحاد لتنفيذ الإجراءات الأمنية كانت نموذجا لشركات الطيران



سكان قطر يكافحون للتأقلم مع المقاطعة الاقتصادية

● ترايد الحذر في الإنفاق بسبب غموض مستقبل البلاد ● تراجع الاستهلاك وارتفاع الأسعار يخففان من نقص السلع في الأسواق

بالمئة من حاجات قطر الغذائية كانت تستوردھا من الخارج ويأتي معظمھا من السعودية والإمارات

90

أن ينتهي قريبا، خاصة مسألة الطيران والتراخيص التي وصلت إلى تسع ساعات". وكانت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قطعت في 5 يونيو علاقاتها مع قطر وفرضت عليها عقوبات اقتصادية متهمه الدوحة بدعم مجموعات "إرهابية" وأخذة عليها التقارب مع إيران.

وتفجرت الأزمة بعد نشر تصريحات لأميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني انتقد فيها دول الخليج ودافع فيها عن علاقات الدوحة الوثيقة مع إيران وعدد من الجماعات المصنفة في قوائم المنظمات الإرهابية.

وإلى جانب إغلاق الحدود، تمنع السعودية والإمارات والبحرين منذ أسابيع الطائرات القطرية من عبور أجوائها. كما أوقفت جميع الرحلات الجوية من وإلى الدوحة ما اضطر المسافرين إلى البحث عن طرق جديدة في بلد 90 بالمئة من سكانه أجانب.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى شاب أردني فضل عدم ذكر اسمه، قوله إن "المشكلة في الطيران"، وأوضح "مكثت ست ساعات في صالة الترانزيت في المطار في رحلة العودة من الأردن إلى قطر على متن الخطوط العمانية بعدما ألغت الخطوط الإماراتية التذاكر قبل موعد السفر بيوم".

ولم تكتف الدول الخليجية بوقف العشرات من الرحلات اليومية بين مدهنا والدوحة، بل أمرت الدبلوماسيين القطريين بالمغادرة خلال 48 ساعة، والمواطنين القطريين أيضا المقيمين فيها بالمغادرة خلال أسبوعين.

ويمكن أن تدخل الصعوبات التي يواجهها سكان قطر مرحلة حرجية إذا لم تستجيب الدوحة لمطالب الدول المقاطعة، التي لوحث بتشديد الإجراءات بدرجة كبيرة.

يسكنها 2.4 مليون شخص من معالجة النقص في المواد الغذائية بعد مرور أربعة أسابيع على إغلاق السعودية المنفذ البري الوحيد مع قطر والذي كانت تمر عبره غالبية وارداتها. واصر القطري محمد الشيب (48 عاما) يتسوق في أحد المتاجر الغذائية في الدوحة أن "هناك ارتفاعا طفيفا في الأسعار يمكننا تحمله"، لكنه قال إن التأقلم مع الأوضاع الجديدة له ثمنه، موضحا "تعلمنا درس وأصبحنا نستهلك على قدر حاجتنا" رغم أن "الدولة وفرت البدائل".

وبعد حالة الهلع التي شهدتها أسواق الدوحة في الساعات والأيام الأولى التي تلت الإجراءات العقابية، والتي شملت أيضا إغلاق المنافذ والأجواء البحرية للسعودية ودولة الإمارات والبحرين أمام قطر، عادت الحركة في هذه الأسواق إلى طبيعتها رغم التغييرات الكثيرة.

وتمكن قطر، التي تضم أكبر قاعدة جوية أميركية في الشرق الأوسط، تدريجيا من زيادة الواردات من إيران وتركيا بشكل أساسي رغم ارتفاع التكاليف بشكل كبير ووجود مصاعب لوجستية للتأقلم من المنتجات البديلة.

ويرى محللون أن تزايد لجوء قطر إلى إيران يمكن أن يفاقم الأزمة الدبلوماسية مع جيرانها الخليجيين لأن علاقاتها الوثيقة مع طهران هي من الأسباب الرئيسية للأزمة.

وتوزعت على الرفوف الفواكه والخضار والألبان الإيرانية والتركية، بعدما كانت قطر تستوردها برا من السعودية أو عبر حدودها من بلدان أخرى مثل الأردن ولبنان. كما انتشرت لافتات تشجع المنتجات القطرية المحلية.

وكانت قطر تستورد نحو 90 بالمئة من حاجاتها الغذائية ويأتي معظمها من السعودية عبر 800 شاحنة يوميا، إضافة إلى نسبة كبيرة تأتي من الإمارات.

وأكدت ميا اللبنانية المقيمة في قطر بارتفاع الأسعار لكنها قالت إنه "لا حاجة للتخزين، كل شيء متوفر". وأكدت أن هذا الحصار كابوس مزعج في كل شيء ونأمل

وقالوا إنهم باتوا أكثر حذرا في الإنفاق بسبب غموض مستقبل البلاد، إضافة إلى تأثر رحلاتهم السياحية حيث باتت تستغرق وقتا أطول بسبب إغلاق المجالات الجوية السعودية والإماراتية والبحرينية والمصرية بوجه الرحلات المنطقة والمتجهة إلى قطر. وذكر مراقبون أن تراجع الاستهلاك وارتفاع الأسعار ساهما في تمكين قطر التي



سباق لتوفير المنتجات البديلة



«إنه تحد جديد من الاتحاد الدولي لكرة القدم، الأمر مازال قيد التجربة ولكنه يحتاج إلى الكثير من الوقت ولا بد من تدريب الحكام بشكل أكبر في العالم».

عصام عبدالفتاح

رئيس لجنة الحكام في الاتحاد المصري لكرة القدم

«أشعر بسعادة كبيرة إزاء تقنية الاستعانة بالفيديو حتى الآن، نشهدنا كيف يمكن لإعادة الفيديو أن تساعد الحكام على اتخاذ القرارات الصائبة. هذا هو جوهر هذه التقنية».

جاني إنفانتينو

رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)



أضداد

جدل تقنية الفيديو في كرة القدم.. متعة اللعبة أم عدالة التحكيم

● سيادة الحكم على الميدان مهددة بطغيان التكنولوجيا ● نزوع نحو التقليل من الأخطاء التقديرية للحكام

من اللقطة وهو ما يفقد اللاعبين كما الجماهير الحماسة والحرارة، ذلك أن الحكم قد يستغرق دقائق لمشاهدة اللقطة أو إعادة مشاهدتها قبل البت في القرار. توقف يحتاج وقتا لاسترجاع التركيز واللباقة، وهو أيضا ما يعني خسارة انسيابية اللعبة ومستواها ونسقتها.

على أن في الإجراء بعضا من العدالة والإنصاف، صحيح أن هذه التقنية في خطواتها الأولى وتحتاج استيعابا وتدريبًا وتقهما من جميع الأطراف المتدخلة، إلا أنها إن وصلت إلى مستوى معين من مراكمة التجربة قد تضمن حدا أدنى من العدالة بين الفرق وتحول دون خروج فريق أو خسارته مجرد خطأ تقديري من الحكم وإن كان بحسن نية. والدليل أن تقنية الفيديو مستخدمة منذ سنوات في رياضات عديدة مثل كرة الطائرة وكرة السلة والتنس وألعاب القوى وغيرها، بل وصلت التقنية في هذه الألعاب مستوى من النضج أتاح تقليل الأخطاء وحسم القرارات في الوضعيات الشائكة.

الجدل المثار حول تقنية الفيديو ليس جدلا تقنيا بل هو خلاف بين تفضيل متعة اللعبة أو تحقيق عدالة التحكيم. تقنية الفيديو يمكن أن تقترب بشكل كبير من عدالة التحكيم لكنها ستمتد على حساب متعة اللعبة وجماليتها، ولو كان بإمكان عشاق كرة القدم الاختيار لاختاروا المعادلة الصعبة، وهي الجمالية والعدالة، وطالما الأمر غير قابل للتحقق في المدى المنظور فسيبقى الخلاف قائما، في انتظار تعود الناس على الجديد الزاحف، هذا إن لم تخفف صفارة الحكم ليستعاض عنها بإشارة إلكترونية.

الذي تستغرقه عملية تثبيت الحكم من إعادة اللقطة، إلا أنه في عمقه تجاوز ذلك التفصيل.

الانتقادات الموجهة للتقنية، والتي جاءت من فئات مختلفة ذات صلة بميدان كرة القدم، لاعبين ومسؤولين وحكام وغيرهم، قامت أولا على أن تقنية الفيديو ستفتح الباب لتوغل التكنولوجيا في لعبة رياضية بشرية، وبالتالي تبديد جمالية اللعبة وأحد عناصرها الأساسية الحكم بما يتخذ من قرارات قد تكون محددة في لحظات محددة.

كان الرئيس السابق للفيفا جوزيف بلاتر أحد المناهضين لتوغل التكنولوجيا على حساب كرة القدم، وأيضا من منطلق الذود عن سيادة الحكام على أرض الملعب.

هدف أسطورة الأرجنتين ديبغو مارادونا الذي خاتل به الحكم التونسي علي بالناصر حين سجل هدفا باليد ضد منتخب إنكلترا في بطولة كأس العالم في المكسيك عام 1986، كان هدفا جميلا رغم أنه لم يكن شرعيا، وشهرته جاءت من مكر اللاعب وتمكنه من مراوغة الجميع. والثابت أن المثات من الأهداف المحتسبة كانت خاطئة، هنا يصبح التقدير البشري جزءا من اللعبة وركنا من جماليتها. بل إن لاعبين كثر عرفوا بقدرتهم ومكرهم في انتزاع ضربات الجزاء بإيهام الحكام بتعرضهم للاعتداء، هنا قد يصبح الأمر مستحيلا باعتماد الفيديو لكن الجمالية ستفتقد من اللعبة بافتقاد تلك الطينة من اللاعبين. دواعي رفض تقنية الفيديو لا تقف عند هذا الحد، بل إنها تنطلق أيضا من الوقت الضائع أثناء تثبيت الحكم

الجدل القائم حول استخدام تقنية الفيديو في مباريات كرة القدم، بغاية مساعدة الحكام على اتخاذ القرار الصائب وبالتالي التقليل من الأخطاء، هو جدل يتجاوز الجانب المتعلق بالنتائج أو الألقاب ليطال جمالية اللعبة ذاتها.

لعبة كرة القدم، على غرار مختلف الرياضات الأخرى، شهدت تطورا كبيرا وتغييرات كثيرة منذ سن قانونها لأول مرة في إنجلترا في العام 1863، مرورًا بقوانينٍ وآخر الثلاثينات من القرن الماضي التي سنّها ستانلي راوس الذي أصبح لاحقا رئيسا للفيفا، والجامع بين كل هذه التعديلات أنها كانت تسعى إلى المزيد من تنظيم اللعبة وتعزيز اللعب الهجومي وحماية اللاعبين. لكن أخطاء تحكيمية شائعة وذائعة الصيت حتمت على القائمين على اللعبة التفكير في حلول تقلل من الأخطاء التقديرية وتضمن تبعا لذلك حق المتبارين.

لذلك لم يكن ابتكار فكرة اعتماد الفيديو الفكرة الأولى في هذا الصدد، حيث جربت الفيفا تقنية التواصل بين الحكم ومساعديه، وإضافة حكم المرمى وغيرها من الابتكارات.

في العام 2007 تم تدشين تجربتين في استخدام جزء من التكنولوجيا في كرة القدم: الأولى كانت عن طريق استخدام شريحة إلكترونية في الكرة الأخرى مشابهة كثيرا لتقنية عين الصقر في كرة التنس بكاميرات متخصصة لكي تحسم القرار في حال تخطت الكرة خط المرمى.

إلا أن الجدل المثار حول اعتماد تقنية الفيديو في التحكيم، والذي اندلع خلال كأس القارات لهذا العام، ولئن ركز على مسائل تقنية إجرائية من قبيل الوقت

تقنية الفيديو ضرورة

لتقليل أخطاء الحكام

عماد أنور

قبل نحو 31 عاما، كان المنتخب الإنكليزي أحوج ما يكون لتطبيق تقنية الفيديو، لاتخاذ القرار الصائب، لأنه مهما كان الحكم في حالة بقطة تامة، سوف يخونه التقدير هو ومعاونوه في لعبة ما، بالأخص تلك التي تحدث وسط حالة من الزحام في منطقة المرمى، التي يستغلها اللاعبون كثيرا في جذب منافس أو إحراز هدف غير صحيح.

الأهداف غير الشرعية تحديدا تحتاج إلى تدخل تقنية الفيديو، لأن الحكم يحسم قراره بناء على لقطة معادة، تعرض أمامه على شاشة تلفزيونية بزاوية رؤية أكثر وضوحا، وتمثل هذه التجربة نجاحا كبيرا يحسب للاتحاد الدولي، حتى وإن كانت هناك حاجة للمزيد من التطوير بشأن سرعة اتخاذ القرار، لأن من جاء القرار على غير أهوائهم، يتخذون عامل الوقت تحديدا نقطة سلبية ضد القرار.

التجربة لا تزال في بداياتها، فقد أطلقت للمرة الأولى قبل نحو سبعة أشهر، في بطولة كأس العالم للأندية، في ديسمبر من العام الماضي، وسبق هذه الانطلاقة تدريب مكثف، ولا يزال التطوير يتواصل من أجل تحقيق مستوى أفضل، قد يكون الرد الأمثل على المعارضين أو المشككين.

هناك دليل دامع على الفائدة الكبيرة من تطبيق التجربة، وهو ما حدث في بطولة كأس العالم للقرارات التي استضافتها روسيا، لأن تقنية الفيديو أنقذت الحكام من عدة أخطاء مصيرية، من دونها كان الأمر مختلفا، ومرت البطولة التي انتهت الأحد دون مشاكل على أرضية الملعب.

قد يقول البعض إن طاقم التحكيم يصل إلى خمسة حكام في المباراة الواحدة، في وجود حكمي المرمى، وهو عدد كفيلا بتغطية كافة زوايا الرؤية المختلفة في الملعب، لكن الحكام الخمسة قد تغيب عنهم تفصيلية دقيقة في حالة اشتباك بين لاعبين. في هذه الحالة تعتبر تقنية الفيديو هي المنقذ الوحيد، وهي لا تستخدم إلا في الأمور الضرورية، وهو ما أكد عليه رئيس لجنة الحكام بالفيفا، السويسري ماسيمو بوسكا، عندما قال إن تقنية حكم الفيديو تحد من الأخطاء الواضحة التي تبقى في الأذهان وليس الوقائع التي يتم نسيانها في اليوم التالي.

مع كل ذلك يعترف الجميع بأن هذه التقنية يمكن أن تقضي على الكثير من الأخطاء في ملاعب الكرة، لذلك هي تجربة لا بد منها حتى وإن استغرق الأمر وقتا طويلا حتى تجني اللعبة ثمارها الجيدة.

في بطولة كأس العالم التي استضافتها ألمانيا عام 2006، هناك مشهد شهير حفظه متابعو كرة القدم على مستوى العالم عن ظهر قلب، وعرف ذلك المشهد بـ"نطحة زيدان"، فقد تلقى المدافع الإيطالي ماركو ماتيراتي ضربة قوية برأس قائد المنتخب الفرنسي وقتها زين الدين زيدان، وهي الضربة التي لم يرها حكم المباراة، لكن الحكم الرابع شاهدها في إعادة ليخبر الحكم ثم يتلقى زيدان البطاقة الحمراء. وقتها لم يكن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" راضيا عما حدث، معللا ذلك بأن قرار الحكم لا يجب أن تؤثر عليه مشاهدة إعادة لأي لقطة في المباراة، وهو ما كان سببا في منع إعادة أي كرة على شاشات العرض الكبيرة في ملاعب المباريات، لكن الوقت أثبت أن إعادة اللقطات أنسب وسيلة لاتخاذ القرار المناسب.

لأن حكم مباراة كرة القدم ما هو إلا بشر قد يصيب وقد يخطئ، فإنه أكثر شخص معرض للهجوم في المنظومة الكروية، خصوصا وأنه يتخذ القرار في جزء من الثانية، ويحصد أحد الفريقين المتباريين نتائج سلبية جراء هذا القرار، لذلك كان من الأفضل مساعدة الحكم

بعبون أخرى تخرجه من مازق الخطأ. ليس أفضل من التكنولوجيا أن تكون هي العين الأخرى التي لا تكذب أو تتجمل أو حتى تخطئ، من هنا كان قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بإدخال تقنية حكم الفيديو المساعد، قرارا صائبا، يقلل من الأخطاء التحكيمية وحيدة الهجوم على الحكام التي ازدادت بشدة خلال الفترة الأخيرة.

ليس كما يتصور البعض أن هذه التقنية تلغي وجود حكم المباراة في الاحتكاكات المؤثرة أو ضربات الجزاء، لأن الحكم وحده من يملك القرار النهائي، حتى بعد مشاهدة اللعبة المثيرة للجدل عبر شاشة الفيديو، وطالما عانت أندية ومنتخبات وودعت بطولات كبرى بسبب الأخطاء التحكيمية، التي يحدث معظمها بسبب اتخاذ الحكم، دون عمد، زاوية رؤية غير مناسبة.

لعل أبرز المشاهد هو الهدف الذي أحرزه النجم الأرجنتيني ديبغو أرماندو مارادونا، بيده في مرمى المنتخب الإنكليزي بالدور قبل النهائي لبطولة كأس العالم 1986، وأطاح به من البطولة، ومع التطور التكنولوجي، تحتاج كرة القدم للاستفادة منه لتقليل العبء عن الحكام، وهو ما أقره غياني إنفانتينو رئيس الفيفا، وسعى إلى تطبيق القرار بقوة.

إهدار للوقت وتقليل

من هيبة الحكام



جمالية التقدير البشري

لعل ما يؤكد حالة الفوضى التي تسببها تقنية الفيديو، ما شهدته بطولة كأس القارات التي استضافتها روسيا أخيرا، من مواقف مثيرة للجدل، والتي استخدمت فيها هذه التقنية، لما تسببه من حالة ارتباك، لأنه بوسع الحكم أن يقرر إذا كان يريد الاستعانة بتقنية الفيديو أو لا، وحتى المتخصصون المتواجدون في الغرفة الخاصة بالفيديو أنفسهم، يمكنهم أن يقترحوا على الحكم أن يستخدم التقنية، لكن إذا استخدم الحكم تلك التقنية فهو وحده يملك الخيار في الأخذ بقرار حكم الفيديو المساعد، أو يرجع بنفسه اللقطة.

وضح مشهد الارتباك في نصف نهائي البطولة التي انتهت بفوز تشيلي على البرتغال، عندما عرقل مدافع البرتغال منافسه التشيلي داخل منطقة الجزاء، لكن الحكم لم يحتسب ضربة جزاء، أو يطلب مشاهدة الاحتكاك مرة أخرى عبر تقنية الفيديو، وهو ما أثار غضب لاعبي تشيلي، وفي مباراة الكاميرون وألمانيا بدور المجموعات، طرد الحكم لاعبا بالخطأ بعد مراجعة لقطة الاحتكاك على الشاشة، ثم صحح قراره بعد مراجعة ثانية، وفي الدور نفسه توقفت مباراة المكسيك ونيوزيلندا لفترة طويلة، بناء على طلب حكم اللقاء كي يتحقق من مشاهدة شجار نشب بين اللاعبين، لأنه وقبل مراجعة الفيديو أشهر الحكم البطاقة الصفراء في وجه لاعب واحد، وبعدها أُنذر لاعبين اثنين.

وليس هناك أقسى من تراجع الحكم عن قراره بالنسبة إلى لاعب كرة القدم المستفيد من القرار ومن وراءه الآلاف من الجماهير، فما الذي يحدث مع تقنية حكم الفيديو المساعد سوى الفوضى على أكثر من مستوى، أبرزها خروج جميع عناصر المباراة من الحالة التي هم عليها، حتى هذه المدة الزمنية لن تقل تدريجيا مع التدريب كما يتصور البعض، لأن هناك لقطات تحتاج إعادة مرة واحدة، وأخرى تحتاج إعادة أكثر بزوايا رؤية مختلفة.

حالة اللاعبين أنفسهم بعد الدخول في أجواء المباراة، ودرجة الحماس التي لا يصلون إليها إلا بعد مرور عشر دقائق، تقطعها تلك التقنية التي تجبر الجميع على الوقوف في حالة انتظار عودة الحكم واتخاذ القرار.

وإذا استوعبنا كل ما سبق، فإنه لن يكون أسوأ من أن تقنية الفيديو فعليا تتسبب في تقليل هيبة الحكم وسيادته في الملعب، لأنه من الوارد أن يحتسب الحكم قرارا ثم يراجع عنه بعد مشاهدة الفيديو وهو أمر مرفوض جماهيريا.

□ **القاهرة** – من بين تسعين دقيقة مدة مباراة كرة القدم، تستنزف تقنية حكم الفيديو دقائق ربما هي قليلة، لكنها قد تكون مؤثرة في عمر اللقاء، خصوصا إذا تمكن الحكم من تعويض الفريق الخاسر الوقت المهدر الذي ربما يصل إلى دقيقتين، لكن ماذا لو تكرر الخلاف على لعبة بعينها؟

أراد الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" استغلال التكنولوجيا لخدمة كرة القدم، وبدأ ذلك في العام 2012 بإدخال تقنية تعرف باسم "خط المرمى"، وهي تحدد ما إذا كانت الكرة تجاوزت خط المرمى أم لا، منذ ذلك الوقت كان من الواضح أن التكنولوجيا في طريقها للتوغل في عالم الساحرة المستديرة، وكانت الأولوية لمجال التحكيم الذي شهد خلال الفترة الأخيرة أخطاء فادحة.

هذه التقنية أفرزت سلبيات كثيرة، حتى وإن دافع عنها السويسري غياني إنفانتينو رئيس فيفا، وماسيمو بوسكا رئيس لجنة الحكام، فاللجنة الشعبية الأولى على مستوى العالم لا بد أن تكون جميع قراراتها محسوبة، ولا تحتاج مبارياتها الحساسة إلى نجارب، لأن قرارا واحدا خاطئا كفيلا بخلق حالة غضب عارمة في المدرجات وخارجها، حتى في المباريات التي يراها البعض غير مؤثرة.

ومنذ أن أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم بدء العمل رسميا بهذه التقنية في بطولة كأس العالم للأندية، التي أقيمت في ديسمبر من العام الماضي، ونهاية بطولة كأس العالم للقرارات التي حصد المنتخب الألماني لقبها الأحد، كان ضرر هذه التقنية أكثر من نفعها، في إهدار عمر المباراة وصحة القرارات التي تترتب على لقطة الفيديو.

وتخلق هذه التقنية حالة من الفوضى، بل اعتبرها البعض أضحوكة بالنظر إلى استخدام التقنية نفسها في الرياضات الأخرى، ولم تكن هذه هي بداية استخدام الفيديو في الألعاب الرياضية، بل إن الأمر يعود لأواخر القرن الماضي وبالتحديد في أميركا وتم استخدام تقنية الفيديو في بعض قرارات الحكام في كرة القدم الأميركية والبيسبول، وكلها ألعاب تشهد عنفا بين اللاعبين في حال زيادة الاعتراض.

وتحسم تقنية حكم الفيديو المساعد الخلاف على لعبة بعينها داخل منطقة الجزاء، وتحديدًا تلك المتعلقة باحتساب الأهداف أو ركلات الجزاء، وهو ما يتطلب إيقاف المباراة لحين إعادة عرض اللعبة محل الجدل على حكم المباراة الذي يذهب بدوره إلى غرفة مخصصة لذلك وتحديد القرار الصائب.

تقنية الفيديو تتسبب

فعليا في تقليل هيبة الحكم

وسيادته في الملعب، لأنه من

الوارد أن يحتسب الحكم قرارا

ثم يراجع عنه بعد مشاهدة

الفيديو وهو أمر مرفوض من

قبل الجماهير

“

”

ليس أفضل من التكنولوجيا

أن تكون العين الأخرى التي

لا تكذب أو تخطئ، من هنا

كان قرار الاتحاد الدولي لكرة

القدم بإدخال تقنية حكم

الفيديو المساعد، قرارا صائبا

يقلل من الأخطاء

“

”

ليس أفضل من التكنولوجيا

أن تكون العين الأخرى التي

لا تكذب أو تخطئ، من هنا

كان قرار الاتحاد الدولي لكرة

القدم بإدخال تقنية حكم

الفيديو المساعد، قرارا صائبا

يقلل من الأخطاء

“

”

ليس أفضل من التكنولوجيا

أن تكون العين الأخرى التي

لا تكذب أو تخطئ، من هنا

كان قرار الاتحاد الدولي لكرة

القدم بإدخال تقنية حكم

الفيديو المساعد، قرارا صائبا

يقلل من الأخطاء

“

”



لكل ذي حق حقه

«لا يتوقع لا من الولايات المتحدة ولا من الاتحاد الأوروبي، بأن يتم استثمار الكثير من الموارد في المنظمات الدولية في السنوات المقبلة، وبتمشيها سيصبح النظام الاقتصادي العالمي أكثر عرضة للأزمات المالية المحلية المتكررة».

مايكل سبنس

أستاذ الاقتصاد في جامعة نيويورك



هل تعطلت العولمة فقط، أم بدأت ترجع إلى الوراء

● كما كانت التكنولوجيا إحدى أسباب توقف العولمة، ستكون أداة إعادة تشغيلها ● الروبوت لن يسرق الوظائف الآن



على مدى عدة عقود بعد الحرب العالمية الثانية تقاسمت مجموعة واسعة من البلدان نظرة اقتصادية أساسية حيث تبنت نظاما تجاريا في تبادل السلع والخدمات يزداد انفتاحا ومدعوما من مؤسسات دولية، وسمحت لرأس المال والشركات، وبدرجة أقل، الناس بالتدفق بحرية عبر الحدود، وشجعت الانتشار السريع للمعلومات والتكنولوجيا. ومع توسع التجارة تحسنت مستويات العيش على الصعيد العالمي تحسنا كبيرا وخرج مئات الملايين من الناس من دائرة الفقر. لكن كل ذلك يشهد تراجعاً اليوم، وهو ما دفع الخبراء إلى البحث في سبيل إعادته للدوران مرة أخرى.

□ لندن - يتعرض كل جانب من جوانب الاقتصاد المعولم اليوم إلى الهجوم، إذ ازداد زخم ردة الفعل الشعبية ضد التجارة الحرة والتحرركات غير المقيدة لرأس المال. كما تصادم المثل الأعلى للمعلومات المتدفقة بحرية مع دعوات متزايدة لحقوق الخصوصية وحماية الملكية الفكرية وزيادة الأمن الإلكتروني.

وفي مختلف أرجاء العالم المتقدم انقلبت المشاعر ضد الهجرة خاصة مع اكتساح موجات من اللاجئين من الشرق الأوسط لأوروبا. وبعد عدة جولات ناجحة للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف في السنوات ما بعد الحرب، أصبحت الاتفاقات نادرة حتى أن منظمة التجارة العالمية لم تستكمل جولة واحدة لمفاوضات ناجحة منذ تأسيسها في سنة 1995.

في يونيو من العام الماضي صوتت بريطانيا لصالح مغادرة الاتحاد الأوروبي مما أشعل شرارة أسوأ أزمة سياسية في تاريخ الاتحاد. وفي الأثناء تعهد الرئيس دونالد ترامب في الولايات المتحدة بأن يضع "أميركا أولاً" فوق أي اعتبارات أخرى، ففي الأسبوع الأول من توليه السلطة انسحب ترامب من اتفاقية التجارة الحرة التي تجمع بين 12 بلدا وتُحمل اسم "الشراكة عبر المحيط الهادئ" وتولّى تنسيقها صهر ترامب، وتعهد بمناقشة اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (اتفاقية نافتا) واعتبرها "أسوأ اتفاق تجاري تم توقيعه على الإطلاق في أي مكان، لكن بالتأكيد أسوأ اتفاق وقع في هذا البلد".

ويواجه اتفاق "الشراكة العابرة للأطلسي الخاصة بالتجارة والاستثمار"، الذي تتفاوض حوله حاليا الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، مستقبلا غامضا ويتعرض لمعارضة شديدة على جانبي الأطلسي.

وبتخلي الولايات المتحدة عن رعاية النظام الدولي الذي لعبت الدور القيادي في بناؤه، سيعتمد مستقبل العولمة في جزء كبير منه على الصين. وإلى الآن تبدو بكين ملتزمة بالحفاظ على نظام عالمي مفتوح، لكن في الوقت الراهن ستكافح الصين لتأخذ مكان الولايات المتحدة كراعية لنظام متعدد الأطراف ومنفتح.

وفي عصر يتميز بتغييرات تكنولوجية سريعة ومربكة سيحتاج السياسيون وصانعو السياسات في كامل أنحاء العالم الدفع نحو إصلاحات يمكنها الحفاظ على إنجازات العولمة وإصلاح عيوبها قبل فوات الأوان.

السياسة الشعبية

على مدى العقود السبعة الماضية وخاصة منذ نهاية الحرب الباردة تسارعت العولمة بنسق مطرد، وطوال هذه الفترة قبلت أغلب البلدان نظام التجارة العالمي المفتوح. لكن كثيراً ما أقامت الحكومات حواجز



فريد هو

بعد ظهور فشل النظام في أوروبا لن تكون إعادة هيكلة الديون ممكنة دون تفكيك منطقة اليورو

يمثل انتصارا للتيارات المناهضة للعولمة والتيارات القومية والمعادية للهجرة. وفي ذات الوقت تعاني بقية أوروبا من انخفاض النمو وارتفاع نسب البطالة، وهي عوامل (إضافة إلى أزمة اللاجئين) غدت الدعم الشعبي للأحزاب الشعبوية في كافة أنحاء القارة.

ويقول فريد هو، مؤسس ورئيس مجموعة "بريمافيرا" المالية، "وقعت أوروبا في شرك نظام اقتصادي فاشل لا يملك عددا كافيا من الآليات التعديلية، وبقي النمو والتضخم في درجة مدنية جدا لا تسمح بتخفيض مستويات البطالة والدين المرتفعة، ولن تكون إعادة هيكلة الديون ممكنة دون تفكيك منطقة اليورو".

في البيئة السياسية الحالية، مع صعود القومية في كافة أنحاء القارة، من غير المرجح أن الإصلاحات الاقتصادية العقلانية (مثل زيادة الاندماج الجبائي) ستكتسب زخما. لكن البريطانيين يصوتون على مغادرة الاتحاد الأوروبي وقد يكون انتخاب ترامب نداء صحوة للنخب الأوروبية مما يدفع إلى إصلاح حقيقي. لكن بوجود رئيس فرنسي جديد تنقصه الخبرة في فرنسا، وباقتراب الانتخابات في الدنمارك وألمانيا وإيطاليا، ستبقى أوروبا منشغلة بتحدياتها السياسية والاقتصادية الداخلية في المستقبل المنظور. كذلك ستكافح المؤسسات متعددة الأطراف التي لعبت دورا أساسيا في نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية من أجل العثور على قيادة عالمية.

ويقول مايكل سبنس، أستاذ الاقتصاد في جامعة نيويورك، "وجدت مؤسسات من قبيل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي صعوبة في التأقلم مع برون الاقتصادات الصاعدة، إذ ما تزال تحت هيمنة الولايات المتحدة وأوروبا مما يقلص من مصداقيتها ونفوذها في البلدان النامية وخاصة في آسيا". وأضاف "مع ذلك، لا يتوقع لا من الولايات المتحدة ولا من الاتحاد الأوروبي، الذي زج به في صراع مع صندوق النقد الدولي حول دين اليونان، بأن يتم استثمار الكثير من الموارد في هذه المنظمات في السنوات المقبلة. وبتمهيش السابق في وكالة الأمن القومي سيصبح النظام الاقتصادي العالمي أكثر عرضة للأزمات المالية المحلية المتكررة".

خلال حدوث كل ذلك تالاشى التفاؤل المبكر في الإنترنت والتدفق الحر للمعلومات، وهو عنصر مركزي آخر من عناصر العولمة. التسريبات التي قام بها إدوارد سنودن الموظف السابق في وكالة الأمن القومي بخصوص برامج التجسس الأميركية، والهجمات الإلكترونية المزعومة التي قامت بها روسيا خلال الانتخابات الرئاسية الأميركية، وزيادة "الأخبار الكاذبة"، واستخدام التنظيمات الإرهابية للتواصل

الرقمي من أجل تجنيد الاتباع والتخطيط للهجمات، هذه كلها عوامل أظهرت أن التكنولوجيا يمكنها تخریب النظام الاقتصادي الليبرالي المعولم مثلما يمكنها بناءه.

وتواجه شبكة الإنترنت مستقبلا أكثر تعقيدا وأكثر تنظيما وأكثر تشظيا من المستقبل الذي تخيله الكثير من الناس في تسعينات القرن العشرين. ففي الصين شيدت القوانين التنظيمية الصارمة نوعا من الجدار الرقمي الذي يعزل جزئيا مستخدمي الإنترنت الصينيين عن باقي العالم، واتخذ الاتحاد الأوروبي مواقف قوية في ما يتعلق بالخصوصية في محاولة لتقييد ممارسات بعض المنصات المعتمدة على شبكة الإنترنت من صنع فيسبوك وغوغل عن طريق إجراءات قانونية صارمة. وفي السنوات القليلة القادمة من المتوقع أن تقوم حكومات أخرى بتقييد تدفق المعلومات والمعطيات والمعرفة بحجة الإجراءات الأمنية.

عصر الأتمتة

برغم أن كل التركيز على العولمة، لن تكون أهم قوة تشكل سوق العمل والتفاوت في الدخل على المدى البعيد هي التجارة أو السياسة بل التغير التكنولوجي. لقد أحدثت الأتمتة تحولاً في اقتصادات العالم المتقدم وطبيعة التشغيل هناك، ويعتقد كل الخبراء تقريبا أن نطاق الأتمتة المتوسعة هائل. ومع انخفاض التكاليف وتسارع نسق الابتكار، سينتشر أثر الأتمتة إلى البلدان ذات الدخل المتوسط وفي النهاية إلى بلدان ذات الدخل المنخفض أيضا.

وباستبدال الصناعة المعتمدة على اليد العاملة الكثيفة بالتكنولوجيا المتطلبة للاستثمارات الكثيفة، لن تتمتع البلدان النامية في أفريقيا وجنوب شرق آسيا بالفضلية المقارنة التي يوفرها تدني الأجور وتكاليف الإنتاج كما كانت سابقا. ومن المحتمل أن تقلص تجارة الجملة في السلع بما أن تكلفة اليد العاملة لم تعد هي المحدد للمكان الذي تنتج فيه هذه السلع، مما يسمح للإنتاج بالاقتراب من المستهلكين ويخفض من تكاليف النقل والخدمات اللوجستية.

وقال فريد هو "بالطبع لا أحد يعرف بالضبط مدى سرعة حدوث هذه التغيرات، وعلى كل بلد أن يستثمر في التعليم والتكنولوجيا والبنية التحتية حتى يتمكن من توقعها بطريقة أفضل".

وأضاف "في الوقت الحالي ستستمر التجارة في لعب دور حاسم في تمكين الاقتصادات النامية من النمو بسرعة. وعلى الرغم من أن التجارة في السلع المادية قد تشهد تراجعا، من المحتمل أن تنمو التجارة

الكل يقف وحده في عالم المستقبل

المعادون للعولمة وصلوا إلى السلطة أو اقربوا من تحقيق ذلك، وباتوا على بعد خطوات من العثور على هدفهم المشترك

في الخدمات نظرا لزيادة امكانية القيام بالخدمات عن بعد. ونتيجة لذلك على البلدان النامية أن تسعى إلى تنمية قطاعات الخدمات لديها وخاصة في القطاع القابل للتداول، ويجب على هذه البلدان أيضا الاستثمار في مراكز الابتكار التي يمكن أن تعوض الوظائف المفقودة في قطاع الصناعة".

ومع تقدم البلدان النامية نحو وضع الدخل المتوسط، لم يعد ممكنا لكثير من حكوماتها توفير اليد العاملة رخيصة الثمن. ومن ثم على هذه الأماكن أن تحذو حذو الصين عن طريق الاستثمار بقوة في قطاع التقنية العالية، فذلك ساعد الصين على التحول عن الصناعة التقليدية والقفز على بعض منافسيها في عدد من الصناعات الواعدة مثل الروبوتات والطاقة المتجددة والهواتف الذكية والتجارة الإلكترونية.

ومثلما بين تاريخ التغير التكنولوجي، لا تلغي التكنولوجيا إلا أنواعا معينة من الوظائف، ويتوقع محللون أنها لن تلغي العمالة، على الأقل في المدى البعيد. لكن في المدى القريب، تجعل الأتمتة بعض أنواع رأس المال البشري زائدة عن الحاجة، ويمكن لذلك أن يسبب انتقالات صعبة وفي بعض الأحيان مطولة سواء للأفراد أو الاقتصادات ككل. ولكن في النهاية تزيد الآلات من الإنتاجية البشرية وترفع الدخل والرفاه. ومثلما فسر عالم الاقتصاد إريك برايجولفسون وأندرو ماكافي، تنتقل الاقتصادات من خلق وظائف تكون لها الآلات بدائل، إلى خلق وظائف أخرى تكون لها الآلات مكملات.

يمكن للاستثمار الذكي في التدريب المهني تسريع هذه التحولات وتخفيفها. وعلى صانعي السياسات أن يتعلموا من بلدان الشمال، حيث مزجت الحكومات بين برامج التدريب وأشكال مختلفة من الدعم للدخل وإعادة توزيعه. ويجب على الحكومات ألا تقتصر على توفير التدريب للعاطلين عن العمل فقط، بل يمكن للعمال ذوي الدخل المتوسط (الذين غالبا ما ينتهي بهم الأمر إلى وظائف خدمية متدنية الأجر) أن يستفيدوا من التدريب الذي سيساعدهم على التنافس من أجل الوظيفة الأعلى أجرا.



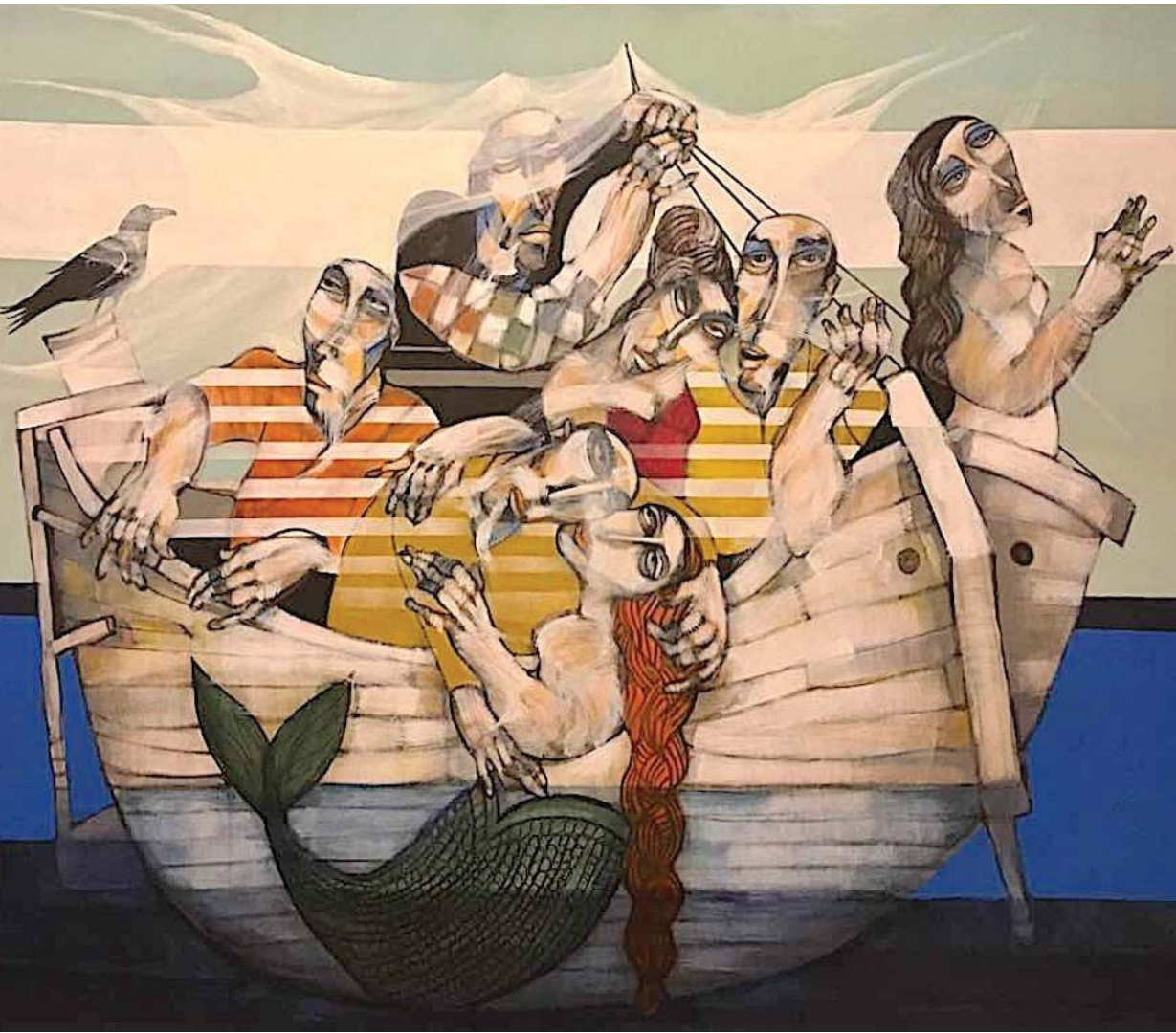
نعت وزارة الثقافة الجزائرية ديمية لوزير، التي توفيت عن عمر يناهز 32 عاما بعد معاناة من المرض.

وقع اختيار الشاعر العماني حسن المطروشي من قبل اللجنة المنظمة لسوق عكاظ ليكون بين مجموعة من الوجوه الشعرية والأدبية للمهرجان.



كاتب فلسطيني يبتكر بمخيلة طفل قصصا سحرية عن الدمار

● «الجرذان التي لحست أذني بطل الكاراتيه» لمازن معروف ● كتابة فانتازية عن نزاعات تدور في عوالم سريرية



شخصيات وأحداث غرائبية (لوحة للفنان سعد يكن)

نبح إلى حدّ بعيد في نسجها دون التوظيف الأسطوري والتاريخي أو استعمال الهوامش النصية التي تدعم أفكاره، فبدت قصصه مثل جزر عذراء لم تدجن طيورها ولم تتقف أشجارها، بناؤها يقوم على الفوضى التي تخلق قواينها من داخلها.

يمثل القاص الفلسطيني مازن معروف إلى جانب مجموعة من القاصين العرب الشباب حركة طليعية في السرد العربي الحديث تحاول تنشيط المخيلة العربية الكسلى، مستفدين من الحركات الأدبية العالمية، وموظفين الواقع العربي كمادة للسرد الحي، وكطابع يميزهم عن التجارب السردية الأخرى في العالم. وهذا ما يؤكد مازن معروف في مجموعته الجديدة «الجرذان التي لحست أذني بطل الكاراتيه».

قصص «الجرذان التي لحست أذني بطل الكاراتيه» تقيم في منطقة بين الواقع الدموي والخيال السريالي والطفولي

كلّ قارئ يباشر هذه المجموعة، لكن ضباب الأسئلة سينتشر بمجرد التوغل في عوالم القصص التي ضمتها المجموعة، والتي تقوم أساسا على الغرائبي والمستفّر من المعاني، فمازن معروف في مجموعته هذه بكونه يكتب بمخيلة طفل وبنقنيات سارد عجوز. وهذا ما يخلق من قصصه عوالم مفتوحة على خيال مشتعل بحطب الواقع، هي توليفة عجيبة

أنّ العنوان هو عتبة من عتبات النصّ، فلم اختار القاصّ هذا العنوان المطول لمجموعته؟

أوائل القرن العشرين وضع الشاعر السوفييتي مايكوفسكي عنوانا لمجموعته الشعرية «الحواريّ الثالث عشر» استفّر به السلطة الذينية خاصة، وبعد ضغوط كبيرة غير عنوان المجموعة إلى «غيمة في سرّوال» للسخرية من الفكر الكهنوتي الذي لم تزحه الثورة البلشفية. وكان هذا العنوان الشاذ ثورة على مستوى الذوق العام، خاصة أنّ العنوان هو الواجهة التي يضعها الكاتب لأفكاره، لكن وضع مايكوفسكي يبدو مختلفا تماما عن وضع «مازن معروف»، فلم اختار هذا العنوان الغريب الذي يبدو كأنه وُضع لإحدى قصص الأطفال؟ لا شك أنّ هذا التساؤل سيطرّحه

«أقراط مينا» حكايات مهاجرة عراقية

رواية تحكي عن معاناة فتاة من التقاليد والأعراف في مجتمعها ما يضطرها للهجرة وهناك تبدأ فصول معاناة جديدة

ملقعة حبّ، تلفهم بقمات أبيض طُعمَ بخزة زرقاء، تقيهم من شر الحزن وإفك الخسارات التي نزت من شبابها..

يُذكر أن زينب الكنانى من مواليد بغداد 1977، وهي مهندسة ميكانيك طائرات، وتقيم في السويد منذ عام 2006، ولها مجموعة شعرية بعنوان «امرأة برمائية».

على الطاولة الواطئة قرب سرير النوم مجلات أزياء هولندية خليعة الصور، فسرّ محمد وجودها ببساطة، بكونها إصدارات قديمة، كسدت في السوبر ماركات، فأحضرها؛ كي تتسلّى بها، وتبدّد الضجر المحتمل وقت خروجه. لم تحقّق أكثر في أمر وجدته سخيّا جدا في يوم زفافهما إلى حياة جديدة. أدركت أنّ الطابع يجلي لونها بمرور الوقت، ولم ترصد مؤشرات سلبية في شخصيته، برغم صمته الطويل، وتفاعله الضئيل والكسول معها. كانت تفكر وقتها بهنائها مع شريك الحياة، باطفال يولدون، وفي فهم



تسكن عمّتها، فتلتقي هناك بـ«عادل» الرسام السريالي البعيد من الكويت بعد حرب الخليج كونه من صنف «البدون»، والذي يشحن فيها مشاعر أنثوية مختلفة. تعود بعد سنة متقهرة إلى أهلها في بغداد، لكنها لا تحبل المكوث معهم، بل تسافر إلى أمستردام لالتحاق بزوجها محمد، الذي تزوجته عن طريق تبادل الصور بين أسرتهما. وتبدأ تجربة حياة جديدة مختلفة في المهجر حيث الاغتراب والنأي عن كل شيء إلا ذكرياتها الصعبة بعقلها الباطن. يسرد الراوي في أحد مقاطع الرواية قائلاً «لمحت مينا»

□ ميلانو (إيطاليا) – مثل العديد من الشعراء العرب الذين اغواهم فن السرد، وتوجهوا إلى كتابة الرواية، أثرت الشاعرة العراقية زينب الكنانى أن تكون تجربتها الإبداعية الثانية رواية بعنوان «أقراط مينا».

ولأن الكنانى خاضت تجربة الاغتراب عن الوطن، حيث تعيش في المهجر (السويد) منذ أحد عشر عاما، فقد جاءت الرواية، الصادرة حديثا عن منشورات المتوسط- إيطاليا، تمفّلا سرديا لهذه التجربة من خلال بطلتها «مينا»، الفتاة البغدادية الغنجة والمدللة بطبيعتها، التي نشأت، في مطلع الثمانينات من القرن الماضي، داخل أسرتها المثقفة. تنتقل «مينا» بطلا الرواية بعد تخرجها من الجامعة إلى مدينة «الديوانية» حيث

أحمد برقايوي كاتب فلسطيني مقيم في الإمارات

□ ها نحن نتحدث مرة أخرى عن الفن بوصفه موقفا، ولا يحسن أحد أننا نعود إلى فكرة الالتزام في الفن التي طرحتها الأيديولوجيا الشيوعية في لحظة من لحظات التاريخ المعاصر، وخشية من أن تقع الشبهة بقولنا الراهن حول الفن أثرنا استخدام كلمة موقف بدلا من كلمة الالتزام.

الموقف هو نظرة إلى الحياة من حيث معناها وقيمتها، وإن نقول الحياة فإنما نعني الموقف من الإنسان من حيث واقعه ومصيره

باختصار

◀ دعا عدد من المثقفين والشعراء والأدباء اليمنيين إلى التضامن مع الشاعر والمترجم عبد الوهاب المقلّح، المضرب عن الطعام داخل أحد مساجد قريته بمحافظة إب (وسط اليمن) احتجاجا على تعرضه للسطو.

◀ تتاهب تونس لاحتضان مؤتمر اتحاد الناشئين العرب للمرة الأولى بعد أن حازت ثقة الاتحاد وفازت باستضافة المؤتمر رغم المنافسة الشديدة من عواصم عربية أخرى.

◀ ينظم نادي الشعر في الاتحاد العام لأدباء العراق السبت القادم أصبوحة شعرية لشعراء سنجان بعنوان «قصائد إلى شكال»، ويشارك في هذه الأصبوحة الشعراء: سمر سليم، سعد شفان، عماد بشار، نادية، بشار، زيدان خلف وجعفر جوقي.

◀ أعلنت إدارة مؤسسة مهرجان مراكش الدولي للفيلم، أشهر مهرجان سينمائي في المغرب، إلغاء الدورة الـ 17 التي كانت مقررة نهاية هذا العام، في واقعة تحدث للمرة الأولى منذ إطلاق هذا المهرجان عام 2001.

◀ صدرت حديثا عن الدار العربية للعلوم ناشرون، مجموعة قصصية بعنوان «قبائل الثلج» للكاتب محمد حسن بوكر، وذلك بالتعاون مع نادي جازان الأدبي، في المملكة العربية السعودية.

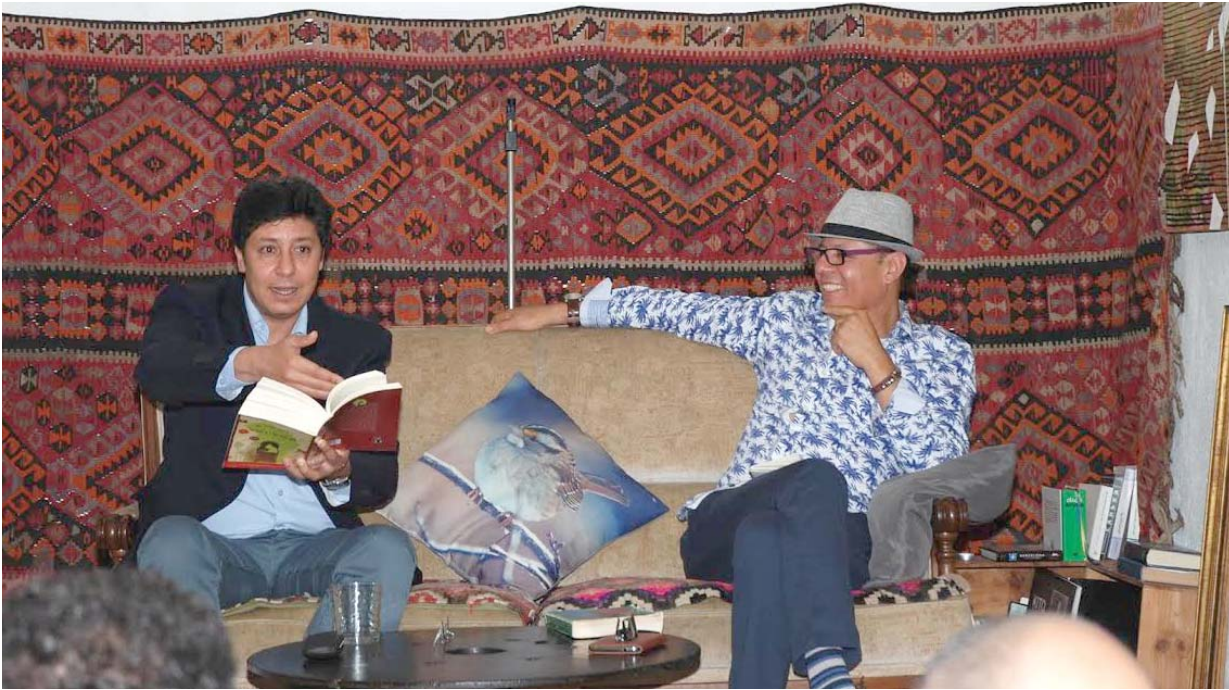
لمراسلة المحرر
culture@alarab.org.uk

أعلن صندوق التنمية الثقافية بالقاهرة عن توافر كتاب «همس من الماضي... تاريخ طبيعي لعلم الوراثة»، من تأليف جينيفر أكرمان وترجمة أحمد مستجير.



خمسة أسئلة عن رواية «هوت ماروك» في بروكسل

● ياسين عدنان: لا سبيل إلى مواجهة هذا العالم الزائف إلا بالسخرية



ياسين عدنان ومحاورة علال بوقرية ببروكسل

”حينما فكرت برّحال العوينة كقصة، كان ذلك نتيجة لحظة تاذيت خلالها بشبيهه لرخال العوينة ممن يسلمون سهام حقدهم ومن موقع الغفلة على الناس. لكن ليس مهما في الأدب أن تقف على ما قد يلحقه شخص ما بالآخرين من أذى، بل أنت معنيّ بلماذا فعلت الشخصية ما فعلته؟ بما يتطلبه ذلك من تحليل نفسي وسيكولوجي ومحاولة للفهم مما يجعل الأحداث مقنعة وقابلة للتصديق“. يواجه المحاور الكاتب بسؤال مباشر، يقول علال ”هل أنت رّحال العوينة؟“، ليرد ياسين ”رغم كل التناقضات القائمة بيننا إلا أن هذا السؤال ليس سهلاً. ربما كان لديّ ثار شخصي مع هذا النمط من البشر، وكان بإمكانني أن أنسكل به كشخصية عبر فصول الرواية، من خلال الحكم عليه. لكن ضمن منطق التعاطي الأدبي الزهية مع الأشياء عليك أن تسرد الأفعال وتبحث عن الدوافع التي تقف وراء تلك الأفعال“.

وعن سؤال مدينة مراكش التي تدور فيها أحداث الرواية يجيب عدنان ”كانت مغامرة أن أقدم هذه المدينة خارج صورتها الأسطورية الساحرة والمبهرة التي رسمها لها الجميع، مستشرقين وعربا. فالمدينة التي يتحرك فيها رّحال العوينة تتراوح ما بين عشوائيات عين إيطي وحى المسيرة السكني الحديث نسبيا (متنصف الثمانينات من القرن الماضي)، وتقبض بشكل ما على تحولات المدينة العربية المعاصرة في ظل الترييف الذي تتعرض له بسبب سوء الإدارة والتدبير“.

أما عن احتمال مواصلة عدنان للكتابة عن رّحال العوينة فيقول ”العمل الذي امتد عبر 500 صفحة بقي مفتوح النهايات لأن كل شيء غير تامّ ولا منته، بل أصل هذا العالم هو عدم الانتهاء. ورغم أنني لا أخطط لشيء ملموس على هذا المستوى، إلا أن كل شيء يبقى مفتوحا. ربما قد يستدرجني رّحال العوينة إلى عمل آخر، من يدرى؟“.

من أهم وأخطر القرارات التي قد يتخذها أي مسافر، أن يرافقه أحد في السفر، وهو ما يجب أن يدرسه الرحالة بكل جدية وحذر

معه بالتفصيل قواعدك الخاصة التي يجب أن تتعرف عليها قبل أن تخطو أول خطوة في الرحلة المخطط لها، وكلما قل عدد الرفقاء زادت أسباب نجاح السفرة وتعددت المنافع المرجوة منها“. ويرى بريشة أن القراءة هي جوهر المتعة في كل ما يقوم به الرحالة من تجارب وخبرات، إذ ”يستحيل أن تستمتع بأي تجربة أو بأي سفرة دون أن تقرأ عن تفاصيلها مسبقا، حتى يتسنى لك فهم ما يدور حولك، فالقراءة هي الجوهر التي ترصع عقد السفر وتحتل منه موقع الثقل، إنها المتعة الكاملة“.

وهو يدعو المسافرين إلى أن يكون حذرا جدا، وأن يتجنب الوقوع في المتاعب، بل والابتعاد عن مواضع المتاعب برمتها. ويوضح أن المطارات هي من أكثر المناطق المتوترة والتي يضطر المسافر إلى أن يتعامل معها رغما عنه، فالمطارات هي بؤرة مناطق التوتر ومركز إثارة المتاعب، وتاريخها طويل كثقوب أمنية للحوادث الإرهابية المؤلمة.

واضحة إلى أن الخلط والتلفيق صاروا نمط اشتغال واسلوب حياة. وبما أننا نعيش عصر المعلومة والاتصال، فالرواية تفضح دور الإعلام في خلط الأوراق والتلاعب بالرأي العام وترويج الإشاعات وصناعة الأبطال المزيفين“.

السؤال الرابع طرح فيه علال بوقرية سؤالاً حول القرن الحيواني الذي رافق كل شخصية من شخصيات هوت ماروك، إذ أن هذه الكوميديا الحيوانية ليست ترفاً فنياً.

يقول عدنان ”الكوميديا الحيوانية هي المفتاح الأساسي لقراءة الرواية، بدأت الكتابة عام 2011 وانتهيت من الرواية عام 2015، خلال هذه الفترة تفاعلت مع رّحال العوينة، أخذ مني وأخذت منه، لديه موهبة استثنائية في أن يرد كل بشر إلى أصله الحيواني، حيث أن كل إنسي يتخفى تحت جلده حيوان مضمّر. وبالتالي فإن الولوج إلى هذا العالم يكمن في القدرة على فك الشفرة المتحكمة

في تمفلات رّحال العوينة ذات المرجع الحيواني. ولأن هذه اللعبة تتجاوز المجال الشخصي –العوينة- لكي ترخي بظلالها على المستوى السياسي العام، من خلال الرموز الانتخابية للأحزاب السياسية، أوجدت حزب الناقا ذا التوجه الإسلامي، وحزب الأخطبوط ذا التوجه الليبرالي“.

مراكش الساحرة

يقول علال بوقرية ”رّحال هو نموذج للعزوف عن كل ديناميكية في الوطن، والرواية تكتب عن الحياة فهي لها علاقة مباشرة وخاصة بذات الكاتب وفي سياق الكتابة“، لينتاب ياسين عدنان حديقته مؤكداً

هذا العنوان الغريب. مع العلم أنني فكرت أيضا في ’الكوميديا الحيوانية‘ عنوانا لهذه الرواية نظراً إلى الحضور القوي للاستعارة الحيوانية بها: بدءا بحيونة الإنسان مع وجود قرين حيواني لأهم شخصياتها وانتهاء بالرموز الحيوانية للأحزاب السياسية خلال فترة الانتخابات، مما رسخ الاستعارة الحيوانية باعتبارها عنصرا محوريا في الرواية“.

وردا على سؤال حول أقسام الرواية، التي قسّمت إلى ثلاثة أقسام وفي كل قسم عدد من الفصول ليلعب عددها 88 فصلا وهو عدد مقارب لعدد الشخصيات التي أحصاها علال فكانت 85 شخصية، يقول ياسين عدنان ”ربما كنت أرسطيا بالفطرة، وإلا فقد كتبت ’هوت ماروك‘ دون تخطيط مسبق. شرعت في كتابة حكاية رّحال باعتبارها قصة قصيرة، في إقامة أدبية بفرنسا سنة 2011 قبل أن يمارس رّحال سطلوته على ويفرز بي ليورطني

في الرواية. أما القسم الثالث الأخير حول الكوميديا الحيوانية فقد كتبته في بروكسل سنة 2015 بوجي من الانتخابات التي عرفها المغرب تلك الصائفة، وبما أنني كنت في بروكسل فقد كانت لدي المسافة المطلوبة لاتابع سوريالية الانتخابات المغربية بروح نقدية ساخرة. لنتفق على أن هناك الكثير من الزيف في مشهدنا السياسي والإعلامي، والكثير من التلفيق أيضا، التلفيق يبدأ من حياتنا الواقعية ويتكرس أكثر في حياتنا الافتراضية وعلاقتنا على الإنترنت. والحقيقة أنني مقتنع بأن لا سبيل لمواجهة هذا العالم الزائف إلا بالسخرية، وعموما فقد كنت حريصا على إبراز هذه النقطة منذ العنوان. ف’هوت ماروك‘، عنوان ملفق يضم كلمة فرنسية وأخرى إنكليزية، هذه إشارة

الشعوب هي السير بينهم ولقاؤهم في شوارعهم ودكاكينهم ومصانعهم وحقولهم، وأن الثقافة المكتوبة على دروب البشر وبين ثنايا حكاياتهم، أكثر صدقا من عشرات الكتب والموسوعات.

ويؤكد أنه عندما حصل على الدكتوراه في ”الجغرافيا السياسية“ من أعرق جامعات كندا، شعر أن كل الجهد البحثي الذي دام لسنوات في رسالة الدكتوراه، يمكن تلخيصه في بضعة أسابيع يقضيها منتقلا بين ”جغرافيا البشر“، بين ربوع المدن والحقول والغابات والصحاري والجزر والبحار.

ويوضح أنه لم يقصد أن يكون رّحالة، ولم يتخيل نفسه منذ عشرين عاما، عندما ركب الطائرة للمرة الأولى من القاهرة إلى إسبانيا، أنه سيقضي نصف عمره منتقلا من بلد إلى آخر. ويشير بريشة إلى أن طفولته تفتحت في إسكندرية

الثمانينات من القرن الماضي وهي تودّع ذكريات الكورموبوليتانية، حيث بقيابا الجاليات الأجنبية تنقرض أو تكاد، لكنه وجدها في القاب بعض الأصدقاء، وفي أسماء الشوارع، وفي اللهجة المحكية ”السكندرية“ العامرة بالفاظ ومصطلحات عرف أصولها في ما بعد خارج الحدود، عندما أصبح يتقن

في حي سكاربيك بالعاصمة البلجيكية بروكسل، استضاف مرسوم الفنان التشكيلي السوري كيتو سينو، حواراً ثقافياً مع الشاعر والكاتب المغربي ياسين عدنان حول روايته ”هوت ماروك“ التي وصلت إلى القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية ”البوكر“. أدار الحوار الروائي المغربي علال بوقرية وسط حضور لفيّ من أبناء الجالية المغربية والعربية وأدبائها. ”العرب“ حضرت الأسمية ونقلت وقائنها.

عبدالله مكسور

خمسة أسئلة طرحها الروائي المغربي علال بوقرية خلال ندوة استمرت ساعة ونصف الساعة تقريباً، على الإعلامي والشاعر المغربي ياسين عدنان حول روايته ”هوت ماروك“ التي صدرت بالقاهرة والدار البيضاء في طبعات عدة.

بدا واضحاً أن المحاور اشتغل جيداً على تفكيك النص وتحليله، فبدأ الحوار بسؤال عام حول تحوّل الضيف من الشعر إلى الرواية، لجيب عدنان ”كنت على الدوام أراوح بين الشعر والقصة، وعادة ما أركز في كل قصة على شخصية بعينها، حتى أن بعض قصصي تحمل منذ العنوان اسم شخصيتها المركزية. هذا الولع يرسم بورتريهات لشخصيات متخيلة هو الذي قادني إلى ’رّحال العوينة‘ الذي كنت أشتغل عليه من خلال قصة قصيرة قبل أن يمارس سطلوته على ويستدرجني إلى الرواية. فرغم أن رّحال يبدو شخصا هشا بسيطاً خامل الذكر، بل وجباناً في العديد من المواقف، ترصد الرواية كيف يصير جباراً أمام شاشة الحاسب الآلي. إنه شخص يعيش حياتين: الأولى في النور يحمل فيها صفاته سابقة الذكر، والأخرى في العالم الافتراضي يصير فيها شخصية اقترامية عنيفة بل وعدوانية إلى أبعد حد. أما ’هوت ماروك‘ فليست سوى الفضاء الإعلامي الإلكتروني الذي سيتحول إلى منصة يقصف منها رّحال العالمين ويمارس فيها جبروته وطيغانه وافتراءه على الخلق مستفيداً من مناخ حرية التشهير التي يعرفها البلد“.

الكوميديا الحيوانية

ينتقل علال بوقرية إلى سؤال آخر يقول ”قرأت تاويلات كثيرة لعنوان الرواية، وقرأت ردود أفعال مختلفة تجاه العنوان الذي يشير في عمقه إلى أنه أكثر من موقع إلكتروني“، يرد ياسين عدنان ”هناك مجازفة في اختيار اسم هذه الصحيفة الإلكترونية التفاعلية على مدار الساعة ’هوت ماروك‘ عنوانا للرواية. ومع ذلك فالقراء والأصدقاء تالفوا اليوم مع

الكاتب غامر بتقديم مدينة مراكش خارج صورتها الأسطورية الساحرة والمبهرة التي رسمها لها الجميع، مستشرقين وعربا

سافر وحيدا تمتلك ثقافة تعجز عن نقلها الكتب

معظم لغات أوروبا. ويضيف ”في طفولتي، كانت دائرة الميناء الشرقي الواسعة تشكل حدود عالمي الصغير، فیدفعني الفضول إلى اختراقها. أرى الأمواج تصطم بالشاطئ، فأتساءل دائماً عن الشاطئ الآخر البعيد الذي بدأت عنده. ثم أسير بين شوارع المدينة فأجد تراثا معماريا يعبر كل الحدود ونقاط التفتيش حول العالم“. وبعد أن يستحضر لمحات مذهشة من عواصم أوروبا

(روما، مدريد، باريس، لندن، أثينا) يرى المؤلف أنه رغم تعدد تجاربه في مدن أوروبا تبقى مدينته الإسكندرية حاضرة في كل مدينة يزورها حول العالم. ومن القواعد ”الذهبية“ التي تعلمها بريشة خلال أسفاره كما يوردها في الكتاب يقول ”سافر وحيدا، فامتع السفريات على الإطلاق هي تلك التي لا يشارك في خطتها أحد“.

ويتابع في هذا السياق ”من أهم وأخطر القرارات التي قد يتخذها أي مسافر، أن يرافقه أحد في السفر، وهو القرار الذي يجب أن يدرسه الرحالة بكل جدية وحذر، وهو المفتاح الأساسي لكل قصة فشل تذكر في ثقافة السفر، فإن كان ولا بد من رفيق فلتكن على علم تام بغرضه وبرنامجه ومراده من مرافقتك، بل ويجب أن تناقش



القاهرة – بعد أدب الرحلات ممتعا ومشوقا، نظرا إلى ما يزخر به من مفاجات ومغامرات، لا سيما إذا كان السرد فيه منقنا، علاوة على أنه يشكل بانوراما تغذي العقل وتريح النفس، وتحلق بالقارئ إلى فضاءات حالمة.

وفي كتابه ”كعب داير... في أوروبا“، الصادر عن دار صفصافة للطبع والنشر بالقاهرة، يعرض الباحث محمد بريشة، نماذج لأهم ما تشتهر به البلدان من معالم وأهم ما تتميز به من عادات وثقافات. يقول المؤلف ”على لساني 10 لغات أجيدها بطلاقة، وفي جوازات سفري أكثر من ألف ختم خروج ودخول وعشرات التاشيرات، تؤرخ زياراتي لأكثر من 90 بلدا حول العالم“.

ويضيف ”ربما باستثناء الدبلوماسيين وبحارة السفن، لا أعرف أحدا زار هذا العدد من البلدان أو قضى سنوات عمره منتقلا بين المطارات ونقاط الحدود البرية والبحرية، فقد وجدت متعة حياتي أن أنتقل بين البلدان، كلما كان هذا الأمر متاحا. لا يهم أن أنتقل بالدرجة الأولى أو منتظلا عبر الأوتوستوب، لا يهم أن أبيت ليلتي في فندق خمس نجوم، أو في أوتوبيس ينقلني من مدينة إلى أخرى، فالمهم أن أنتقل من بلد إلى بلد“.

ويرى بريشة أن الأسفار علمته أن أشبهى طعام هو ما يأكله البسطاء من أهل كل بلد، وأن أفضل طريقة للتعرف على أبناء



حصل الشاعر والكاتب المغربي عبد اللطيف اللعبي، مؤخرا بالعاصمة المكسيكية، على الجائزة الدولية للشعر ”نوبيو سيفلو دي أورو (عصر ذهبي جديد)“.

مهجر شعري جديد



مفيد نجم
كاتب سوري

لا تستعيد الذاكرة الشعرية العربية الراهنة تجربة هامة شكلت جزءا هاما من تاريخها، هي تجربة الشعر المهجري. في كلا التجريبتين هناك بلاد طاردة وشاعر منفي باختباره أو مكرها. اتساع هذه الظاهرة ترافق مع اشتداد حالة القمع ومصادرة الحريات وانعدام فرص الحياة الكريمة في مجتمعات الفساد ونهب المال العام. في الهجرات الأولى كان العامل الاقتصادي والبحث عن الرزق سببا مباشرا، على خلاف الهجرات الجديدة وموجات اللجوء الواسعة.

الشعر المهجري كان بمثابة جسر بين ثقافتين، لعب في تاريخ الحركة الشعرية العربية دورا هاما على مستوى التجديد والتطوير، فتح أمامها آفاقا جديدة أغنت تجربتها في زمن كانت فيه حركة الترجمة من الآداب الغربية محدودة جدا. ظهر هذا التأثير واضحا على مستوى بنية القصيدة ورؤية الشاعر إلى العالم والأشياء.

اختلاف الزمن وطبيعة التجربة بالنسبة للشاعر العربي في منفاه القسري أو الإرادي وانفتاح الثقافة العربية على الثقافة العالمية من خلال حركة الترجمة النشطة، خلق تمايزا بين التجريبتين، يجعل المقاربة تتطلب قراءة من زاوية مختلفة. الشاعر العربي في منفاه لم يعد غريبا كما كان الحال قديما، ثمة منتديات وجمهور عربي وصحف ومجلات ودور نشر متوفرة، إضافة إلى سهولة الاتصال والنشر في هذا الفضاء الإلكتروني المفتوح. السؤال عن مدى قدرة المهجرية الجديدة على لعب دور مماثل للتجربة الأولى يمكن أن نجد فيه البعض نوعا من التعسف بسبب اختلاف الظروف الموضوعية وحالة القوضى الشعرية وكثرة مدعي الشعر من العاطلين عن العمل، ما جعل التجارب التي يحمل أصحابها لقب شعراء بجدارة محدودة.

كل هذا جعل البحث عن الشاعر الأصيل في هذا الفضاء الشبه بالبحث عن الإبرة في كومة من القش. لقد نقلوا معهم فساد الثقافة التي تربوا عليها في بلدانهم. بالمقابل ثمة تجارب جديرة بالتوقف عندها أو انتظار اكتمال نضوجها في المستقبل أو انتظار ولادة تجارب جديدة من رحم هذه التجربة المريرة. كل هذا سوف يراكم ويشكل ظاهرة جديدة في الحياة الشعرية العربية الراهنة، تجربة تمتلك سماتها الروحية والوجودية والجمالية، تستحضر المعنى الإنساني والروحي للمنفى مستفيدة من الفضاء الثقافي الثري الذي يعيش فيه هؤلاء الشعراء. شعرية المنفى التي يعول عليها هي الشعرية التي تمتلك قيمها الجمالية الخاصة، وتفتح عينها الداخلية على أزمنة وأمكنة وفضاءات تعيد معها الذات الشعرية تشكيل هويتها الجديدة، بوصفها حضورا في الغياب، يؤرقه سؤال الذات في أقصى حالاتها هجسا بالذات المشدودة بين الهنا والهانك، في تجربة مفتوحة على سؤال الذات والبحث عن المعنى في عالم غريب.

باختصار

يبدأ اليوم الثلاثاء مهرجان الفيلم العربي الفرنسي دورته الثالثة والعشرين في مقر الهيئة الملكية للأفلام بجبل عمان بالأردن.

يبدأ السبت 8 يوليو الجاري مهرجان الجم الدولي للموسيقى السيمفونية في دورته الثانية والثلاثين بحفل لأوركسترا الأوبرا الإيطالية بمشاركة الفنان التونسي حسان الدوس. وذلك بمدينة الجم من محافظة المهدية التونسية.

وجه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت الدعوة إلى الناشرين العرب للمشاركة في الدورة الثانية والأربعين من معرض الكويت الدولي للكتاب والتي ستقام في الفترة الممتدة من 15 إلى 25 نوفمبر 2017 على أرض المعارض.

في إطار تشجيع النشء والتحفيز على تنمية مواهبهم، أعلن حاتم ربيع أمين عام المجلس الأعلى للثقافة في مصر عن إطلاق مسابقة للأطفال تحت عنوان ”براعم الإبداع“.

لراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



استأنف مسلسل «مذكرات عشيقة سابقة» للنجمة اللبنانية نيكول سابا عرضه عبر قناة «أو أس أن يا هلا»، متمما بقية حلقاته الأربعين بعد أن توقف بثه مع حلول عيد الفطر.



تعاقد الفنان المصري هاني سلامة على بطولة مسلسل جديد مع المنتج تامر حسني من المقرر أن يشارك به في رمضان 2018، وذلك بعد نجاح مسلسلهما الأخير «طاقة القدر».



«كفر دلهاب».. قليل من الرعب كثير من الإسقاط السياسي

● يوسف الشريف ينجح للعام السابع على التوالي ● المخرج أحمد نادر جلال يتمتع دراميا رغم التطويل



أحداث غامضة حتى النهاية

ورغم كل هذه الانتقادات، بدا “كفر دلهاب” مسلسلا قويا، وأثبت فيه الشريف أنه أصبح أحد أفضل ممثلي الدراما أصحاب الجمهور الذي ينتظره في كل عام، خاصة أن مسلسلات الرعب تتطلب جهدا وعملا كبيرين للغاية، وليس سهلا أن تقنع المشاهد بأن ما يراه أمر مخيف يجعله يكتم أنفاسه، أما بالنسبة إلى المخرج أحمد نادر جلال فقد نجح في تقديم مسلسل جيد به العديد من القدرات الفنية الالفة.

كتابة الرعب أصعب بكثير من كتابة أنواع الدراما الأخرى، لأن المتفرج ما لم يصب بالرعب فسوف يضحك، وبالتالي ستتحول حالة الجدية إلى سخريه بحتة، وفي هذا الإطار قدم مسلسل “كفر دلهاب” جهدا معقولا ومحمودا أيضا، حيث حفلت الدراما المصرية على مر تاريخها بالعديد من المسلسلات الاجتماعية والسير الذاتية والكوميديّة والرومانسية، بينما هناك ندرة في مسلسلات الرعب والأجواء الغامضة.

هيفاء «الحرباية» لم تستطع تغيير جلدھا

❏ **بيروت** - لم تستطع النجمة اللبنانية هيفاء وهبي الخروج من عباءة الفتاة الجميلة والمثيرة وأسرة قلوب الرجال في مسلسلها الرمضاني الأخير “الحرباية”، مما جعل أدوارها متشابهة وتفقد إلى التنوع والتجديد.

واعتبر متابعون أن هيفاء فشلت في تغيير جلدھا وبقيت قانعة بدور الفتاة الجميلة والمرغوب فيها من عدد من الرجال، وأصبحت النجمة اللبنانية شغوفة في أدوارھا بشخصية الفتاة الفاتنة الجمال، لكنها من منطقة شعبية وفقيرة باعتبارھا تجذب شريحة كبيرة من الجمهور المصري والعربي.

وأكد نقاد أن المغنية الشهيرة حافظت على الدور نفسه الذي تقدمه منذ التحاقھا بالمجال الدرامي، ولم تغادر عباءة الفتاة الجميلة وساحرة العقول والألباب وقاهرة الرجال.

واعتبروا أن النجمة اللبنانية لم تفارق صورة الفتاة الفقيرة التي تصل إلى القمة وعالم الثراء والنفوذ بداية من أدوارھا في أعمال “روح” في فيلم “حلاوة روح”، و”نوسة” في مسلسل “مولد وصاحبه غايب”، ونهاية بـ”عسلية” في مسلسل “الحرباية”، حيث تعددت الوجوه، لكن ظلت هيفاء وهبي بشخصية واحدة تفقر إلى الإبداع والتجديد.

وأفاد نقاد في المجال الفني بأن هيفاء وهبي تؤدي المشاهد بطريقة واحدة تفقر إلى إبداع وحس الممثل المحترف، وتعتمد على ملابس مغرية وجذابة لشد انتباه المتفرج لا أكثر، وتجسد في المسلسل شخصية “عسلية” الفتاة الفقيرة البسيطة، التي تتسم بالذكاء الشديد، ولكن ظروفھا الصعبة دفعنها إلى العمل خادمة لدى أسرة ثرية.

وتتعرض “عسلية” طوال الوقت للابتزاز والاستغلال من قبل شقيقھنھا الكبرى التي تلعب دورھا الراقصة والممثلة المصرية دينا، وزوجھا تاجر المخدرات.

سابق وتم تجسيده من قبل في أفلام سابقة وبالتالي لم بات بجديد، إذ قام على ثيمة “الروح المنقمة” التي قتلت غدرا وظلما وهو ما تناولته السينما الأميركية في الكثير من أفلامھا.

حكاية شيقة

يجيد الطبيب سعد في “كفر دلهاب” علم التشريح، ومع ذلك يؤخذ على الشخصية افتقارھا إلى العمق اللازم، حيث بدت منساقة خلف هدف غير واضح منذ البداية، وكذلك فإن المط والتطويل أفقداھا هدفھا في مرحلة ما من الأحداث، وهو ما أدى إلى عزوف المشاهد عن متابعة مشاهد كثيرة رأى أنها لا لزوم لھا، علاوة على أنه كانت هناك أزمة في ما يخص بعض الأشياء الصغيرة، سواء بعض الملابس أو صافرة الحيوانات التي استخدمھا الطبيب، حتى أن كاميرا أحد مصوري المسلسل ظهرت للمشاهدين في مشهد سريع.

ويتحكمون في مصائر الناس فيها. وترددت عبارة في المسلسل راھا المتابعون تعبيرا عن ضياع حقوق شهداء مصر على مدار الفترة من ثورة 25 يناير حتى الآن، وهي “طالما بقيت لعنة الدم فلا استقرار ولا حياة لشهود الزور.. فالدم معلق في رقاب الجميع من دون استثناء”، وكذلك لاحظوا كيف أن شيخ الخفر صنع مقاما وضريحا مزيفين وضع فيھما ريحانة، كان في هذا إشارة إلى التغني بالثورة رغم دفتھا.

ورأى آخرون أن تعمد مؤلف العمل، عمرو عاطف، إخفاء الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث العمل كان لخوفه من أن يكون الإسقاط على أحداث مصر منذ ثورة 25 يناير واضحا وصريحا، رغم أن نهاية المسلسل كانت غير متوقعة ومفاجئة للجميع.

اعتمدت الأحداث الرئيسية للعمل الدرامي على تقديم روح هائمة تبحث عن الخالص هي “ريحانة”، وأيضا فتاة أخرى ممسوسة وهاربة، ومع أنه طرح جيد ومشوق، غير أنه

عقب بث مسلسل “كفر دلهاب” في الموسم الدرامي الرمضاني المنقضي سادت حالة كبيرة من التساؤل بين المشاهدين وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب ما تضمنه العمل من أحداث جديدة على الدراما التلفزيونية المصرية، خاصة في ما يتعلق بالغموض الشديد وعدم وضوح رسالته بالضبط، أو بسبب الإسقاطات السياسية التي جعلت البعض يؤكدون أن “كفر دلهاب ” ما هو إلا مصر الآن.

والإنارة، وظهر هذا في “القيصر” و”لعبة إبليس”، ورأى نقاد أن “كفر دلهاب” تأثر فيه الشريف بـ”هاملت” شكسبير من حيث الغموض والتساؤلات التي لا نهاية لھا وقلق العقل وحيرته.

ريحانة هي الثورة

وجد متابعون أن المسلسل -الذي تم تصوير عدد من مشاھده الخارجية في واحة سيوة بالصحراء الغربية المصرية ورؤعي في تصميم ملابسھ التتابق مع البيئة التي تدور فيها الأحداث- قائم على الإسقاط السياسي، وأن “كفر دلهاب” هو مصر، بينما شيخ الخفر هو رئيس الدولة، و”اللجنة” هي دماء شباب ثورة يناير، أما الفتاة المقتولة ظلما “ريحانة” فهي الثورة نفسها.

وكان أكثر ما أثار فضول المشاهدين وتساؤلاتھم ذلك الغموض الكثيف الذي ملا المسلسل، بدءا من شخصية يوسف الشريف الذي لا يعرف أحد تاريخه، ولا من أين جاء، وهل هو يساعد ريحانة لوجه الله أم أنه ينتقم لنفسه لسبب ما؛ وقد رأينا كيف أن “الطبيب سعد” يعاني كوابيس مستمرة لامرأة تدفن وهي حية، ودائما ما تظهر وهي ترتدي عقد لؤلؤ ملفتا للانتباه وفي الخلفية طفل صغير لا يعرف أحد هويته.

والمسلسل الذي حقق نسبة مشاهدة عالية في مصر واعتبره كثيرون الأفضل في الدراما الرمضانية لهذا العام، لفت نظر العديد وربطوا بين أحداثه وبين الأحداث السياسية في المجتمع المصري.

وروجت قنوات وصفحات تابعة لجماعة الإخوان أن يوسف الشريف أراد انتقاد الحكومة المصرية من خلال الإسقاطات التي فيه، ونشرت صحف محسوبة على الجماعة تقارير أشارت فيها إلى أن القتيلة “ريحانة” تمثل ثورة 25 يناير وما جرى لھا على يد الشرطة، المتمثلة في المسلسل في شيخ الخفر وقاضي المدينة ورجال الأعمال، والذين تنحصر السلطة في كفر دلهاب بين أيديھم

جمال قبش: أدين بحضوري العربي لمسلسل «باب الحارة»

شارك الفنان السوري جمال قبش على امتداد ما يقارب الأربعين عاما في العديد من الأعمال المسرحية والسينمائية إلا أن مساهمته الأوسع والأشهر كانت في التلفزيون، حيث قدم العشرات من الأعمال منها “العرب” و”الغريال” و”تشيللو” و”شهر زمان” و”طوق البنات” و”خالد بن الوليد” و”نزار قباني”، وغيرها. كما عمل في الدراما المصرية منها “فرقة ناجي عطا الله”، ومسلسلات “ناصر” و”مطلوب رجال” و”نابليون والمحروسة”، ومع ذلك عرف قبش شهرته العربية من خلال دور الكومندان الفرنسي في المسلسل السوري الشهير “باب الحارة”.

نضال قوشحة

❏ **دمشق** - جمال قبش، هو أحد خريجي الدفعة الأولى من المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، إلى جانب العديد من نجوم الفن العربي اليوم كأيمن زيدان وجمال سليمان وفايز قرزق ووفاء موصلي وغيرهم، أحب الفن وتعلم الغناء والعزف على العود، ليحترف الغناء في العديد من المناسبات الفنية والشخصية، ثم درس فن التمثيل الذي أتم دراسته في فرنسا، حيث نال منها شهادة الدكتوراه في فنون المسرح، وصار عميدا للمعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق الذي تخرج منه قبل سنوات، “العرب” حاورت جمال قبش، ليجدثنا عن تجربته الفنية، وعن رأيه خاصة في المسلسل الشهير “باب الحارة” الذي صار أحد ثوابته بشخصية الكومندان الفرنسي.

وبقول قبش عن “باب الحارة” “يعد مسلسل باب الحارة ‘ظاهرة’ تستحق الوقوف عندها مطولا ودراستها لأسباب عديدة، منها الجماهيرية الواسعة التي حققها هذا العمل، جماهيرية تجاوزت حدود خارطة الوطن العربي وذلك منذ أكثر من 9 سنوات، فقد أصبح هذا العمل مرتبطا بشكل أو بآخر بالطقوس الرمضانية الاجتماعية، إلى درجة أنه أصبح من الصعوبة بمكان الدخول في هذه الطقوس الرمضانية دون وجود المسلسل الذي أدين له، شخصا، بشهرتي العربية”.

ويضيف الممثل السوري لـ”العرب” “أحداث العمل تتم بمدينة دمشق القديمة، وكما هو معروف فإن المدن العربية القديمة متشابهة بعاداتها وتقاليدها، ناهيك عن أن



جمال قبش في دور الكومندان الفرنسي



«نتبهنّا مبكراً لتغيير المناهج التعليمية من قبل الحوثيين، واتخذنا قراراً بأنّ مناهج عام 2014 هي المعتمدة، ولن يتم التعامل مع أي متغيرات يفرضها الطرف الآخر».

عبدالله لمّس

وزير التربية والتعليم في الحكومة اليمنية الشرعية



«المنهج الجديد المؤلف هو منمّج عالمي أكثر منه منمّجا محلياً، والكتاب الجديد ذو معايير عالمية، وبالتالي من الطبيعي ألاّ يحتوي على الجزء الخاص بالثورتين».

رضا حجازي

رئيس قطاع التعليم بوزارة التربية المصرية

تغيير طائفي ممنهج للمناهج الدراسية في اليمن

● الحوثيون يفخون المستقبل عبر تغيير مناهج التعليم ● أهم التحويرات أدخلت على مواد التربية الإسلامية والتاريخ



الأدلة عبر مقاعد الدراسة خيار الحوثيين للطلاب اليمنيين

الدينية الضيقة». ويرى الباحث اليمني ثابت الأحمدى أن ما تقوم به الجماعة الحوثية في قطاع التعليم هو امتداد لأول تغيير وتحريف لمسار الهوية الوطنية اليمنية في عهد الإمامة على المستوى الفكري المنمّج.

وأشار الأحمدى في تصريح لـ "العرب" إلى مراهنة الحوثيين على تغيير المناهج الدراسية خاصة في التعليم ما قبل الجامعي باعتبارها موجّهات ثقافية للناشئة في صياغة الهوية والفكر كحارس قومي للشعوب في حد ذاته.

وعن النتائج المتوقعة من توجيه الحوثيين لمخرجات التعليم بما يتلاءم مع توجهاتهم الطائفية أكد الأحمدى أن ذلك سيفضي إلى حالتين، الأولى: حرق مسار الهوية الوطنية اليمنية، باعتبار اليمن ذا حضارة عريقة وتاريخ قديم هو جزء من الهوية العربية والإسلامية.

والثانية: استبدال الثقافة والفكر اليمنيّين بفكر وثقافة دخيلين، ليس على اليمن فحسب بل على المنطقة برمتها، وهذا الفكر مزيج من الإمامة الهادوية الجارودية التي يقولون عنها زيدية، ومن الخمينية الإيرانية المعاصرة. هذا ما سيؤول على النتيجة النهائية إلى "زرع بذور الطائفية بطريقة رسمية، وتهديد الأمن القومي لليمن وهويته التاريخية".

الانقلابيين يحاولون إدخال تعديلات على الصفحات وليس المناهج بشكل كامل، وإجراء تعديلات على الصفحات مسألة أخطر من تعديل المنهج الذي يتطلب فترة طويلة وجهدا كبيرا".

اعتبر الكاتب والسياسي اليمني علي البخيتي في تصريح لـ "العرب" أن أخطر ما يقوم به الحوثيون في اليمن حالياً هو "أدلجة" المجتمع بفكرهم الطائفي السلافي عبر تغيير المناهج الدراسية، ونقل الكثير مما ورد في ملازم مؤسس الحركة إلى مناهج التعليم الحكومية. وهو ما يعد تفخيخاً للمستقبل حيث سيجد اليمنيون أنفسهم خلال سنوات قليلة أمام جيل حوئي مودّج.

ولفت البخيتي، القيادي الحوئي المنشق، إلى أن الحوثيين يقومون بتوزيع كتيبات صغيرة لمؤسس الحركة على الجنود في المؤسسة العسكرية والأمنية ومختلف مؤسسات الدولة.

ويشير البخيتي إلى عجز حلفاء الحوثيين في الداخل وعلى رأسهم الرئيس السابق عن التصدي لما يقومون به من عبث بالمناهج التعليمية. وهو الأمر ذاته في ما يتعلق بموقف قادة الأحزاب السياسية اليمنية في الخارج الذين لا يولون اهتماماً لما يقوم به الحوئي من "إعادة تربية للمجتمع وفقاً لنظرته

صحافي أن "الحوثيين يصرون على إعادة تعديل مناهج التعليم المدرسي بالقوة، ولديهم توجهات جديدة في إعداد مناهج جديدة تخدم أجندتهم الطائفية، ما ينبئ بمخاطر تهدد النسيج الاجتماعي وتعمق الهوة الثقافية والفكرية في البلاد، وينتج جيلاً مفخّخاً بالأفكار الطائفية والمناطقية لا أكثر".

كما أدانت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" في ديسمبر 2016 إقدام الانقلابيين على إتلاف كتب الدراسات الإسلامية في مطابع الكتاب المدرسي، وسحب النسخ الموجودة منها في المدارس، بدعوى أنها مخالفة لمذاهبهم، وحذرت المنظمة من مخاطر تغيير المناهج التعليمية في اليمن، واستبدالها بأخرى تركز الطائفية.

ورفضت الحكومة الشرعية من جهتها التعامل مع النسخ المعدلة من الكتب الدراسية التي طبعت في صنعاء، وقامت بمصادرة وإتلاف الكثير منها، وقال وزير التربية والتعليم في الحكومة الشرعية عبدالله لمّس في تصريحات صحافية، معلقاً على هذه القضية "لقد تنبهنّا مبكراً لمثل هذه التوجهات واتخذنا قراراً في 2015، باعتماد الكتب المدرسية المطبوعة في 2014، والتي طبعت بالتوافق بين كل القوى السياسية والأكاديمية في الجمهورية اليمنية". وأضاف لمّس "إن

لم يخف الحوثيون شغفهم المبكر باقتحام قطاع التعليم في اليمن عبر بث أفكارهم ومعتقداتهم التي نقلوا معظمها عن "ملازم" مؤسس الجماعة حسين الحوئي. أفكار شخص تحولت إلى دستور يتحكم في مواقف وآراء عناصر الجماعة في كل مكان. عمل الحوثيون على نشر هذه الأفكار في كل منطقة سيطروا عليها وجعلوها بديلاً عن مقررات التعليم الحكومية.

صالح البيضاني

وكشفت مصادر إعلامية يمنية، مطلع العام الجاري، عن إصدار يحيى الحوئي قراراً بتشكيل لجنة مكونة من 50 أكاديمياً من الموالين لجماعته ليتولوا مهمة الإشراف على صيغ المناهج الدراسية في المدارس الحكومية والأهلية بطابع طائفي يبتني وجهة نظر الحوثيين في الكثير من القضايا.

وأكدت المصادر أن المرحلة الأولى من التغيير التي ستطال المناهج التعليمية ستختصر في مقررات اللغة العربية والتربية الإسلامية والتاريخ، وهو ما يعكس حقيقة التوجه الحوئي في هذه المواد.

ووفقاً لمتخصصين في المجال تتمحور النقاط التي تم تغييرها أو هم بصدد العمل على تغييرها حول القضايا المتعلقة بالثورة اليمنية ضد النظام الإمامي في عام 1962 والتي ينظر إليها الحوثيون على أنها انقلاب، وهو ما يحاولون تكريسه في المناهج الجديدة.

كما يهدف الحوثيون إلى تبييض صورتهم كجماعة انقلابية خاضت ست حروب ضد الدولة وهو ما تم من خلال حذف كل ما له صلة

بتمرد صعدة في المناهج الدراسية واستبداله بإشارات إيجابية عن حركتهم والانقلاب الذي قاموا به لاحقاً في عام 2014 بصفته ثورة.

ويقوم الحوثيون بتحويل متعمد في قضايا تاريخية ودينية من خلال فرض وجهة نظرهم المذهبية الشيعية ورؤيتهم التاريخية للأحداث من وجهة نظر خاصة تعود إلى أحداث سقيفة بني ساعدة. وهو ما كشف عنه انحيازهم ضد رموز دينية يحترمها اليمنيون عموماً مثل الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان الذين تم حذفهم من المقررات الدينية، وكذلك بعض الصحابة والأبطال التاريخيين، إلى جانب استبدال الأسماء بشكل كامل وإضافة أسماء ذات طابع خاص بالنسبة إليهم، مثل إلغاء صالح واستبداله بحسين في مقررات اللغة العربية، بل إن الأمر تجاوز ذلك إلى تغيير الصور في مناهج القراءة ووضع صورة تجسد شخصية حسين الحوئي مؤسس الجماعة.

إضافة إلى حالة الرقّص المجتمعي لممارسات الحوثيين في ما يتعلق بالعبث بالمناهج المدرسية، قوبلت تلك الممارسات بحالة رفض من مستويات محلية وإسلامية رفيعة المستوى، حيث وصف المركز اليمني للدراسات والإعلام التربوي تغيير الحوثيين لمقررات التعليم في اليمن و"تفخيخها" بأجندات طائفية، بأنهما ينذران بمخاطر ثقافية وفكرية على الطلاب الذين لا يزال معظمهم في سن الطفولة. وذكر المركز في بيان

صنعاء - مكنت التحولات التي مر بها اليمن للميليشيا القادمة من جبال صعدة في أقصى شمال اليمن باجتياح العاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر 2014. ومكّنهم ذلك من السيطرة على كافة مؤسسات الدولة، بما فيها صيدهم الثمين المتمثل في وزارة التربية والتعليم. تم تسليم مقاليد الوزارة للشقيق الأكبر لزعيم الجماعة في مؤشر على الأهمية البالغة التي تعينها لهم ولتحقيق حلمهم بجعل التعليم في اليمن طائفيًا. وهو ما من شأنه أن ينتج لهم السيطرة على عقول ما يقارب خمسة ملايين طالب في المرحلتين الأساسية والثانية فقط وفقاً لإحصاءات عام 2010.

وفي نوفمبر 2016 تم تعيين يحيى الحوئي الشقيق الأكبر لزعيم المتمردين وزيراً للتربية والتعليم في حكومة الانقلاب وكان أول قرار قام بإصداره تشكيل لجنة يغلب عليها أتباع جماعته لإعادة النظر في المناهج الدراسية.

◀ الحوثيون يراهنون على تغيير المناهج الدراسية في التعليم ما قبل الجامعي باعتبارها موجّهات ثقافية للناشئة

وتم استبدال الكثير من مدراء المدارس والمعلمين بموالين يحملون أيديولوجية الجماعة، وقد كشف عن أهداف هذه الخطوة المبكرة ما تم اتخاذه لاحقاً من خطوات هدفت في مجملها إلى إيجاد مبررات وأهية لتغيير المناهج الدراسية في كل مراحل التعليم واعتماد مناهج جديدة تستند إلى "ملازم" مؤسس الجماعة حسين بدر الدين الحوئي. ووصف المعارضون لهذه التغييرات ذلك بأنه محاولة لتشويه أفكار الطلاب بالتعبئة الطائفية واستحضار الخلافات المذهبية، والسعي لتشنة جيل عقائدي موال للميليشيا. على الرغم من حالة الرفض التي تواجه بها جهود الحوثيين في تغيير المناهج الدراسية شعبياً ومن خلال الكثير من كوادرات التعليم الحوئي يعمل على تمرير العديد من الخطوات بسياسة فرض الأمر الواقع.

وفي هذا الاتجاه جرى تشكيل عدد من اللجان للقيام بهذه المهمة في محاولة لإضفاء طابع شرعي عليها.

انقسام في مصر حول جدوى حذف الأحداث السياسية من المناهج التعليمية

● مدى التدخل المسموح به للحكومة في مناهج التاريخ يثير جدلاً سياسياً وتربوياً

◀ قرار إدراج الثورتين في المناهج الدراسية كان خطأً لأن تاريخ أي ثورة يجب أن يكون بعد مرورها بنحو 20 عاماً ليكون علمياً

الأوروبية ودور مصر في مساندة القضية الفلسطينية، دون التطرق إلى أشخاص الرؤساء والمؤسسات مثل الجيش، حتى لا توظف المناهج لمجاملة رئيس بعينه أو الانتقام من آخر.

ورأى مراقبون أن فصل السياسة عن التعليم توجه إيجابي من جانب الحكومة، لكنه لن يساعد على إعادة الثقة بين النظام والشارع، وأن هذا التوجه يأتي في وقت حرج تشعر فيه بعض الفئات بالمجتمع أن الأمور السياسية وطريقة إدارة المؤسسات نسخة مصغرة مما كان يحدث قبل ثورة 25 يناير 2011 إبان حكم مبارك، من حيث الاعتماد على الأمن واتباع سياسات تغير غضب الأكثرية.

وذهب معارضون لفكرة حذف الثورتين من المناهج الدراسية إلى أن ذلك التوجه يتعارض مع نصوص الدستور المصري الذي استفتى عليه المواطنون عام 2014 وأقرت ديباجته بهاتين الثورتين ومجّدتهما. وقال مدحود قدري مستشار وزير التربية والتعليم لـ "العرب" "إن قرار إدراج الثورتين بالمناهج الدراسية كان خطأ كبيراً، لأن تاريخ أي ثورة يجب أن يكون بعد مرورها بنحو 20 عاماً ليكون ذلك بشكل علمي دون تحيز لأي طرف، كما أن نتائج الثورة بعد هذه الفترة تتضح معالمها ويخفي الخلاف حولها".

بينما حين سقطوا جرى حذف ذلك وحفلت المناهج التعليمية بموضوعات نالت منهم. وفي امتحان مادة التاريخ للثانوية العامة، الخميس الماضي، كان أحد الأسئلة كالتالي: "ماذا لو لم يُلق السيسي خطاب 24 يونيو 2013؟"، وهو الخطاب الذي حذر فيه عبدالفتاح السيسي الرئيس الإخواني محمد مرسي من مغبة تصرفاته الخاطئة.

وتحتّم الإجابة على الطالب مهما كان انتماؤه السياسي أن يمتدح بيان السيسي وتحرك الجيش نحو عزل مرسي والقضاء على حكم الإخوان، وهو ما أثار الشكوك حول إمكانية وجود معلمين لهم توجهات داعمة للإخوان من الممكن أن يقوموا بتصحيح السؤال، الأمر الذي تترتب عليه خسارة الطالب الداعم للسيسي كل الدرجات، والعكس صحيح.

ويشمل إقصاء السياسة من المناهج الجديدة حذف الدروس التي تتحدث عن الإخوان وجرائمهم في حق الشعب ومقدمات اندلاع ثورتَي يناير ويونيو، فضلاً عن منع التطرق، سلباً أو إيجاباً، إلى حكم مصر السابقين الذين ما زالوا على قيد الحياة، وهم حسني مبارك وعلي منصور ومحمد مرسي والرئيس الحالي السيسي.

وأكد مصدر في وزارة التربية والتعليم لـ "العرب" أن المناهج الدراسية الجديدة لن تتطرق إلى السياسة من قريب أو من بعيد، لأن هناك دروساً تزيد الانقسام في الشارع وتوظف بشكل سياسي حتى أن المعلمين يحرفونها وفقاً لميولهم السياسية.

وأضاف أنه سوف يتم التركيز فقط على الأحداث التاريخية، مثل حرب أكتوبر 1973 والصراع العربي الإسرائيلي والنهضة

بين التيارات السياسية عند التطرق إلى فترات حكم الرؤساء السابقين وأسباب ترك المنصب.

تسييس المناهج الدراسية ظل أحد تجليات التعليم المصري طوال السنوات الماضية، حيث تم توظيف الحديث عن الحكام في الكثير منها وفقاً لطبيعة النظام السياسي.

وكانت المناهج مكتظة بالهجوم على الفترة الملكية السابقة لثورة 23 يوليو 1952 في عهد الرئيس المصري جمال عبدالناصر، وفي عهد خلفه أنور السادات امتلات المناهج بالنيل من فترة سلفه، وعندما جاء حكم الإخوان 2012 حملت المناهج طابعاً إسلامياً،



فصل السياسة عن التعليم لصون الرسالة التربوية

الضروري فصل التعليم عن السياسة وأن ذلك في صالح الطلاب أنفسهم.

وأكدوا أن إبعاد المناهج التعليمية عن الدخول في معترك السياسة يجنب الأجيال الجديدة استقطابهم من جانب أي فصيل أو تيار مؤيد أو معارض، لا سيما أن هناك فئات ما زالت تعارض الثورتين وتتعاطف مع الحكام السابقين، مثل رجال حسني مبارك ومؤيدي محمد مرسي.

وأشار طارق نور الدين الخبير التربوي لـ "العرب" إلى أن حذف النواحي السياسية من المناهج، مهما كان نوعها، يضمن حياد التعليم المصري عن دعم السلطة، ولا يمكن أن تكون الكتب الدراسية هي الفيصل

أحمد حافظ القاهرة - أثار قرار الحكومة المصرية إلغاء الدروس التي تتحدث عن ثورتَي 25 يناير و30 يونيو من المناهج الدراسية للطلاب بالمدارس بدءاً من العام الدراسي المقبل الجدل حول مدى التدخل المسموح به للحكومة في حقائق التاريخ، سواء بالحذف أو بالإضافة أو بالتلاعب والتحريف أحياناً. وانقسمت الآراء بين معارض لما تتخذه الحكومة من قرارات بشأن إلغاء الدروس التي تتحدث عن ثورتَي 25 يناير و30 يونيو ومؤيد لها، إلا أنه يكاد يكون هناك اتفاق على أن التعامل ببساطة مع الحقائق التاريخية يمكن أن يتسبب في ارتباك شديد لدى الطلاب.

وشدد المعارضون لهذا التدخل على أن الدولة ليس من حقها ابتسار حقائق التاريخ، أو التدخل السافر بذريعة ما تسميه "حماية عقول الناشء"، وأن عليها الالتزام بعرض الحوادث كما هي بعيداً عن التوجيهات السياسية أو الأمنية بحثاً عن مصالح ضيقة. وأشاروا إلى أن الصغار عندما يكبرون سوف يكتشفون هذا التلاعب، ما يؤدي إلى فقدانهم الثقة في أي قرارات أو سياسات تتخذها حكوماتهم في ما بعد، ومن ثمة لا يتفاعلون معها فتفتشل خططها في المستقبل.

ولفت هؤلاء إلى قضية أخطر، وهي أن الطالب من الممكن أن يفقد انتماءه الوطني إلى الدولة التي يعيش فيها نتيجة لهذا الزيج الفكري والذهني الناتج عن التلاعب بالتاريخ في المناهج الدراسية، وطرح الحكومات المختلفة تاريخاً آخر كتبته "بمزاجها".

على جانب آخر، رأى مؤيدو قرار حذف الثورتين من الكتب الدراسية أنه من



«تنفيس الغضب عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا يخدم النظام الحاكم، بل يوطر الشعور العام بالاحتجاج والغضب ويوجد الدرائع اللازمة لنقد القرارات وتفنيدها».

ياسر عبدالعزيز

استاذ إعلام في الجامعات المصرية

«الاقتصاد يخدم الثروة، العلوم السياسية تخدم السلطة، ولكن وسائل الإعلام هي وسيلة للاتصال والمعرفة، ولهذا السبب تجب تنمية وسائل الإعلام التي هي جزء من العالم».

حسان فلحة

المدير العام لوزارة الإعلام اللبنانية



ميديا

معرفة الإسلام دليل المراسلين لفهم مايجري خلف أبواب الجهاديين

● إشارات بسيطة من الاحترام تحقق قدرا مهما من الثقة ● مدونة معرفية لمساعدة الإعلام الغربي للتعامل مع أخبار المسلمين



اسمعي لتعرفني

المشاركة حول "الإسلام للصحافيين". مع ذلك حتى المحاربين القدامى يقفون للاستفادة من تجارب الشخص الأول المدرجة في كل فصل، والتي تساعد على توسيع نظرة القارئ حول كيف يمكن لوسائل الإعلام مقاربة القضايا المتعلقة بالإسلام؟

وتطبق في طرق عديدة نفس القواعد العالمية للصحافة على هذا المنوال، كن محترما، أظهر التعاطف وغط القصة بقدر ممكن من التساوي. كن حاضرا لتناول الطعام مع الأشخاص الذين يشكلون موضوعك، وشاركهم بجزء من نفسك. في نهاية المطاف الكتاب هو مفيد للتذكير بأنه بغض النظر كم أن الصحافي هو من خارج البنية، فإن الطريقة الأسهل للبدء بالقيام بالاتصالات هو الظهور.

الاتصال بهم لإعداد تقاريره. ويمكن لهذه المصادر أن تعطي وجهة نظر "الشخص الذي في الشارع" حول الأحداث، والتي من وجهة نظر دنسون موثوقة أكثر من وجهات النظر المفلترة الخاصة بالخبراء الغربيين. ويواجه الصحافيون على الأرجح عند محاولة بناء جهات الاتصال، حواجز لغوية، أو احتمال جذي أن لا أحد يريد التحدث إليهم. وغالبا لا يجيد معظم المراسلين أي لغة سائدة في المنطقة التي يعملون على تغطيتها، لذلك يقترح دنسون بأن يستعينوا بخبير أكاديمي أو شخص آخر من الداخل يمكنه أن يترجم أو ينقل لهم سياق ما يسمونه.

ورغم أن من المرجح أن العديد من الصحافيين المخضرمين على دراية بالنصائح

وتصف ممارسات عدة وجدها مفيدة لها كصحافية تعمل في مجتمع إسلامي شديد المراقبة، مثل ارتداء الحجاب وانتظار مصافحة البعض من الرجال حتى يبدو واضحا أنهم مرتاحون لهذه الخطوة. وكتبت إليوت أن إشارات بسيطة من الاحترام يمكن أن تقطع شوطا طويلا في إظهار رغبة المراسل بالتعاطف والتواصل مع مسلمين محافظين. من جهته يقدم بريان دنسون وهو مراسل مخضرم في الأوروغويان، نصيحته للصحافيين بالقول "ابدا بزيارة الجامع، فهي توضح كيفية البدء بتطوير التواصل مع مجتمع المسلمين في المدينة".

وينصح دنسون المراسلين ببناء هذه العلاقات مسبقا، قبل أن يصبح بحاجة إلى

يفتقر العديد من الصحافيين الغربيين للمعرفة الكافية بأساسيات الإسلام في تغطيتهم للأخبار والحوادث التي تخص المسلمين، ما يشيع حالة من انعدام الثقة بين المسلمين ووسائل الإعلام الغربية خصوصا في الولايات المتحدة وأوروبا، لذلك يقدم مجموعة من الصحافيين نصائح للمراسلين في كتاب "الإسلام للصحافيين (وكل شخص آخر)"، لسد هذه الثغرة.

فرنكلين، مساهمات من 14 أكاديمياً وصحافياً، لتغطية المبادئ الأساسية للإسلام وتاريخه وتأثيره الثقافي وعلاقته المعقدة بالسياسة. ويبرز في قراءة سريعة لـ252 صفحة، أقسام "مفكرة مراسل"، والتي يناقش فيها الصحافيون تجاربهم الخاصة في تقاريرهم حول الإسلام.

ويورد الكتاب واحدة من الصعوبات الأساسية التي تواجه الصحافيين الأميركيين والأوروبيين عند إعداد التقارير عن الإسلام محليا هي أن البعض من المجتمعات تميل إلى عدم الثقة بوسائل الإعلام نظرا لما يعتبرونه معاملة سلبية للمسلمين عموما من قبل الإعلام.

وتشدد أندريا إليوت، التي فازت بجائزة بوليتزر لتقريرها حول المجتمع المسلم في بروكلين، على القيمة البسيطة "للظهور" من أجل التغلب على هذا الأمر.

وتقول إنه على المراسلين مواصلة إظهار اهتمام حقيقي في تفاعلمهم اليومي مع المجتمع الذي يعملون على تغطيته، حتى وإن تم رفضهم في البداية.

وتوصي إليوت بالتوصل إلى قناة أو وسيط (شخصية موثوقة في المجتمع يمكنها المساعدة على دخول المنازل والجوامع)، ومع ذلك فإنها تحذر من الذهاب إلى إمام مجتمع مسلم من أجل وجهة نظر، فهي عادة عامة بين الصحافيين.

وترى أنها مشابهة للذهاب مباشرة إلى قاعة المدينة، حيث يمكن للمراسل أو الصحافي الحصول على الخط الرسمي، لكن ربما سيفوت على نفسه نظرة أكثر أصالة وعمقا من سكان المجتمع الآخرين.

كما هو الحال عند إعداد التقارير عن أي ديانة، فإن الصحافيين سيبنون علاقات أكثر ثقة مع مصادريهم إذا كانوا يفهمون ويحترمون المعايير الثقافية.

واشنطن - تحتل التغطية الصحافية لأخبار المتشددين الإسلاميين والعمليات الإرهابية ذات الخلفية الدينية، المرتبة الأولى في اهتمام الإعلام الغربي، وفي حين يدرك البعض من الصحافيين ضرورة الاطلاع على المرجعيات الدينية للمتطرفين، يهمل آخرون هذه الناحية وبالتالي تفتقر تقاريرهم إلى العمق المطلوب.

ويعترف الكثيرون أن إعداد تقارير عن الدين لم يكن يوما سهلا، وهذا ما دفع الصحافيين والأكاديميين للاجتماع لإنتاج أداة تساعد وسائل الإعلام الأميركية والأوروبية على إعداد تقارير أكثر دقة عن الإسلام، وفق تقرير ميشيل ماكغيرتي في موقع شبكة الصحافيين الدوليين.

وتساعد النسخة الثانية من كتاب "الإسلام للصحافيين (وكل شخص آخر)"، الصحافيين المحليين في الولايات المتحدة وفي أي مكان آخر في العالم على تقديم تغطية دقيقة حول المجتمعات المسلمة.

وبجادل الكتاب بأن المعرفة بأساسيات الإسلام هي الآن حاجة ليس فقط للمراسلين الأجانب بل لكل شخص يريد أن يفهم بشكل أفضل الأخبار التي تتمحور حول الإسلام. فالعديد من الصحافيين الأميركيين لا يعلمون بشكل عام عن الديانة الثانية عالميا، وهذا النقص يظهر بشكل سلبي في تقاريرهم حول الموضوع، كما يقول الكتاب. ويتضمن الكتاب الذي حرره المراسل الاجنبي لورنس بينتك والزميل السابق في مركز نايت ستيفن

أندريا إليوت:

على المراسلين إظهار اهتمام حقيقي بالمجتمع الذي يعملون على تغطيته



باختصار

كشف رئيس اتحاد الإعلام الإلكتروني في الكويت فيصل الصواغ عن اتفاق مع وزارة الإعلام على تحريك عجلة الدعم الحكومي للخدمات الإخبارية والمواقع والصحف الإلكترونية، وإيجاد مقار مجانية لها تتكفل بها الحكومة.

تنظم جمعية الصحافة والإعلام الإلكتروني، المنتدى الدولي للصحافة والإعلام في نسخته الثانية، في مدينة ابن جبرير المغربية أيام 14-15-16 يوليو 2017 تحت شعار "من أجل تجسيد الرؤية المغربية القائمة على إعادة الثقة لأفريقيا" بمشاركة فعاليات إعلامية وطنية، أفريقية، ودولية.

قال أنور الرفاعي، رئيس المركز الوطني للدفاع عن حرية الصحافة والإعلام "إن المركز تقدم ببلاغ للنائب العام ضد شركة أبسوس للأبحاث، بتهمة التزوير والتضليل ومساندة جماعة الإخوان. وأكد الرفاعي في بيان له، أن شركة أبسوس تقوم بتزوير التقارير لصالح قنوات بعينها ومنها القنوات الموالية لجماعة الإخوان.

صادقت الهيئة العامة للاتحاد الأردني للإعلام الرياضي على مسودة النظام الأساسي للاتحاد ليتم رفعه إلى اللجنة الأولمبية وذلك خلال الجلسة التشاورية التي عقدت السبت في عمان بحضور أعضاء الهيئة العامة للاتحاد ومن بينهم مدراء الدوائر الرياضية في كافة الصحف اليومية.

ينظم الاتحاد الدولي للمواقع الإلكترونية في تونس ملتقى السلام الدولي للتطوع والإعلام الإلكتروني تحت شعار "العمل التطوعي لغة السلام والتواصل بين الشعوب"، على امتداد أربعة أيام من 4 إلى 7 يوليو 2017.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

الإعلام الأمازيغي مازال يتلمس طريقه في المغرب العربي



أمين بن مسعود:

الانتقال الفعلي من فضاء الأحادية الإعلامية إلى التعددية أمر غير هين

وبحاج إلى معاضدة التشريع بثقافة المواطنة. ويخلص الباحث إلى القول إننا إن تلمسنا شيئا من النقاش العلاني وقليلًا من الاهتمام بالشأن العام، في برمجة القائتين الأمازيغيتين "الثامنة" المغربية و"الرابعة" الجزائرية، فإن الصفة الغالبة عليهما هي "الفولكلور" من خلال تصوير طبائع الثقافة البدائية من خرافات وتمايم والبسة وأغان، وكانت غالبية في شكل مضمون الرسالة الإعلامية ما حاد عن مهام إعلام الخدمة العائسة بدرجة أولى وحال بشكل ملحوظ دون المساهمة الفعلية في تشكيل مجال عمومي.

يكتمل بعد، هي العبارة الأقدر على تلخيص وتجسيد طبيعة المدونة الإعلامية الأمازيغية وعلاقتها بالمجال العمومي بـ"أن دورها في تكريس فضاء عمومي ديمقراطي وتعددي لا يزال في بداياته المبكرة".

وأضاف أنه في الحالة التونسية ظهرت ملامح إنتاج المجال العمومي ممثلة في منظومة المجتمع المدني وحرية النفاذ إلى الإنترنت إلا أن صفحات التواصل الاجتماعي الأمازيغي لا تزال بعيدة عن استثمار هذه السياقات للمشاركة في تشكيل فضاء عمومي تعددي وديمقراطي، أما المغرب والجزائر فمن الواضح أن سياقات الإنتاج المجسدة في مقولة المجتمع المدني ومساهمة الإعلام العمومي في تكريس لبنات المواطنة لا تزال في طور التشكل والتبلور، لكن من المؤكد أن الانتقال الفعلي من فضاء الأحادية الإعلامية والثقافية والسياسية واللغوية إلى سياق التعددية السياسية والثقافية واللغوية والإعلامية أمر غير هين

له ولماحل تطوره من مرحلة ما قبل الاستقلال إلى الوقت الراهن. ومثلت عقود ما بعد الاستقلال وصولا إلى نهاية الألفية الثانية، فترة انغلاق الجهات الرسمية في دول المغرب العربي على مطالب تأكيد حضور الأمازيغ في الفضاء الإعلامي المرئي تحديدا، باستثناء نشرات إخبارية يتيمة تذاع باللهجات الأمازيغية.

لكن الأمور تغيرت في سنوات العقد الأول من الألفية الثالثة، حيث تم تأسيس أول قناة أمازيغية عامة في الجزائر "الرابعة" في 18 مارس 2009 وأخرى في المغرب "الثامنة" في 6 يناير 2010، كما سمحت أحداث 2011 في تونس وليبيا وتطور التقنيات وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي بانفتاح المشهد الإعلامي وظهور مدونات ومواقع إلكترونية وصفحات أمازيغية.

وتوصل الباحث في أطروحة إلى أن مقولة يورغانهابرماس عن الحداثة بأنها مشروع لم

دكاكين التواصل الاجتماعي

اقتصاديات وسائل التواصل الاجتماعي وفُرت سوقا رقمية هائلة وما زالت في اتساع وهي سوق بديلة عن أي أسواق أخرى فالدكاكين الاتصالية المتنوعة التي توفرها تلك المساحات الإعلانية قد اقتصرت على جمهور تلك الوسائل ما يبحثون عنه وينشدهونه: إعلانات الوظائف، الرحلات، القروض الدراسية، الأزياء، الأجهزة الإلكترونية، السيارات، الهوايات النادرة وغيرها كثير صارت لها دكاكينها المتخصصة المفتوحة على مدار الساعة وتجد ازدهارها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

دكاكين التواصل الاجتماعي لا تنام وإجراءاتها في البيع والشراء والاستلام والتسليم مبسطة ومريحة، ولهذا وجد الملايين من المستخدمين ضالتهم فيها فضلا عن أن أرباب الأعمال ومن يرغبون في تسويق بضائعهم وجدوا في الموظفين الرقميين ضالتهم أيضا.

الاجتماعي الأخرى، لنتخذها عينة لقراءة الحالة، كل مشترك يعني دراهما تغذي ماكينة الوسيلة التفاعلية ويزيد من رأسمالها إلى درجة مكنت القائمين على فيسبوك من شراء استثمار عام 2012 مقابل مليار دولار ثم شراء واتساب عام 2014 مقابل 19 مليار دولار بينما تكون حصيلة ما جنته دكاكين فيسبوك وسوقها الإعلان واستثماراتها الأخرى في ذلك الفضاء الأزرق قرابة 7 مليار دولار العام الماضي.

وتشير الإحصائيات أنه في ذلك العام مثلا وقع قرابة ملياري اتصال ما بين مستخدمي فيسبوك وبين شركات ومؤسسات مختلفة تباع بضاعتها أو تقدم عروضاً عبر فيسبوك متراقفة مع 15 مليون تعليق تفاعلي.

دكاكين الفيسبوك لوحدها عالم مواز لا يتخذه له كثير من الناس المنشغلين بتلك المساحة الاجتماعية الحميمية التي يوفرها الحوار والتفاعل مع الأصدقاء والأقربين.

طاهر علوان
كاتب عراقي



لا ينشغل مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي بالحوارات في ما بينهم ولصق الصور واسترجاع الذكريات والحوار مع الأصدقاء والصديقات وتقصي أخبارهم. هكذا ببساطة تمنح وسائل التواصل مستخدميهما جوا حميميا وتديم صلتهم باعزائهم وتختصر المسافات في ما بينهم فضلا عن التعرف على أصدقاء جدد.

منذ اطلق الشاب مارك زوكربيرغ منصته التفاعلية فيسبوك في العام 2004 وهو يحصد من جراء ذلك ليس المزيد من الجمهور الذي يتمتع بتلك الخاصيات التفاعلية الاجتماعية بل بالمزيد من رأس المال والمزيد من الدكاكين التفاعلية. أكثر من ملياري مشترك في فيسبوك لوحدها دوناً عن باقي وسائل التواصل

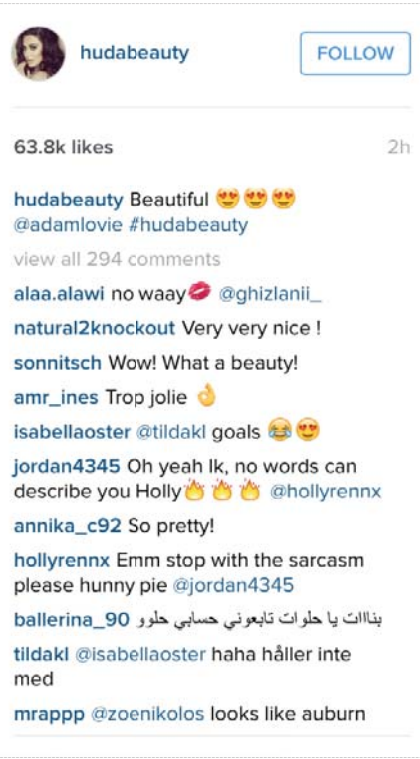


أعلنت شبكة إنستغرام المملوكة لشركة فيسبوك أنها ستبدأ التصدي لخطاب الكراهية عن طريق توظيف الذكاء الاصطناعي، لتنضم بذلك إلى مجموعة من الحملات التي أطلقتها مؤخرا شبكات التواصل الاجتماعي لمحاربة هذا النوع من الخطاب، وستقتصر الخدمة في البداية على التعليقات باللغة الإنكليزية على أن تضاف إليها لغات أخرى لاحقا.

@alarabonline

العلامات التجارية تدفع أجورا خيالية لمشاهير إنستغرام

● هدى قطان خبيرة تجميل عراقية تنافس المؤثرين العالميين



ترامب يصصر سي إن إن على تويتر

□ واشنطن - نشر الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، على حسابه بموقع تويتر، مقطع فيديو ساخرا يظهر فيه كأنه يصارع رجلا يرمز إلى قناة سي إن إن الإخبارية الشهيرة. ويعد المقطع نسخة معدلة من فيديو لترامب خلال فعالية تابعة لمؤسسة المصارعة الترفيهية في عام 2007، حين "هاجم" شخصا في مناظرة مرتبة سلفا بينهما.

ويبدو أن الفيديو نشر الأسبوع الماضي على إحدى الصفحات المناصرة لترامب على الإنترنت. واتهمت سي إن إن لاحقا الرئيس بالتحريض على العنف ضد وسائل الإعلام. ووصفت المعلقة السياسية الجمهورية، أنا نافارون في برنامج تلفزيوني، على قناة أي بي سي، ما فعله ترامب بأنه "تحريض على العنف، سيؤدي إلى مقتل أحدهم في وسائل الإعلام".

ولكن مستشار الأمن الداخلي، الذي شارك في البرنامج أيضا، قال "لا أعتقد أن أحدا سيرى في الأمر تهديدا".

ونشر الفيديو على الإنترنت لأنصار ترامب منذ أربعة أيام، وأصبح من الفيديوهات الأكثر شعبية.

واستغرب المشاركون في منتدى ريديت من نشر الرئيس للفيديو، الذي نشر أيضا على حساب يشرف عليه البيت الأبيض على موقع تويتر.

ووقع خلاف بين ترامب وقناة سي إن إن أكثر من مرة، ووصفها بأنها قناة "الأخبار الزائفة".

وكتب مراسل القناة في البيت الأبيض، جيم أوكسنا، الذي انتقد تعامل البيت الأبيض مع وسائل الإعلام، على حسابه بموقع تويتر "أليست المصارعة الترفيهية زائفة".

ونشرت إدارة القناة ردا ساخرا ضمنته تصريح المكلفة بالإعلام في البيت الأبيض، سارة هاكابي ساندز، التي قالت الخميس إنه "لم يحدث أن دافع الرئيس بأي طريقة كانت أو شجع على العنف، بل على العكس".

وجاء في بيان لاحق للقناة أن "سارة هاكابي تكذب، فهو يتصرف كالصبيان، دون إعطاء قيمة للمنصب الذي يتولاه".

وأضاف البيان "سنستمر في أداء عملنا، وعليه أن يبدأ في القيام بمهامه".

وكان ترامب كتب، ردا على منتقدي تغريداته غير المعتادة من الرؤساء، إن استعمال وسائل التواصل الاجتماعي "ليس من أعمال الرئيس، بل هو عمل الرئيس العصري".

وشن الخميس هجوما على المذيعين ميكا بروجينسكي وجوي سكاربورا من قناة إم إس إن بي سي. وانتقد الجمهوريون والديمقراطيون تغريداته.

وظهر ترامب في منازلات المصارعة الترفيهية منذ 10 أعوام.

الجمال العراقي حاضِر

ووصفت بعض الصحف الإيطالية هذه الخطوة بأنها "قانون ضد المشاهير" بينما أشار العديد منها إلى المدونة الشهيرة في عالم الموضة والأزياء كيارا فيرانبي باعتبارها واحدة من اللاتي يضعن الصور الذاتية "سيلفي" في حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي برعاية مستترة من العلامات التجارية الشهيرة.

وتستخدم كيارا، عارضة الأزياء والمدونة وسيدة الأعمال ذات الثلاثين ربيعا، بانتظام حسابها على إنستغرام في عرض منتجات لها حصّة فيها، أو يتم الدفع لها للترويج لعلامات تجارية أخرى. ورغم أن فيرانبي غالبا ما تستخدم هاشتاغ «إعلان في التعليقات والمشاركات المدعومة تجاريا، ولكن ليست كل قريناتها يفعلن الشيء نفسه. يذكر أن الشركات التجارية تعتبر المشاهير مؤثرين شعيين ويفترضون أن شراء ولائهم جيد لأعمالهم.

وتتمثل الفكرة الأساسية في أن المشاهير لديهم متابعون على منصات التواصل الاجتماعي والعلامات التجارية تريد الوصول بمنتجاتها إلى هؤلاء المتابعين؛ لذا يقومون بالدفع للمشاهير لاستخدام مساحاتهم الإعلانية.

لصالح مشروع قانون ينظم عملية وضع المشاهير للصور الذاتية "السيلفي" المدعومة تجاريا على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

ويستهدف هذا التعديل لمشروع "قانون المنافسة" المدونين المشهورين وما يطلق عليهم الشخصيات المؤثرة في المجتمع الذين يستخدمون قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بهم للترويج لمنتجات بعينها وغالبا من دون علم معجبيهم بأنهم يتلقون مبالغ مادية هامة مقابل هذه الدعاية.

وذكر موقع "ذا لوكال" الإخباري الأوروبي أن عرض هذه العلامات التجارية الشهيرة في تعليقات هؤلاء المشاهير وصورهم الذاتية "سيلفي" على حساباتهم في فيسبوك وإنستغرام وتويتر يمكن أن تكون عملية مربحة للغاية وخاصة الذين يتابعهم عدد ضخم من الناشطين.

وسيلزم مشروع القانون الجديد الحكومة بتنظيم مثل هذا النوع من الدعاية من خلال قواعد جديدة تضمن وضوح الإعلان للمشاهدين. وهذه القواعد مطبقة بالفعل في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، حيث يجب على المشاهير وضع علامة "إعلان" أو "برعاية" على التعليقات المدفوعة.

سونغ، والمدونة الأميركية دانييل بيرنشتاين، والمصورة الأميركية لين إيزفاين.

يقول مايك باندر، وهو شريك مؤسس في موقع هوبر إتش كيو إن "إنستغرام أصبح أداة تسويق فعالة جدا بالنسبة للعلامات التجارية، ومن الرائع رؤية كيف

يمكن مشاهير وشخصيات مؤثرة من جني أموال طائلة من حساباتهم على الموقع بهذه الطريقة".

وأضاف "مع وجود نحو 700 مليون مستخدم نشط شهريا في جميع أنحاء العالم، يوفر الموقع ثروة من الزبائن المحتملين للعلامات التجارية التي تمتلك ميزانية كافية لاستغلال تأثير الشخصيات، وهو ما يتيح فرصة لبعض الأشخاص لامتهان مهنة حقيقية من نشر الصور".

وفي العامين الماضيين، أدركت مجموعة من المشاهير والشخصيات المؤثرة حقيقة أن دعم بعض العلامات التجارية على موقع إنستغرام يدر عوائد مالية هامة.

يذكر أنه في سابقة أولى من نوعها، صوت مجلس النواب بالبرلمان الإيطالي

النجمة الأميركية سيلينا غوميز تجني نصف مليون دولار على كل منشور تضعه على إنستغرام. بينما تستخدم أغلبتنا موقع إنستغرام لمشاركة صور الأطعمة والإشارة إلى الأصدقاء. لقد بات المشاهير يستخدمونه لجني المزيد من الأموال الطائلة.

□ لندن - نشر موقع هوبر إتش كيو، وهو موقع لجدولة المنشورات على إنستغرام، أول قائمة من نوعها تضم أكبر الراعين من موقع إنستغرام، وشملت القائمة 20 شخصية جمعت أكبر الثروات في مجالها.

وتكونت القائمة باستخدام مزيج من بيانات سرية ومعلومات أخرى علنية، وانقسمت إلى مشاهير وشخصيات مؤثرة. واحتلت النجمة الأميركية سيلينا غوميز صدارة المشاهير، بتحقيقها مكاسب هائلة بلغت حوالي 550 ألف دولار أميركي عن كل منشور تنشره لمتابعيها البالغ عددهم 122 مليون شخص، بحسب صحيفة الأندبنت البريطانية.

وحلت بعدها نجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارداشيان، ثم شقيقاتها، كايلى جينر، وكيندل جينر، وكلوي كارداشيان، وكورنني كارداشيان، وضمت قائمة العشرة الأوائل لاعب كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو، وعارضة الأزياء البريطانية كارا ديلفين، وعارضة الأزياء الأميركية جيجي حديد، ولاعب كرة السلة الأميركي ليريون جيمس.

أما بالنسبة للشخصيات المؤثرة في الشبكات الاجتماعية، فقد تصدرت خبيرة التجميل العراقية هدى قطان، مؤسسة علامة التجميل التجارية "هدى بيوتي" التي ذكر التقرير أنها تجني حوالي 18 ألف دولار أميركي عن كل منشور تنشره لمتابعيها البالغ عددهم 20.6 مليون شخص.

وبيليها في القائمة الممثل كامبيرون دالاس الذي يجني 17 ألف دولار عن كل منشور، والعارضة جين سيلنر التي تجني 15 ألف دولار، ثم مدونة التجميل البريطانية زوي ساج، الملقبة بزويلا، والتي ذكر التقرير أنها تجني 14 ألف دولار أميركي عن كل منشور. وضمت القائمة شخصيات مؤثرة أخرى مثل، نجم الإنترنت الأميركي ناش غريز، والمؤلفة الإيطالية كيارا فيراجني، والمدونة الأميركية جولي سارينانا، والعارضة إيمي

سيلينا غوميز
حققت مكاسب
هائلة بلغت 550 ألف
دولار أميركي عن كل
منشور

أبرز تغريدات العرب



FofKEDL

الاختلافات في الرأي والنقاشات الجميلة هي سبب من أسباب الرقي الفكري..
لكن الأهم هو تقبل الرأي الآخر سواء مع أو ضد..

live2urmind

سعوديات نطلب إسقاط الولاية 362. أوشكت على السقوط صوت المطالبة بالحقوق أقوى من القيود الاجتماعية الظالمة ليس للاستعباد المرأة مكان في رؤية 2030.

wafajanahi

ضعيف الحجة والفلس فكريا يلجأ دائما للسب والشتم.. أسلوبك يحدد هويتك.

hiniil2

لا يفهمون أنك تحت ضغط نفسي وفي فترة صعبة في حياتك لكن يفهمون أنك صرت أنسانا نكديا وتتصرف تصرفات غبية يريدوك في الحلوة، لكن في المرّة من أنت؟

saraaldrees

الصورة التي برمج عليها أغلبية مجتمعا بأنك حلاوة مغطاة/عظمة لكذب تثير سعارهم يجب أن تتغير إلى أنك إنسانة/ أخت/ صديقة وكيان يجب أن يحترم.

@DrMishari

نحنُ في مجتمع يحسد الأصلع على حواجه!

GhadaSabt

تتناقش معهم عن الازمة الخليجية يردون: رواتينا أكثر من رواتيكم، نقول لهم قطر تدعم الإرهاب يردون: رجعوا مليارنا حسابات غبية.

Ayda_Zarrouk

"في الإنت الكلّ فارس والكلّ شجاع / والكلّ يطالب بالديمقراطية / والكلّ يلعن (أبو الحكومات) متخفيا تحت رداء الاسم المستعار!"

SerajAlghamdi

البيدوفيلي دائماً يرى ما لا يراه الآخرون.. لأنه لا يرى بعينه.. بل يرى من خلال رغباته المنحرفة.. مرقص عاريات برعاية الترفيه

ahmad_a_f

كنا نريد قطر منذ بداية الازمة. اليوم.. حتى وإن رُضخت.. ستبقى الشكوك بالنوايا قطر لم تعد قطر عبارة "شقيقة".. أصبح نطقها "صعبا"!!

5a1di

كل الحسابات التي لعبت على وتر الطائفية بهدف جمع المتابعين صارت تدافع عن قطر التي ترتمي في حضن إيران وتخون التحالف في اليمن!

تابعوا

latisol

لطيفة العرفاوي فنانة تونسية.

هاشتاغ اليوم

عبايتي حرية شخصية يا العريفي

واعترفت مغردة ثانية:

@Fiii_w

لما نلبس العباية ترانا مجبورين عليها لا نملك حرية الاختيار. بأي حق أنت تدخلون أنفسكم في شيء ما لكم صلاح فيه. #عبايتي حرية شخصية يا عريفي.

وسخرت ثالثة:

@zoozttox

عبايتي حرية شخصية يا عريفي، رغم أن المرأة العربية تم تسطيح عقلها إلا أنها والله الحمد لم تصل إلى مرحلة البلاهة التي تجعل محور حديثها ملابس الرجل.

وسال مغرد العريفي:

@khalid_il

لدي سوال للعريفي.. خلال سفرك إلى تركيا، هل أنكرت المنكر هناك؟ على أساس أننا أمة واحدة والإسلام لا يتجزأ #عبايتي حرية شخصية يا عريفي

وقال معلق:

@MeshariGhamdi

عبايتي حرية شخصية يا عريفي، بعض الذكور تعجبهم العباءات التي ليس فيها تطريز ولا زينة ويمدحها، يلبسها بالله ولا يستحي، ويحدثنا عن تجربته بعد ذلك.

في المقابل أطلق حساب شؤون احتسابية على تويتر هاشتاغ محجابي عبادة شكرًا عريفي.

□ الرياض - أثارت تغريدة للداعية السعودي محمد العريفي، عبر حسابه الموثق على تويتر حفيظة السعوديات، بعد أن حدد أوصاف العباة بحسب الشرع، على حد تعبيره.

وجاء في نص تغريدة العريفي:

@MohamadAlarefe

يا بنتي، لا تشتري عباة فيها شيء من الزينة، لا تطريز ولا قصوص ولا فتحات.. أرجوك يا بنتي لا تبدي أي زينة، (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى).

وفتححت التغريدة، بابا واسعا للجدل، بين المؤيدين والمعارضين، لينشط هاشتاغ #عبايتي حرية شخصية يا عريفي.

وفسرت إحدى المغردات تغريدة العريفي:

@liberal_nada

عبايتي حرية شخصية يا عريفي ترجمة التغريدة: يا بنتي نحن ذكور هائجون لا نتحكم في غرائزنا التي قد تنفلت عليك من مجرد رؤية القصوص فانتبهي لنفسك منا.

وسال مغرد:

@Enspire2

عبايتي حرية شخصية يا عريفي، تبرج الجاهلية الأولى يشمل لبس النقاب والخلخال والضيق، لماذا لا تحرمون لبس النقاب مثلاً؟!

واعترفت مغردة:

@pooooopopopo122

الشيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده مو لازم التشديد بالدين بالتفصيل وبالنقطة #عبايتي حرية شخصية يا عريفي.

وزارة البيئة المصرية تنصح المصطافين على الشواطئ المصرية بتوخي الحذر بسبب انتشار قناديل البحر على الشواطئ، موضحة أنها مجرد ظاهرة طبيعية لارتفاع درجات الحرارة.

مجموعة من الأطباء المصريين يقدمون نصائح للتعامل السليم مع لسعات قناديل البحر، مشددين على جملة من التوصيات والإسعافات الأولية الضرورية.

قناديل البحر تفسد صيف المصريين

● قناديل البحر تغزو الشواطئ المصرية ● خبراء يرجحون أن يكون ارتفاع الحرارة وراء تكاثر القناديل



كميات غير مسبوقة

السلاحف البحرية التي تعرضت في السنوات الأخيرة لإبادة كبيرة في البحر المتوسط. وكانت مصر قد صدرت للصين نحو 600 طن من قناديل البحر عام 2004، حسب وزارة البيئة المصرية التي توقعت أن تتضاعف هذه الكمية.

علاج اللسعات

ويؤكد الأطباء أن لسعاتها تسبب حروقا شديدة تحتاج إلى علاج فوري، ويقدم أطباء الجلدية والسوم طرقا عديدة لعلاج هذه اللسعات فورا. ووفقا لما نشر بمواقع إلكترونية، فإن علاج لسعة قنديل البحر يتطلب عدة خطوات منها: ● أولا: أن يخرج المصاب مسرعا من المياه بمجرد أن يشعر باللسعة. ● ثانيا: أن يغسل بماء البحر كل الأجزاء المصابة وهو أمر مهم جدا. ● ثالثا: استعمال الخل بحيث يتم وضعه على الأماكن المصابة كلها. ● رابعا: استخدام ملقاط لإخراج كل ما هو لاصق على الجلد، لأنه سيحفر المكان الموجود عليه إذا لم تتم إزالته. ● خامسا: يقوم بوضع ماء فاتر على الجسم كله أو على الأجزاء غير المصابة. ● سادسا: بعد أن تهدأ الأماكن المصابة، تدهن بالكريمات بالإضافة إلى تناول أقراص ضد الحساسية. ● سابعا: هناك قنديل يسبب لسعة بلمس الشخص فقط، وهناك قنديل يمسك بجسم الشخص، ولا يتركه مما يسبب له إصابات جسيمة بالجلد. ونصح خبراء بعدم النزول إلى البحر في هذه الأيام نهائيا لأن قناديل البحر منتشرة جدا على جميع السواحل.

خبرة في التعامل مع القنديل

شهد شاطئ البحر المتوسط بمدينة بورسعيد إقبالا متوسطا من المصطافين مع بداية فصل الصيف، بالرغم من المخاوف من موسم انتشار قنديل البحر. وبدأ موسم القناديل في البحر المتوسط في شهري مايو ويونيو حتى منتصف يوليو، ويعتاد المصطافون بمدن بورسعيد والعريش ودمياط ومدن قناة السويس على تواجد هذا الحيوان البحري حولهم أثناء السباحة، وأصبح منهم الخبراء في التعامل مع لسعاته. ويصاب السباحون بلسعات قنديل البحر عند التعرض المباشر لزواد الحيوان البحري أو السباحة في مياه تختلط بالإفرازات والخلايا اللاسعة التي تخرق جلد الإنسان، حتى وإن كان الحيوان ميتا، وتتسبب اللسعة بطفح جلدي بسيط يزداد شيئا فشيئا ويسبب التهابا شديدا وتورما للجلد. وبدأ جهاز الإنقاذ والطوارئ بديوان محافظة بورسعيد عملية تطهير يومية على طول الشاطئ من القناديل الميتة. وقال أحد الصيادين "إننا نعرف موسم القناديل سنويا، ومنتظره لأنه مرتبط بموسم الأسماك التي تظهر بعد رحيل القناديل"، مضيفا أن كمية القناديل زادت هذا العام بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وغالبا لا نزل للصيد في وجودها لأنها تطرد الأسماك بعيدا عن الشاطئ وأيضا تسد الشباك. وقال أحد المصطافين على شاطئ بورسعيد "إن الأحياء تقوم بمجهود كاف لتنظيف الشاطئ من القناديل، ورأيت جرافات تزيل القناديل الميتة"، مضيفا أن القناديل نراها كل سنة في المصيف، والقلق من لسعاتها ومعروف حلها وهو وضع الخل للمياه الباردة مكان اللسع وبعدها نعود للبحر.

للبحار، بحساسيته الكبيرة والملحوظة للتغيرات في درجات الحرارة، ولذا فإن ارتفاع درجات الحرارة، خاصة في فصل الصيف، يدفعه إلى الخروج من الماء والاتجاه نحو الشاطئ. وقد لوحظ في السنوات السابقة لفترات الظهور الكثيف لقنديل البحر على الشواطئ زيادة الجفاف وارتفاع درجات الحرارة. وتتزايد قناديل البحر خلال فصل الصيف، والفصول ذات الحرارة المرتفعة، لوفرة الغذاء المناسب للقناديل خلال تلك الفترات، وتجمعها للتكاثر.

وتتزايد أعداد قناديل البحر على الشواطئ نتيجة زيادة نسبة الملوثات العضوية في المياه، وزيادة تلوث الشواطئ والمياه البحرية بالمخلفات البلاستيكية، مما يؤدي إلى خداع السلاحف التي تعد المفترس الأساسي لقنديل البحر، بالاكياس البلاستيكية الشفافة المليئة بالمياه، وابتلاعها ظنا منها أنها قناديل بحر، مما يؤدي إلى انسداد أنبوبها الهضمي وموتها. ويقول خبراء إن قناة السويس كانت تمتلك حاجزا طبيعيا لمنع غزو قناديل البحر وغيرها من الأنواع البحرية، وهذا الحاجز عبارة عن سلسلة من المناطق التي تتسم بأنها أكثر ملوحة من المياه المحيطة بها، مما كان يساعد على منع الحيوانات البحرية الأخرى من المرور عبر قناة السويس، موضحين أن أعمال التوسعة الأخيرة في القناة دمرت هذا الحاجز الطبيعي، وسهلت انتقال الحيوانات البحرية من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط.

ومع ذلك، نفى المعهد القومي لعلوم البحار والمصايد التابع لوزارة البحث العلمي المصرية، وجود أي علاقة بين توسعات قناة السويس وانتشار قناديل البحر في السواحل الشمالي، وقال إن انتشار قناديل البحر طبيعي في مثل هذا التوقيت من العام بسبب ارتفاع درجات الحرارة.

وارتفعت أعداد قناديل البحر نتيجة الانخفاض المتزايد للمفترسات الطبيعية للقناديل مثل السلاحف البحرية وبعض الأسماك، مثل سمكة الشمس، وعلى رأسها المفترس الأساسي لقناديل البحر وهي

سواحل العريش وبورسعيد ودمياط ولكنه امتد مؤخرا إلى الساحل الشمالي الغربي". وأضاف "وبصورة عامة فإن انتقال قناديل البحر على مستوى بحار ومحيطات العالم ظاهرة طبيعية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتغيرات المناخية، والتلوث والصيد الجائر للأسماك، والسلاحف البحرية؛ فقد سجل التاريخ انتقال هذا النوع من المحيط الأطلسي عبر مضيق جبل طارق، وقد عرف هذا النوع بشراسته بل وامتد غطاؤه الجغرافي إلى البحر الأسود حيث تسبب في خسائر مادية هائلة".

وأضاف "ويعتبر قنديل البحر من أقدم الحيوانات الموجودة على الأرض، ويتحرك في البحر عن طريق انقباض جسمه ثم فرده بحيث يندفع بسرعة وسط الماء، وتساعد تيارات الماء على الانتقال من مكان إلى آخر، ولقنديل البحر أنواع عديدة منتشرة على مستوى العالم".

وأوضح سلامة "يتغذى قنديل البحر بشكل عام على بيض ويرقات الأسماك كما أنه يتغذى على الهائمات الأخرى من العوالق البحرية الحيوانية، وعادة ما يتواجد خلال فترات الصيف نظرا لوفرة الغذاء، كما أنه يعتبر غذاء لبعض الكائنات الأخرى مثل السلاحف البحرية".

وتابع "يعيش قنديل البحر في أسراب، ويمكن العثور عليه في جميع بحار ومحيطات العالم بصورة طبيعية، وبصفة عامة لا تمثل القناديل المتواجدة في المياه المصرية خطرا جسيما للإنسان".

ظهور قناديل البحر بأعداد كبيرة ستكون له تأثيرات سلبية على البيئة البحرية وصحة الإنسان

الإنسان، غير أنهما يفرزان مواد كاوية (قلوية) في حالة ملامستهما لجسم الإنسان، وقد يصل قطرها إلى ما يقرب من 60 سم، ويرجع ظهور اللون الأزرق لقناديل البحر إلى تواجد نوع من أنواع الطحالب التكافلية على جسمها، وهذه الألوان تتباين من نوع إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى، وهذه الأنواع مسجلة من قبل في بيئة البحر المتوسط، وليست غريبة.

وأكد الفريق البحثي أنه لا صحة على الإطلاق لما تداولته بعض المواقع الإلكترونية عن غلق بعض الشواطئ المصرية نتيجة ظهور أحد أنواع القناديل الزرقاء السامة المعروفة باسم "البارجة البرتغالية"، حيث أن هذا النوع تم رصداه أمام السواحل الإسبانية في عام 2010 ولم يتم رصده أو تسجيله في المياه الإقليمية المصرية حتى الآن. وأوضحت النتائج الميدانية للدراسة أيضا أن هناك تفاوتاً في الأعداد والكميات التي تم تسجيلها، تكاد تكون متقاربة في الشواطئ المختلفة مع ملاحظة اختفائها تماما

من بعض الشواطئ (شواطئ شرق الإسكندرية) وتزداد تدريجياً كلما اتجهنا ناحية الغرب، فضلاً عن أن التغيرات البيئية (درجة الحرارة والأمن الهيدروجيني والملوحة والأكسجين الذائب) في المعدلات الطبيعية لها في هذا الوقت من العام. ولفت أحمد سلامة رئيس قطاع حماية الطبيعة بوزارة البيئة إلى أن نوعية القناديل الظاهرة في البحر تبين أنها مسجلة به منذ عقود على مستوى إقليم البحر المتوسط. وأشار إلى أنه جرى تسجيل ظهور هذا النوع خلال هذا العام في موسم الشتاء في لبنان وإسرائيل وقبرص، وهي ظاهرة غير مسبوقة، مضيفاً "ازداد امتداده الجغرافي على الساحل المصري حيث كان يتركز على

دفع ظهور عدد كبير من قناديل البحر على الشواطئ المصرية وزارة البيئة إلى تحليل عينات منها والوقوف على الأسباب، خصوصا أمام استياء الكثير من المصطافين، مرجعين انتشار الظاهرة إلى التغيرات المناخية.

القاهرة - أثار ظهور أعداد كبيرة من قناديل البحر على الشواطئ المصرية استياء الكثير من المصطافين، فيما أرجعت وزارة البيئة السبب في تزايد أعدادها هذا العام إلى التغيرات المناخية.

ويعتاد الكثير من المصريين الذهاب إلى الشواطئ المصرية خاصة في الأعياد (حال تزامنهما مع الصيف) والإجازات الطويلة، وكذلك في فصل الصيف.

وتداول نشطاء بمواقع التواصل الاجتماعي بمصر على مدار الأيام الأخيرة صوراً لقناديل البحر على الشواطئ في عدة أماكن منها: العين السخنة (شمال شرق)، والإسكندرية، والساحل الشمالي (شمال).

ويعد قنديل البحر حيوانا بحريا من الرخويات يصنف في شعبة اللاسعات (غير قاتل)، شكله عبارة عن قرص شفاف، قوامه هلامي وله أطراف طويلة رفيعة تسمى لوامس، وتسبب لسعته التهاب الجلد ثم تورمه، وقد تسبب حرقا لا يزول أثره.

كما تحولت قناديل البحر وتكاثرها إلى ظاهرة تؤخذ بالحسبان، نظرا لتأثيرها على السياح الذين يقصدون شواطئ البحر للاستجمام.

قناديل غير سامة

وأصدرت وزارة البيئة بيانا حول الأمر، قالت فيه "بعد ظهور بعض الأنواع من قناديل البحر بساحل البحر المتوسط المصري، قامت الوزارة بتشكيل مجموعة عمل علمية متخصصة في مجال علوم البحار لبحث ودراسة هذه الظاهرة وأسبابها وكيفية التعامل معها".

وقالت الوزارة إنها شكلت مجموعة عمل علمية للتعامل مع هذه الظاهرة، موضحة في البيان أن قنديل البحر من نوع "الريلم الجوال" ظهر في شتاء هذا العام في لبنان وإسرائيل وقبرص، وازداد امتداده الجغرافي على الساحل المصري ليصل مؤخرا إلى الساحل الشمالي الغربي.

وأضافت أن ظهور قناديل البحر بأعداد كبيرة ستكون له تأثيرات سلبية على البيئة البحرية وصحة الإنسان والثروة السمكية والصناعات الشاطئية.

وقال خالد فهمي وزير البيئة، في تصريحات صحافية إنه يوجد عدد كبير من قناديل البحر في مياه البحر المتوسط وبصورة أقل في مياه البحر الأحمر.

وأكد على أن "الظاهرة غير طبيعية العام الحالي (تزيد أعدادها قرب الشواطئ مقارنة بالأعوام السابقة)، والسبب في ذلك التغيرات المناخية وارتفاع درجات الحرارة، وهو ما يجعل هناك غذاء أكثر وحركة أكثر للتكاثر". وأشار إلى أنه تم توزيع فرق عمل ميدانية، لرصد السواحل تقوم بالمرور على الشواطئ في الساحل الشمالي الغربي لجمع أنواع القناديل الموجودة، والإجابة عن استفسارات المواطنين.

وطالب الوزير المصطافين بإجراء الإسعافات الأولية في حال التعرض لـ"اللسع" من قناديل البحر بتنظيف المكان بماء البحر أو الماء الدافئ وتطهيره بالخل أو الليمون. وبحسب تقرير قدمه جاد القاضي رئيس معهد علوم البحار أكدت نتائج العينات ظهور نوعين فقط من قناديل البحر وهما: (Rhophilema nomadic) أبيض اللون، و(Rhizostoma sp.) أزرق اللون، وهما نوعان غير سامين، ولا يشكلان خطرا على حياة



خطوات عملية للتخلص من قناديل البحر

أكد خبراء الجمال أن المواظبة على استعمال مستحضر مقشر للقدمين مرة أسبوعيا ضروري للحفاظ على نعومة بشرتهما على أن يتم بعده الاستعانة بكريم مرطب غني وغير دهني يحافظ على نعومة هذه المنطقة من الجسم.



الأجداد يفقدون مكانتهم داخل الأسر العربية

● الجد كرجل الأمن يعطي إحساسا بالطمأنينة ● مهارات الجدات في تنشئة الأجيال تجاوزها الزمن



ما أعز من الولد لإوولد الولد

وأصدرت الحكومة البريطانية في عام 2015 قرارا يسمح للأجداد الذين لا يزالون يعملون بتقاسم إجازة الأمومة مع الأم، وجاء القرار ليؤكد أهمية الأجداد والجدات المتزايدة في حياة أحفادهم.

وفي العقود الأخيرة أعادت الكثير من الشعوب في مناطق مختلفة من العالم رد الاعتبار للدور التربوي الذي لعبه الأجداد في تنشئة الأجيال، فمثلا قررت كوريا الجنوبية منح دورات تدريبية للجدات والأجداد لتعليمهم كيفية الاعتناء بالأحفاد الصغار.

أما في المجتمعات العربية فمازالت الكثير من الأسر تولي أهمية كبيرة للألقاب العائلية، وتتباهن بحسبها ونسبها، ولكنها تهمل الأجداد الذين كان لهم الفضل في توريث الأجيال الألقاب وأشياء أخرى لا تقدر بثمن، وتضعهم في أفضل الأحوال في دور للمسنين تفتقد في بعض الأحيان لأبسط مقومات الحياة.

ويرى بعض الخبراء أن الناس اليوم أصبحوا يتسمون بأنانية كبيرة في حياتهم، فهم لا يهتمون بعلاقاتهم الأسرية والاجتماعية، وكل اهتمامهم منحصر على ذواتهم وعلى الوسائل التكنولوجية، رغم أن المسنين لديهم خبرة قد تنقذ أبناءهم من السلوكات الانحرافية والمعادية لهم والمجتمع.

وأكدت دراسات علمية حديثة أن الأجداد يمكن أن يساهموا بشكل أو بآخر في حماية المراهقين من الاضطرابات النفسية التي يمرضون بها في هذه المرحلة العمرية الحساسة من حياتهم، فالجد والجدة باستطاعتها كسب ثقة الأحفاد، مما يجعلهم يوحون لهما بخبايا أسرهم، ويتحدثون عن كل ما يشغلهم باريحية كبيرة ويتقبلون النصائح منهما، على عكس الأمر بالنسبة لآباء والأم اللذين قد يرفضون تدخلهما في حياتهم، أو يخشون من مصادرتهما لحقهم في عيش حياتهم كما يحلو لهم.

منزلها، لذلك فهي تجد الفرصة لأن تعتني بأحفادها وأن تكون قريبة منهم، مما يهون عليها غناء الشوق لأولادها الذين يعيشون في المهجر.

وشدد خبراء تربويون على أن الأجداد يشكلون رعاة أفضل من دور الحضانة، في ما يتعلق بتعلم الطفل لكلمات جديدة، مشيرين إلى أن علاقة الوالدين المتينة بأطفالهما، لا يمكن أن تعوضها مكانة الأجداد في حياة الأطفال. وأشاروا إلى أن الأطفال الذين يشرف على تربيتهم أجدادهم تتطور مهاراتهم اللغوية بسرعة، ويصبحون أقدر على القراءة والكتابة وتهجئة الكلمات من أقرانهم الذين يذهبون إلى دور الحضانة.

وشبه علماء نفس بريطانيون دور الأجداد برجل الأمن الذي يعطي دوما إحساسا بالطمأنينة والأمان، داعين الأسر إلى إعادة توثيق الصلة بين الأبناء والأحفاد لما لها من فوائد جمة على جميع الأطراف.

مهمة الأجداد ليست إعادة تربية الأحفاد أو فرض رؤيتهم عليهم، بل تلقين الأجيال الجديدة قواعد الحياة من منطلق الخبرة والحب والخوف عليهم، ومن دون أوامر ونزاعات تغذي الصراع بين الأجيال.

يمينة حمدي

لا لعب الأجداد عبر العصور أدوارا حيوية في تغذية وتربية الأجيال وفي توريثهم القيم والأخلاق والسلوكيات الحميدة، إلا أن هذه الأدوار قد اختفت في العديد من الأوساط الأسرية، بعد أن تجاوز الزمن فكرة البيت الكبير للعائلة الذي يلم شمل الأجداد والأبناء والأحفاد، ويكون فيه الصغار قريبين من أحضان أجدادهم يستمعون إلى حكمهم ويشبون على قصصهم وحكاياتهم ويعيدون تداولها.

اختفت مغل هذه اللمة العائلية الكبيرة إثر زواج الأبناء وتفضيلهم العيش في منازل منفصلة، وأصبح الأجداد يعيشون الوحدة والشوق لأبنائهم وأحفادهم على حد سواء. ويفضل الأبناء العصريون الاستقلالية بحياتهم، كما تفرض عليهم ظروف عملهم العيش في مدن بعيدة عن مسقط رأسهم، مما يجعل الالتقاء بين الأحفاد والأجداد يقتصر فقط على المناسبات والأعياد.

◀ الرضع الذين ينشأون مع أجدادهم تتطور مهاراتهم ويصبحون أقدر على القراءة والكتابة من أقرانهم الذين يذهبون إلى دور الحضانة

ولوحظ في العديد من الأوساط الأسرية العربية أن أغلب الأمهات اللاتي يشتغلن، لا يولكن مهمة رعاية أطفالهن إلى أمهاتهن أو حمواتهن كما في الماضي، بل يخبرن وضعهم في دور الحضانة، وقد يوظفن خادمات أو مربيات للاعتناء بهم، وخاصة عندما يكونون رضعاً، أما إذا تجاوز الأطفال سن المدرسة، فيقاؤهم في المنزل بمفردهم وتلهيتهم بالوسائل التكنولوجية الحديثة، يكون في الغالب خيارا مفضلا لدى معظم الأمهات.

وساهمت التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي في إحاطة الآباء بكم هائل من المراجع والموارد التي تخاطبهم لتساعدهم في تجاوز المشاكل والصعوبات اليومية أثناء تنشئة أطفالهم، وتدهم بمعلومات نظرية في

عدم تحديد السن الأدنى للزواج يساهم في زيادة الطلاق المبكر

كما أشارت إلى عدم وجود نص في قوانين الأحوال الشخصية النافذة في الأردن للمسلمين والمسيحيين على حد أدنى لسن الخطبة، حيث نصت المادة الثانية من قانون الأحوال الشخصية للمسلمين على أن الخطبة طلب التزوج أو الوعد به.

وأكدت أن الوصمة الاجتماعية التي تلاحق المرأة المطلقة (حتى لو كان الطلاق قبل الدخول)، إضافة إلى الآثار الأخرى للطلاق والالتزامات المترتبة على ذلك والمختصوص عليها في قانون الأحوال الشخصية، تدعو الجميع إلى تفعيل الدور السابق للخطبة باعتبارها ليست عقدا للزواج، مما يفسح المجال أمام الخاطب والمخطوبة للتعرف على بعضهما البعض، فإن

◀ عمان – كشف كتاب “الأردن بالأرقام 2016” والصادر عن دائرة الإحصاءات العامة، أن سنة 2016 سجلت حوالى 22 ألف واقعة طلاق.

ومن جانبها أشارت جمعية معهد تضامن النساء الأردني “تضامن” إلى أن عدم تحديد الحد الأدنى لسن الخطبة يفتش الباب على مصراعيه أمام استمرار حالات الزواج المبكر والقسري المتفقد لالرادة والاختيار الواعي والحر، وبشكل حرامنا للفتيات من حقهن في رسم مستقبلهن، ويهدد فرصهن في التعليم والعمل، ويحرمنهن من التمتع بطفولتهن وحقوقهن، ويعرضهن لمحنة الطلاق المبكر وفي الكثير من الحالات مع وجود أطفال.

◀ طلاق 5599 زوجة لم تتجاوز فترة زواجهن عاما واحدا على الأكثر، لهو مؤشر على خلل في أهم أسس تكوين الأسرة السليمة

اتفقا اتما اتفاقهما بعقد الزواج، وإن اختلفا عدلا عنه دون آثار أو التزامات.

وبينت “تضامن” أن الأردنيات المطلقات يشكلن 92.3 بالمئة من مجموع حالات الطلاق التراكمي لعام 2015 وبعدد 20390 أردنية، فيما شكلن 92.7 بالمئة من مجموع حالات الطلاق من

موضة

النظارات الشمسية

تتسم بالتنوع

◀ قالت جمعية “الرؤية الجيدة” الألمانية إنه لا يوجد اتجاه واحد يهيمن على موضة النظارات الشمسية في صيف 2017؛ حيث تتسم الموضة هذا الموسم بتنوع غير مسبوق، وإن كانت هناك بعض السمات العامة، ألا وهي: كبيرة ونحيفة وخفيفة. وفيما يلي نظرة على اتجاهات موضة النظارات الشمسية: يهيمن الأخضر على ألوان أطر النظارات الشمسية هذا الصيف بكل درجاته اللونية، مثل الزيتونى والزبرجد والأفوكادو. ومن المهم اختيار درجة الأخضر وفقا لدرجة لون البشرة؛ لأن درجة الأخضر غير المناسبة قد تجعل الوجه يبدو شاحبا. ولهذا الغرض ينبغي إلقاء نظرة فاحصة في المرأة قبل الشراء.

تمتاز بعض الموديلات بأطر عاكسة، وتتألق بصفة خاصة باللون الأحمر والعديد من درجات الذهبي. ولزيادة هذا التأثير تأتي العدسات هي الأخرى بأسطح عاكسة تتلأل ببريق اللون الذهبي.

تختطف العدسات الأنظار إليها من خلال التدرج اللوني؛ حيث أنها تكون داكنة في الجزء العلوي وتصبح فاتحة بالاتجاه إلى أسفل. ويتمتع هذا التدرج اللوني بفائدة صحية؛ حيث أن الجزء العلوي الداكن يحجب أشعة الشمس، في حين يوفر الجزء السفلي الفاتح رؤية أكثر راحة.

تمثل درجات النيود الاتجاه المقابل للأخضر والذهبي، وهي عبارة عن درجات شفافة تحاكي ألوان الجسم وتمتد من السوردي إلى البنديقي. وتتمتع هذه الدرجات اللونية بمظهر هادئ وبسيط.



للحصول على إجازة سنوية كلفها ذلك ما كلفها.

صحيح أن المجتمعات الغربية لا تعيش ما تعيشه الشعوب العربية من أعياد دينية ومناسبات، لكنها في المقابل لا تغالي في إقامة حفلات أعراسها على امتداد أسابيع ولا تنصرف مبالغ خيالية على صالونات التجميل وموائد الأكل وشراء المجوهرات حتى أن نشطاء علقوا على زوجة لاعب كرة القدم الشهير ليونيل ميسي الذي صرف الملايين وحضر عرسه المشاهير، وبين عائلة لا تضع أعنانا من الذهب ولا كميات وفيرة من المساحيق. الفارق في التوقيت بين عائلة عربية موسعة لا توجد لكل أفرادها مقاعد شاغرة بالسيارة العائلية لو وجدت ولا بسيارات الأجرة، وبين عائلة عربية عدد أفرادها لا يتجاوز أحيانا عدد أصابع اليد الواحدة، هو في تعديل عقارب ساعات العقلية المتباعدة بعد المريح عن الأرض.

موسم البطيخ المفخخ

الموسم الصيفي، حيث يفضل أكل البطيخ أحيانا كثيرة على إعداد وجبة دسمة بسبب الحر الذي شمر هذه السنة على سواعده باكرا.

وفي الحقيقة خبر المتفجرات يخص أفغانستان، ولكن هذا لا يعني أن المجتمعات العربية مستبعدة فالإرهاب كشبكة العنكبوت تحاول نسج خيوطها على كامل الكرة الأرضية، ومن قال إن الشعوب العربية لا تعاني فعلا من انفجار البطيخ في كل حين. ومن غير الضروري أن تتلوث الجدران باللون الأحمر القاني، ولا أن تتصاعد الدخنة عاليا مستندجة بفرق الحماية المدنية لنذكر أن العالم العربي يحترق على شواية فصل الصيف حرا غير مسبوق بلهب الأدمغة ويعيي الأجساد وينهك الجيوب المثقوية.

وبدل أن يطفى المواطن الصالح نيران موجة الحر بين شواطئ بلده الحبيبة وأن يستمتع بالعطلة الصيفية رقيقة أسرته الكريمة، قتل ارتفاع الأسعار وكثرة المواسم والأعياد أحلام الصغار والكبار بالخروج للتنزه خارج قاعات الأفراح أو جدران منازل الأقارب والأصدقاء مهئين بالنجاح أو



◀ البطيخ المفخخ آخر صيحات الإرهابيين، عنوان لافت جدا للانتباه ولا يمكن المرور عليه مرور الكرام دون التوقف عند المقال لفهم فحوى الخبر الذي أوضح أنه في الآونة الأخيرة انتشرت عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي العديد من الصور التي تبين كيفية تحضير المفخخات من خلال استخدام البطيخ.

ووفقا لما جاء في المقال، فإن انتشار صيحة تفخيخ البطيخ هو ابتكار جديد يساعد على تحقيق أهداف إرهابية وتخريبية.

ومن حسن حظي لا أحب البطيخ ولكن ما ذنبني لو مت شهيدة عشق عائلتي له، أو ذهب جسدي الغض أشلاء جراء رغبتي في تمضية يوم جميل على أحد الشواطئ المدججة بالعوائل المحملة بأطنان من البطيخ. بطبيعة الحال أمزح فقط أردت لفت الانتباه إلى أمر هام وهو أن مطايخ أغلب الأسر العربية تدخل في إجازة تمتد كامل

رياضة



«دور المجموعات أكثر صعوبة هذا الموسم بسبب كثرة الفرق المتنافسة على الصعود، ولقاء القطن الكاميروني سنخوضه بأكثر جدية».

عمرو السولية
لاعب وسط فريق الأهلي المصري

«أنا رهن إشارة النادي وقادر على تقديم الإضافة المرجوة وبعض الحلول لأزمة البراءة شريطة انسحاب مجلس الإدارة الحالي».

محمد بوردقية
الرئيس السابق لنادي الرجاء البيضاوي المغربي



المنتخب المصري وأزمة المراكز.. صدام يورق هيكتور كوبر

● الأرجنتيني يستعد للقيام بثورة تصحيح قبل لقاء أوغندا



أحيانا تفرض بعض التغييرات في مراكز اللاعبين، لجهة إيجاد التوليفة المناسبة في الخطط التكتيكية للمدربين، نفسها خصوصا وأن التحديات التي تنتظر المنتخبات المنافسة على خطف بطاقات العيور لكأس العالم روسيا 2018 كبيرة وشاقة، وهو ما يسعى مدرب المنتخب المصري إلى القيام به.

□ القاهرة - يتطلع المنتخب المصري بقيادة مديره الفني الأرجنتيني هيكتور كوبر إلى الوقوف عند أبرز الهنات التي جعلت وصيف بطل أفريقيا يتعثر في التصنيفات المؤهلة لكأس أفريقيا وكأس العالم على السواء. ويقف المهتمون بالمنتخب المصري عند بعض الخطوط التي يتوجب إعادة إعطاء روح جديدة لها ليستأنف الفراعنة سالف نشاطهم ويسجلوا حضورهم في كأس العالم الذي طال انتظاره في روسيا العام المقبل.

وبدأ العد التنازلي لمواجهتي المنتخب المصري أمام أوغندا في تصنيفات كأس العالم، حيث ستقام مباراة الذهاب على ملعب الأخير يوم 31 من شهر أغسطس المقبل، بينما يقام لقاء الإياب يوم 5 من شهر سبتمبر المقبل على ملعب برج العرب بالإسكندرية. ويتصدر منتخب مصر مجموعته في تصنيفات كأس العالم برصيد 6 نقاط يليه أوغندا بأربع نقاط وغانا بنقطة واحدة والكونغو بلا رصيد. وهناك بعض العوامل التي يجب أن يضعها الأرجنتيني هيكتور كوبر المدير الفني للمنتخب المصري في اعتباره حتى يستطيع التأهل إلى مونديال روسيا 2018.

تغيير الخطة واجب

يتوجب على هيكتور كوبر أن يضع خطة بديلة له في بعض المباريات، لا سيما وأن جميع الفرق المنافسة تعرف جيدا طريقة لعب الفراعنة وعليه يتم غلق مفاتيح اللعب. ويعتمد كوبر في خطته على اللعب بطريقة 1,3,2,4، ولم يغيرها مطلقا منذ أن تولى قيادة المنتخب المصري.

وتغيير الخطة وإيجاد حلول بديلة سيمنحان الأفضلية للمنتخب في بعض

المدرّب الأرجنتيني يتطلع إلى إجراء عملية تجديد في بعض المراكز والبحث عن بدائل أخرى لتعويض الخلل الحاصل

باختصار

▲ أعلن نادي الفتح السعودي عن تمديد عقد المدافع ماجد هزازي لموسم رياضي واحد، فيما تكتمت إدارة النادي عن التفاصيل المالية للعقد الجديد. وجاء التجديد مع هزازي نظير المستويات المميزة التي قدمها مع الفريق.

▲ مدد اللاعب جمال أيت بن يدر تعاقده مع فريق الوداد البيضاوي لموسمين المقبلين، بقرار من المدرب الحسين عموتة الذي اقترح بالمرمود الفني للاعب في المباريات الأخيرة خاصة بدوري أبطال أفريقيا.

▲ قال رئيس الزمالك المصري مرتضى منصور إن النادي وافق على إعارة صانع اللعب مصطفى فتحي إلى التعاون السعودي. وسيصبح بذلك مصطفى فتحي ثاني لاعب مصري ينضم إلى الفريق السعودي.

▲ تاهل منتخب التنس التونسي للناشئات إلى بطولة العالم التي ستقام في التشيك هذا العام بعد فوزه على نظيره المصري (2-1) في المباراة الحاسمة بالجوالة الأخيرة لبطولة أفريقيا.

▲ تحوم الشكوك حول قدرة محمد الأمين حامية مهاجم شباب بلوزداد على اللحاق بنهائي كأس الجزائر أمام وفاق سطيف الأربعاء الذي سيحتضنه ملعب الخامس من يوليو بالعاصمة الجزائر.

▲ قررت إدارة النصر السعودي صرف رواتب 5 أشهر متأخرة للاعبي الفريق الأول من أصل 11 شهرا هذا الأسبوع على أن يتم صرف المبالغ المتبقية تباعا قبل بداية الدوري.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

▲ أكد رئيس نادي ليون الفرنسي لكرة القدم جان ميشال أولاس أن هدف الفريق الكسندر لكايزيت بات على بعد خطوة من الانتقال إلى صفوف أرسنال الإنكليزي. وأوضح أولاس أن الصفقة ستتم خلال يوم أو يومين مقابل مبلغ قد يصل إلى 50 مليون يورو. وقال "ستتم الصفقة مقابل مبلغ يتراوح بين 45 و50 مليون يورو. إنه رقم قياسي لآرسنال و"الليون". وتخطى لكايزيت حاجز 20 هدفا في المواسم الثلاثة الأخيرة في الدوري الفرنسي وسجل 37 هدفا في 45 مباراة في مختلف المسابقات.

▲ يسعى نادي أتلتيكو مدريد الإسباني إلى تمديد عقد الأرجنتيني دييغو سيميوني، المدير الفني للفريق لعامين آخرين لينتهي في 2020، إذ ينتهي عقده الحالي في 2018. ويرى أتلتيكو مدريد أن سيميوني هو الأفضل لقيادة الفريق لأن لديه علاقات جيدة مع اللاعبين، ولذلك ترغب إدارة النادي في التمديد له لعامين إضافيين لكن الأرجنتيني يرغب في التجديد لعام واحد فقط. وخفض سيميوني عقده لينتهي في 2018 بعدما كان من المفترض انتهاءه في 2020 في سبتمبر 2016، وحاول ناديا باريس سان جرمان الفرنسي وإنتر ميلان الإيطالي التعاقد معه في الصيف الجاري، ولكنه فضل البقاء مع الروخي بلانكوس.

▲ لا يعتبر المدرب أندريه أغاسي فوز نوفاك ديوكوفيتش بلقب ويمبلدون للتنس للمرة الرابعة في مسيرته هذا الشهر مفاجأة. وتراجع ديوكوفيتش إلى المركز الرابع في تصنيف فردي الرجال بعد موسم متقلب. وكان فوز اللاعب البالغ من العمر 30 عاما ببطولة إيستبورن على الأراضي العشبية هو اللقب الثاني له فقط هذا العام. ونقلت الغارديان عن النجم الأميركي السابق أغاسي، قوله "إن تكون هناك أي مفاجأة".

بطولة العراق: اختبار صعب للمتصدر

□ بغداد - يواجه فريق النفط المتصدر اختبارا صعبا أمام الزوراء عندما يلتقيان الأربعاء ضمن المرحلة الثالثة والثلاثين من بطولة العراق لكرة القدم. وتنتقل الإثنين هذه المرحلة التي يشهد فيها صراع البقاء بالنسبة إلى فرق المراكز المتأخرة، إذ يواجه السماوة صاحب المركز قبل الأخير الكهرباء، ويقابل الكرخ متذيل الترتيب صاحب الأرض الحدود، فيما يبحث زاخو عن أمل تقادي الهبوط في ملعب نفط ميسان، بينما يلحق الخنف أمانة بغداد. وعلى ملعب الشعب الدولي سيحاول النفط بذل كل ما في وسعه من أجل تخطي أصعب الحواجز في هذه المرحلة التي يغيب عنها مطاردة الشرطة بسبب الانتظار من أجل الابتعاد بالصدارة ومواصلة حلم اللقب الأول. وفي الوقت ذاته يبحث الزوراء أمام انصاره عن فوز ثمين على حساب منافسه لمغادرة المركز الخامس (59 نقطة) والاقتراب من دائرة صراع المراكز الثلاثة الأولى. ويواجه البحري اختبارا أيضا حيث يحل ضيفا على الجوبة في مباراة يتطلع فيها صاحب الأرض والجمهور إلى خطف فوز منتظر يعزز به ترتيبه الثالث (60 نقطة) ليرفع من سقف آمال المنافسة على اللقب. ويحاول نفط الوسط (58 نقطة) عدم التفریط في مركزه الرابع على حساب الطلبة التاسع (46) الأربعاء أيضا. وتختتم المرحلة الخميس المقبل بمبارتين يلتقي في الأولى الجاران السودان الميناء سادس الترتيب (55 نقطة) ونفط الجنوب صاحب المركز الحادي عشر (34)، ويحل الحسين ضيفا على صاحب الأرض والجمهور كربلاء في الثانية. وأعلن نادي نفط الوسط عن أعضاء وفده المشارك في بطولة الأندية العربية لكرة القدم، والتي تستضيفها مصر في الفترة من 22 يوليو الجاري وحتى 5 أغسطس المقبل. وقال عضو الهيئة الإدارية فراس بحر العلوم إن الوفد سيغادر إلى مدينة الإسكندرية، حيث تقام منافسات مجموعة الفريق بعد خوض آخر مباراة في الدوري في الثالث عشر من هذا الشهر.

مرحلة ضرورية لترتيب البيت

نقل الكرة إلى الهجوم. اللاعبون لم يكونوا في مستواهم المعروف.. تونس كانت الأفضل". وأضاف المدير الفني للفراعنة أن الحديث من الآن عن الخروج من التصنيفات أو التأهل أمر صعب، مازالت هناك 5 مباريات في المجموعة التي تضم النيجر وسوازيلاند. وعن استبعاد عصام الحضري من القائمة أكد المدير الفني أن منتخب مصر "يملك 3 حراس مميزين وعلى مستوى عال وخروج أي منهم من القائمة لا يقلل من وضعهم". وينتظر أن يغادر المهندس إيهاب لهيطة مدير المنتخب المصري لكرة القدم الأحد المقبل القاهرة متوجها إلى أوغندا لترتيب الأمور الخاصة بإقامة وتدريبات الفريق قبل اللقاء المرتقب أمام أوغندا. ويلتقي الفراعنة مع أوغندا في كامبلا يوم 31 أغسطس المقبل ضمن الجولة الثالثة من التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018. وفي المقابل يتضمن برنامج زيارة مدير المنتخب تفقد الملعب الذي ستقام عليه المباراة، فضلا عن زيارة عدد من الفنادق لاختيار أحدها مقرا لإقامة البعثة.

الفرق التونسية الأبرز في جولة المنافسات القارية

▲ التعادل فرض نفسه على 4 مباريات في أبطال أفريقيا فيما شهدت جولة كأس الكونفيدرالية هزيمة الزمالك المصري

ليبتذيل المجموعة بخمس نقاط، بعد مرور 5 جولات من دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا.

ويحتاج الأبيض إلى الفوز في المباراة القادمة على أهلي طرابلس مع ضرورة فوز أو تعادل اتحاد العاصمة الجزائري مع كابس حتى يتأهل الفريق المصري للدور التالي.

وشهدت الجولة بدوري الأبطال تسجيل 18 هدفا في 8 مباريات، وهو معدل يتخطى هدفين في المباراة وتم طرد لاعبين هما عبدالله أليغفار لاعب القطن الكاميروني وماكويكي كويا لاعب فيتا كلوب. وتأنق بعض اللاعبين بتسجيل ثنائية مثل طه ياسين الخنيسي لاعب الترجي، وبرايان آيباس أميدو لاعب كابس يونائند، وإينيكاما أجيتي لاعب فيتا كلوب، ومحمد عبدالرحمن يوسف لاعب المريخ السوداني.

وودعت 3 فرق سباق دوري أبطال أفريقيا بشكل رسمي هي سان جورج الإثيوبي وفيتا كلوب الكونغولي والقطن الكاميروني. وفي حصيلة هذه الجولة من دوري أبطال أفريقيا تم إحراز 17 هدفا، كما شهدت الجولة هدفين إثر هفوتين من ياسر إبراهيم مدافع موصلة المصري وأوستين فيستوس مدافع ريفرز النيجيري إلى جانب ضربتي جزاء ضاعفتين وتسجيل 5 أخرى. وفي كأس الكونفيدرالية ودعت 3 فرق المنافسات بشكل رسمي وهي موانا الغابوني وبلاطينيوم ستارز الجنوب أفريقي وإمبابان سولوز من سوازيلاند.

وعزز مولودية الجزائر موقعه في الصدارة برصيد 11 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام النادي الصفاقسي، فيما تجمد رصيد إمبابان سولوز وبلاطينيوم ستارز عند 4 نقاط ونقطتين على التوالي.

ولا يختلف الحال بالنسبة إلى حسام غالي، لاعب الأهلي، الذي يمتلك خبرات وإمكانات تؤهله لحجز مكان أساسي في صفوف الفراعنة. وكان كوبر قد استبعد غالي بعد الاختلاف في وجهات النظر مع أعضاء الجهاز الفني وعلى رأسهم أسامة نبيه.

وفي تعليق سابق لهيكتور كوبر المدير الفني لمنتخب مصر كشف الأرجنتيني أن فريقه لم يكن في مستواه أمام مباراته مع تونس والتي خسرها الفراعنة بهدف دون رد في الجولة الأولى من التصنيفات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2019 بالكاميرون.

استعدادات منتظرة

تذيل الفراعنة المجموعة العاشرة في التصنيفات دون رصيد من النقاط، حيث تتصدر تونس المجموعة بـ3 نقاط وجاءت النيجر وسوازيلاند في المركزين الثاني والثالث برصيد نقطة لكل منهما. وقال كوبر خلال مؤتمر صحفي عقب مباراة تونس ومصر "واجهنا صعوبة في

المباريات التي لا تتناسب مع خطة كوبر. وبات لزاما على المدرب الأرجنتيني إجراء عملية تجديد في بعض المراكز والبحث عن بدائل أخرى لتعويض الخلل الحاصل في مراكز بعينها. ووقع كوبر في ورطة خلال لقاء تونس الأخير عندما أصر على الدفع بعبدالله السعيد لاعب الأهلي في مركز صانع الألعاب على الرغم من الإجهاد الذي يعاني منه اللاعب إلا أنه لم يجد أي بديل يمكنه الاعتماد عليه.

وهناك بعض اللاعبين الذين يحتاجهم كوبر في الفترة المقبلة لذلك يجب العفو عنهم، بعد حالة العناد التي يمارسها المدير الفني باستبعادهم. وباتسي على رأس هؤلاء باسم مرسي مهاجم الزمالك خصوصا وأن منتخب الفراعنة يعاني بشدة في مركز الهجوم.

وتعود تفاصيل الأزمة إلى افتتاح باسم مرسي أزمة خلال مباراة مصر وغانا، والتي فاز فيها الفراعنة بهدفين دون رد، حيث طلب اللاعب مغادرة ملعب المباراة بعد استبداله بين شوطي اللقاء بداعي الذهاب إلى المستشفى لشعوره ببعض الآلام، إلا أن الجهاز الفني فوجئ بتوجهه إلى فندق الإقامة.

□ تونس - حققت الفرق التونسية المنافسة في البطولات القارية نتائج هامة أهدتها لتخطي عقبة الدور الأول بنجاح، فيما حَيم شبح الإقالة على بعض المدربين الذين وضعت هذه الجولة حدا لهم مع بعض الأندية على غرار التونسي نبيل الكوكي.

فقد حسمت جيل الأندية التونسية تأهلها إلى ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا والكونفيدرالية، فيما ستحدد الجولة الأخيرة هوية باقي المتأهلين. وشهدت هذه الجولة توهجا لتونسيا بعد تاهل النجم الساحلي والترجي في دوري أبطال أفريقيا والصفاقسي التونسي في كأس الكونفيدرالية، فيما اقترب الأفريقي من بلوغ دور الثمانية وكيفيه التعادل في الجولة الأخيرة.

وفرض التعادل نفسه على 4 مباريات بالجولة الخامسة من دوري الأبطال من أصل 8 لقاءات، كما شهدت الجولة مفاجأة مدوية بهزيمة الزمالك المصري أمام كابس يونائند بطل زيمبابوي (1-3) على ملعب الأخير. وتعادل الترجي مع مضيفه فيتا كلوب الكونغولي (2-2) والأهلي المصري مع زانكو الزامبي (0-0) والنجم الساحلي مع فيروفيارو الموزمبيقي (1-1)، وأهلي طرابلس



مرور مستحق



«علينا أن نتعلم من مباراة النهائي للمستقبل. نتمنى العودة إلى هنا العام المقبل.. هذا الفريق مازال لديه نهم للفوز، خرجنا من هذه البطولة مرفوعي الرأس».

أرتورو فيدال
لاعب منتخب تشيلي

«الفوز لم يكن سهلاً، وأعتقد أننا لم نلعب بشكل سيء، تمكنا من استغلال خطأ المنافس وتسجيل هدف، الجميع شاهد تطورنا على مدار البطولة».

جوشوا كيميئش
نجم المنتخب الألماني

ألمانيا تواصل تسيدها على العالم وتكسب الرهان على الشباب

● لوف: التتويج باللقب إنجاز تاريخي ● تشيلي في القمة وتقنية الفيديو محل جدل



رهان ناجح



خوان أنطونيو بيبي:
نحن بصدد فرض أنفسنا
في مركز من الصعب
الحفاظ عليه

لافت وحل ثانيا في جائزة أفضل لاعب بعد تألقه في الدور الأول ولعبه دورا حاسما في كل مباراة من المباريات الثلاث (هدافان وتمريرة حاسمة) فيما وقف كريستيانو رونالدو أفضل لاعب في العالم 4 مرات، عاجزا في دور الأربعة أمام تشيلي.

كان مدرب المكسيك خوان كارلوس أوسوريو يتطلع إلى تحقيق "نقلة نوعية" لكن فريقه كان يركض دائما وراء العودة في النتيجة ومنى بخسارة مثله أمام ألمانيا (1-4) في دور الأربعة وأنهى البطولة في المركز الرابع.

يوناث هيكثور، وآخرين واعدن على غرار لاعب الوسط سيباستيان رودريغز المنتقل حديثا إلى بايرن ميونيخ، ولاعب وسط ليفربول الإنكليزي إيمري جان ومدافع باير ليفركوزن بنيامين هنريخس.

سبطرت تشيلي على مجريات المباراة النهائية وقدمت دون شك أفضل العروض في البطولة. وقال مدربها الأرجنتيني-الإسباني خوان أنطونيو بيبي "نحن بصدد فرض أنفسنا في مركز من الصعب الحفاظ عليه. المنتخبات الأخرى ستزيد من احترامها لنا".

أبطال أميركا الجنوبية في العامين الأخيرين لم يخرجوا خالي الوفاض، فحارس مرماهم ومرمى مانشستر سيتي الإنكليزي كلاوديو برافو نال لقب أفضل حارس مرمرى (القفلان الذهبي) في البطولة بفضل تألقه في دور الأربعة وتصدية لثلاث ركلات ترجيحية أمام البرتغال، وتآلق لاعب الوسط فيدال، بشكل

ولفت غوريتسكا، الذي نال الكرة البرونزية خلف دراكسلر ولاعب وسط التشيلي وبايرن ميونيخ أرتورو فيدال، الأنظار بنشاطه الكبير وشغله مراكز عدة وتآلقه في استعادة الكرات وصناعة الهجمات وهز الشباب. ومن جهته، استغل شتيندل الذي حظي بدعوة متأخرة إلى صفوف المانشافت (28 عاما) فرصته جيدا وهز الشباب في 3 مناسبات من بينها هدف الفوز الوحيد في المباراة النهائية.

مواهب صاعدة

وفضلا عن هذا الثلاثي الواعد، تألق العديد من اللاعبين الألمان في مختلف المراكز بينهم من أكد أحقيته باللقب أساسيا أمثال حارس مرمرى برشلونة الإسباني مارك-أندريه تير شتيغن ومدافعي روما الإيطالي أنطونيو روديجر وبايرن ميونيخ جوشوا كيميخ وكولن

طوت كأس القارات 2017 فعالياتها بإعلان ألمانيا بطلا للمرة الأولى في تاريخها منذ انطلاق أول نسخة في العام 1992 بفضل تشكيلة شابة نجحت في كسب الرهان وحافظت على سيّد أبطال العالم لكرة القدم.

إحراز اللقب للمرة الأولى في تاريخ المانشافت، ونجح بالتالي في رهانه على تسجيل مجموعة كبيرة من الأهداف هي الأفضل بين المنتخبات المشاركة في البطولة (12 هدفا).

وأعرب لوف عن سعادته باللقب، وقال "تبقى ألمانيا أفضل منتخب في العالم. التتويج بهذا اللقب بمجموعة شابة يعتبر إنجازا تاريخيا وفريدا من نوعه بالنسبة إلى ألمانيا، إنه إنجاز استثنائي جدا".

اختير قائد ألمانيا مهاجم بوليان دراكسلر أفضل لاعب في البطولة، وقد خلف النجم البرازيلي نيمار أفضل لاعب في نسخة 2013. تسلم دراكسلر الجائزة من يدي الأسطورة الأرجنتيني ديبغو أرماندو مارادونا. وأثنى لوف على مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي قائلا "قدم عروضاً جيدة جدا ليس فقط على الجانب الرياضي ولكن أيضا في جوانب أخرى". إحصائياته المتواضعة في البطولة (هدف، تمريرات حاسمة) لا تعكس التأثير الكبير للباريسي على مستوى المنتخب الألماني. أنهى 3 لاعبين ألمان البطولة في صدارة لائحة الهدافين برصيد 3 أهداف لكل منهم وهم تيمو فيرنز وليون غوريتسكا ولارس شتيندل. وكان الحذاء الذهبي من نصيب مهاجم لايبزيغ فيرنز بفضل تمريرتين حاسمتين وتسلمه من يدي الأسطورة البرازيلي رونالدو. وبات هذا المهاجم القوي يطرح نفسه بقوة في مركز قلب الهجوم للمكانيات الألمانية والذي يعاني منذ اعتزال ميروسلاف كلوزه. وتقاسم مهاجم بوروسيا مونشنغلادباخ شتيندل ولاعب وسط شالكه غوريتسكا الحذاء الفضي.

1992	الأرجنتين تتوج باللقب بعدما فازت في المباراة النهائية 3-1 على السعودية
1995	الدنمارك تتوج باللقب بعد الفوز 2-0 على الأرجنتين في النهائي
1997	البرازيل تفوز باللقب بعد التغلب بسداسية نظيفة على المنتخب الأسترالي
1999	المكسيك تتوج باللقب إثر تغلبها في النهائي 4-3 على البرازيل
2001	فرنسا تفوز باللقب بعد الانتصار على اليابان 0-1 في النهائي
2003	فرنسا تعود مرة أخرى لمنصة التتويج بالفوز على الكامبيون 0-1
2005	البرازيل تفوز باللقب للمرة الثانية بعد تغلبها 4-1 على الأرجنتين
2009	اللقب الثالث للبرازيل إثر فوزها 2-3 على الولايات المتحدة الأميركية
2013	البرازيل تتوج للمرة الرابعة، بعد الانتصار على إسبانيا بثلاثية نظيفة
2017	اللقب الأول لألمانيا بعد فوزها على تشيلي 0-1

إلى ماذا يحتاج زيدان بعد موسم استثنائي مع الملكي

◀ **زين الدين زيدان يسعى إلى الاستفادة من قدرات أغلب لاعبي الفريق المدريدي، خاصة في ظل ضغط المباريات**

بعد أن ارتبطا بالرحيل إلى الدوري الإنكليزي وتحديدا مانشستر يونايتد.

ويبدو أن رودريغيز قد لا يكون له مكان في تشكيلة زيدان الأساسية خلال الموسم الجديد، في ظل وجود أكثر من لاعب كالويلزي غاريث بيل، إلى جانب تاللق إيسكو بشكل لافت في نهاية الموسم الماضي.

ولن يشكل رحيل جيمس أزمة بالنسبة إلى ريال مدريد في ظل وجود العديد من اللاعبين المميزين في مركزه، لكن رحيل موراتا قد يمثل مشكلة للمدير الفني، خاصة في ظل تذبذب مستوى الفرنسي كيرم بزمبة وصيامه عن التهديد لفترات على مدار الموسم والانتقادات التي تواجهه بسبب تراجع مستواه.

على الجانب الآخر يبدو أن زيدان أحسن التصرف باتباع سياسة التدوير في الموسم الماضي، وهو الأمر الذي يجعله بحاجة إلى تطبيق نفس السياسة في الموسم الجديد. ويسعى زيدان إلى الاستفادة من قدرات أغلب لاعبي الفريق المدريدي، خاصة في ظل ضغط المباريات. وسيكون المدير الفني مطالبا بالاستمرار في اعتماد نفس السياسة في ظل كثرة اللاعبين الجاهزين ورغبة الجميع في تكرار إنجازات الموسم الماضي.

وفي سياق متصل قدم الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد الإسباني وعدا لماركو أسينسيو لاعب الفريق، بعد تألقه مع منتخب إسبانيا تحت 21 عاما في بطولة أوروبا.

وذكرت صحف إسبانية، أن زيدان وعد لاعبه بالحصول على دقائق لعب أكثر، مشيرة إلى أن أسينسيو غير معروض للبيع وسيتم تمديد عقده لعام إضافي حتى ينتهي في 2023 وقد يصبح أساسيا في تشكيلة الملكي الموسم القادم.

ويعيش أسينسيو أفضل أوقاته، إذ سجل 10 أهداف خلال الموسم الماضي وهو أعلى معدل تهديفي له في مسيرته، كما صنع 3 أهداف أخرى رغم أنه لم يشارك سوى في 1918 دقيقة فقط خلال جميع البطولات.

□ **مدريد** - قدم ريال مدريد موسما استثنائيا في مشواره بعدما حصد لقب الدوري الإسباني للمرة الأولى منذ عام 2012، وفاز ببطولة دوري أبطال أوروبا للموسم الثاني على التوالي إضافة إلى تحقيقه لقب كأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية، ولهذا يحتاج الملكي إلى خوض فترة الانتقالات الصيفية الحالية بنسء من الراحة والسعي إلى تعزيز بعض المراكز التي تحتاج إلى تعديل.

وشهد الموسم الأخير طفرة فنية واضحة مع المدير الفني الفرنسي زين الدين زيدان الذي قاء الفريق إلى تحقيق الإنجازات السابقة.

ويدخل الفريق الملكي سوق الانتقالات الصيفية الحالية بهدف مراجعة عدة أمور ودعم العديد من المراكز بصفقات جديدة من بينها مركز الهجوم، حيث يظل الملف الأول الذي يشغل بال عشاق ريال مدريد والإدارة والجهاز الفني هو مصير النجم الأول البرتغالي كريستيانو رونالدو بعدما ذكرت تقارير صحافية أن الأخير يرغب في الرحيل بسبب اتهامه بالتهرب الضريبي.

وبات كريستيانو رونالدو، يفكر بقوة في مغادرة قلعة البرنابيو بعد ارتباط بدأ منذ عام 2009 بسبب هذه الأزمة مما جعل مسؤولي ريال مدريد يتحركون لإقناع نجم الشباب



موسم الحصاد يبدأ الآن

نافاس: لست قلقا بشأن مستقبلي

□ **مدريد** - أكد حارس مرمرى ريال مدريد الإسباني الكوستاريكي كيلور نافاس أنه سيطل "مقاتلات" طوال مسيرته الكروية لبقى الحارس الأساسي للنادي الملكي، موجها شكره إلى المدير الفني للفريق الفرنسي زين الدين زيدان.

نافاس قال "لا توجد كلمات لوصف الموسم الماضي.. حققنا العديد من الإنجازات.. نحن دائما ننافس على جميع البطولات الممكنة، واتمنى أن أشعر بمثل هذه السعادة".

وواصل "عانيت الموسم الماضي من الإصابات، ودعوت الله أن أعود في الوقت المناسب، وعشت أجمل فترة في مسيرتي خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة مع ريال مدريد، بعدما تمكنا من الفوز بالدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا.. كنت في قمة سعادي". وتابع "لست قلقا بشأن مستقبلي وإمكانية ضم حراس آخرين.. أهتم فقط بالقيام بدوري وحجز مقعد أساسي في التشكيلة، ما قد يحدث غدا بيد الله وحده، لكنني سأقاتل ضد كل شيء للحفاظ على ما قدمته".

برافو: علينا التعلم من بطل العالم

□ **موسكو** - أكد كلاوديو برافو لاعب منتخب تشيلي أن الحظ لم يحالف بلاده أمام ألمانيا في نهائي بطولة كأس القارات.

وخسر المنتخب التشيلي أمام نظيره الألماني 1-0 في المباراة النهائية من البطولة. وقال برافو في تصريحات تلفزيونية بعد المباراة "ارتكبنا العديد من الأخطاء أمام أفضل فرق العالم، وهو ما أدى إلى خسارتنا". وعن الخطأ الوحيد الذي جاء منه هدف منتخب ألمانيا عقب "إنها عملية واحدة حدثت مصير المباراة واللقب، علينا أن نكون شاكركين لهذا الجيل وأن نواصل التعلم، علينا التعلم من بطل العالم".

وأكد "دخلنا المباراة بهدف الفوز والتتويج باللقب لكننا لم نحظ بالنتيجة المرجوة. كانت فرصة تاريخية للتتويج باللقب لكننا فشلنا في تحقيقه".

وأشار إلى أن الجيل الحالي للمنتخب التشيلي فيه العديد من المواهب، ويجب أن يطور نفسه وأن يتم البحث عن مواهب جديدة لتضيف للفريق.

باختصار

◀ يشترك ثلاثة من نجوم فريق برشلونة الإسباني في مباراة اعتزال رضا عنتر قائد منتخب لبنان السابق على ملعب صيدا الثلاثاء. وستشهد المباراة ظهور ثلاثي البارسا، جوردي ألبا، سيرجيو بوسكيس وجيرار بيكيه، إلى جانب عدد من زملاء عنتر، السابقين والحاليين.

◀ تتجه نية مدرب تشيلسي أنطونيو كونتي إلى التقدم بعرضين للحصول على خدمات نجم وسط توتنهام ديلي الي وهدف إيفرتون روميلو لوكاكو. ويتصدر البلجيكي لوكاكو أولويات المدرب كونتي في ظل إمكانية رحيل الإسباني ديبغو كوستا عن تشيلسي.

◀ رفض ليوناردو بونوتشي مدافع يوفنتوس الإيطالي عرض برشلونة الإسباني لضمه خلال الصيف الحالي. ويبدو أن الدولي الإيطالي لا يريد الرحيل عن صفوف "البيلانكونيري". يذكر أنه إلى جانب برشلونة ترغب أندية ريال مدريد ومانشستر يونايتد وتشيلسي في الحصول على خدمات اللاعب.

◀ حسم ليون جوريتسكا نجم شالكه والمنتخب الألماني مستقبله بعد الشائعات التي ربطته بالانتقال إلى بايرن ميونيخ هذا الصيف. وتوج جوريتسكا (22 عاما) بلقب كأس القارات برفقة المنتخب الألماني عقب الفوز على تشيلي بهدف دون رد.

◀ وجد فريق يوفنتوس الإيطالي ضالته بالتعاقد مع ظهير ريال مدريد البرازيلي دانيلو بعد رحيل مواطنه داني الفيس عن صفوف "البيلانكونيري". ويذكر أن الصفقة ستكلف اليوفي نحو 20 مليون يورو، أي أقل بـ11.5 مليون يورو عن القيمة التي دفعها رئيس النادي الملكي، فلورنتينو بيريز، للتعاقد مع اللاعب قبل عامين.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

حيرة أمام ضريبة ترى كل شيء بـ«الرؤية العمياء»



لا نستطيع تفسير كل شيء

وقالت كوننغ "عقلي يخبرني بذلك، ويحدث نفس الأمر عندما يترك أفراد عائلتي بعض الأشياء مبغفرة وأقول لهم عليكم أن تضعوا هذه الأشياء في أماكنها حتى لا اصطدم بها".

الذي يخبرني كيف أقوم بهذا الأمر، وكيف أتجنب الاصطدام بتلك الكراسي". وأكدت أنها تستطيع أن تسير حول منزلها بسهولة، وأن ترتب أغراضها بنفسها، رغم أنها لا تستطيع أن تراها.

وتواصل كوننغ حديثها "الطريقة التي شرح لي بها الدكتور داتون هذا الأمر كانت: لا تفكر في الأمر كثيرا، واذهي في طريقك فحسب. لا تستغرق في التفكير، أو تشغلي بالك بهذا الأمر... لقد كان عقلي الباطن هو

المشكلات الصحية التي كنت أعاني منها". وتابعت "مكثت في حالة الغيبوبة تلك لنحو 52 يوما. وعندما استيقظت، لم أر أمامي إلا اللون الأسود، ولم أتمكن من رؤية أي شيء. وقالوا لي بعدها إنني عندما كنت في تلك الغيبوبة، أصبت بسكتة دماغية أدت إلى إصابتي بالعمى". وأضافت "وبعد مرور شهر، بدأت الأمور تتغير، حيث كنت أظن أنني أرى بعض الألوان، لكن أحدا لم يكن يصدقني. ثم تواصلت مع أحد علماء الأعصاب، وهو البروفيسور غوردون داتون. وبمجرد أن رأيته، عرف حالتي على الفور، وأكد أنني أعاني من تلك الحالة التي تعرف باسم الرؤية العمياء". وأوضح كوننغ "عندما ذهبت للقاء داتون، كانت هناك بعض الاختبارات القليلة التي كان يريد أن يجريها علي. وكان أحد هذه الاختبارات هو أنه وضع عددا من الكراسي بصورة متفرقة في ممر بالمستشفى، ثم طلب مني أن أسير بينها. وقال لي: فقط سييري (بين هذه الكراسي) بونية سيك المعتادة". وتابعت "سرت بالفعل بالوتيرة المعتادة لدي، وأخذت أنتقل بينها وأنا اصطدم بها، حتى وصلت إلى نهاية الممر، ثم قال لي داتون: حسنا، الآن حاولي أن تسيري بوتيرة أسرع لتعودي إلى مكانك مرة أخرى". وأضافت "سرت بوتيرة أسرع، وتمكنت من المرور بينها (الكراسي)، الواحد تلو الآخر، ولم اصطدم بأي منها على الإطلاق، وكان ذلك أمرا مذهشا حقا".

فتاة أسكتلندية عمياء تمتلك حاسة إبصار نادرة، تعرف بالرؤية العمياء، تخوّل لها إدراك الأشياء من حولها، إذ أن ما يعرف بالدماغ غير الواعي لديها لا يزال بإمكانه أن يشعر بالأشياء الموجودة من حولها. □ أدنبرة - قالت امرأة أسكتلندية عمياء إنها تمتلك واحدة من أكثر الحواس إثارة للاهتمام في العالم، وتعد هذه الحالة من بين أغرب الحالات في علم الأعصاب الإدراكي على الإطلاق. وهناك عدد قليل جدا من الناس في هذا العالم لديهم هذه الحاسة التي تعرف باسم "بلايندسايت" (الرؤية العمياء). وتعرف هذه الحالة أيضا بأنها القدرة على الاستجابة للمثيرات البصرية دون رؤيتها بشكل واع، فالمصابون بهذه الحالة يعتبرون مصابين بالعمى، لكن ما يعرف بالدماغ غير الواعي لديهم لا يزال بإمكانه أن يشعر بالأشياء الموجودة من حولهم. ووفق ما نشر في موقع بي بي سي البريطاني، فإن الفتاة الأسكتلندية ميلينا كوننغ فقدت بصرها وهي في العشرينات من العمر، ثم أدركت في وقت لاحق أن لديها هذه القدرة الخاصة التي تعرف باسم الرؤية العمياء. وقد فحصها العديد من الباحثين، ولا تزال حالتها محل دراسة موسعة. وقالت جودي كولهام، الطبيبة والباحثة التي فحصت دماغ كوننغ "إذا كنت ساقظف كرة بنغ بونغ نحو رأس كوننغ، فسوف ترفع يدها على الأرجح وتتحني لتتفادى هذه الكرة، حتى قبل أن يكون لديها أي علم بذلك". وتصف كوننغ هذا النوع من الشعور بكلماتها، وتقول "ذهبت إلى المستشفى وأنا مبصرة، وقد وضعت في حالة غيبوبة مؤقتة تحت سيطرة طبية كاملة (تعرف بالغيبوبة المؤقتة التي يمكن التحكم فيها من خلال بعض العقاقير الطبية) بسبب

خمسون دولارا مقابل تناول الفطور مع الفئران في سان فرانسيسكو

إلى تناول فنجان من القهوة أو المخبوزات بمصحة القطط التي بإمكانهم تبنيها. وعقب انتشار مقاهي القطط التي بدأت في اليابان ثم اجتاحت دولا آسيوية وأوروبية، فإن مقهى ميو بارلور يمنح محبي الحيوانات الأليفة من سكان المدن فرصة للاختلاط مع القطط التي تتجول بحرية في بيئة صديقة. ولاقي المقهى إقبالا كبيرا إلى درجة أن الحجز الذي كان يتم من خلال موقعه الإلكتروني لم يعد متاحا.

الربحية في كاليفورنيا هي من توفر الجردان وتساعد على إيجاد أسر لهذه القوارض كحيوانات منزلية. وأفادت مسؤولة في الجمعية جنيفير جيرجار "تحب الجردان المداعبة وهي حنونة أكثر من أي حيوانات أخرى صغيرة". ويأتي مقهى رات كافيه فيما تشهد مقاهي القطط فورة في أجزاء من آسيا وفي الولايات المتحدة وأوروبا حتى حيث يرتشف الزبائن المشروبات محاطين بهذه الحيوانات التي غالبا ما تكون متاحة للتبني. وشهدت مدينة نيويورك في 2014 افتتاح أول مقهى للقطط، يدعو أصحاب القطط

وقال أحد المسؤولين في المجمع "نروي قصة الطاعون الدبلي الذي ضرب سان فرانسيسكو وأردنا أن نقوم بشيء مميز بهذا الخصوص خلال الصيف". وأوضح "فكرنا في إحياء الذكرى بتوفير فرصة للضيوف للاقترب من هذه الجردان.. الخالية من الطاعون بطبيعة الحال". ويكلف طعام الفطور في المقهى 50 دولارا، علما وأن العشرات من الأشخاص حجزوا أماكنهم في وجبتي فطور يمكنهم خلالها التفاعل مع ستة إلى ثمانية جردان وهم يتناولون الطعام. ومن المقرر تنظيم وجبات فطور أخرى مماثلة في المستقبل. وقالت ناطقة باسم المجمع كريسي ريفز إن البطاقات لوجبتي الأول من يوليو الحالي والثامن من الشهر نفسه نفذت في أقل من ساعة، موضحة أن جمعية راتي راتز غير

□ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - افتتح خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي مقهى جديد في سان فرانسيسكو (ولاية كاليفورنيا غرب الولايات المتحدة) يحمل اسم رات كافيه (مقهى الجردان). وقد فتح هذا المقهى أبوابه السبت الماضي، وهو يوفر للزبائن إمكانية تناول طعام فطور تقليدي مع معجنات وقهوة وشاي، فضلا عن اللعب مع حفنة من الجردان. ويقع المقهى ضمن مجمع سان فرانسيسكو دايجن السياحي الضخم الذي يأخذ الزائر في رحلة عبر تاريخ المدينة القائم من سجن ألكاتراز إلى العنف والجشع اللذين شهدتهما مرحلة حمى الذهب. وجاءت فكرة المقهى من وباء الطاعون الذي ضرب المدينة في مطلع القرن العشرين ويتم التطرق إليه في إطار هذا المجمع.

صباح العرب



حسين صالح

تخمين وتقدير

□ التخمين علم له أصول تدرس وهي دراسة متصلة بالإحصاء وتقدير معدلات الأشياء والرقم الوسيط. وهناك معادلات وتفاضل وتكامل للبت في التقدير. أما التخمين العادي وهو الحس فيعتمد على الحصافة أكثر من الدراسة. الصحافيون مثلا يكتبون في تقاريرهم من موقع الحادث: أن الانفجار وقع في مقهى مزمح بعيد ثلاثمئة متر عن محطة الحافلات المركزية. واضح أن الصحافي المصدم بالانفجار لم يحضر شريط قياس لقياس المسافة ولم يقسها حتى بالخطوات وإنما خمن المسافة بالاعتماد على حصافته وذكرته وتخيله للمتر والمئة متر من تجارب سابقة.

القياس في الفقه الإسلامي هو ضرب من التخمين العلمي. الرقم التالي في المتواليه الهندية أو الهندسية -إن كنتم تذكرون المتواليات- تخمين علمي مدروس تضبطه قواعد ومعادلات صارمة لا تهريج فيها. وهناك وظائف لدى شركات التأمين صفتها مشتقة من الفعل "خمن"، لا، ليس القصد خامئني أو خميني بل يسومونه مخمن. لكننا كلنا مخمنون بالحس أو بالمعرفة، والحياة لا تمضي دون تخمين. هناك دائما من يريد أن يعمي بصيرة التخمين لديك ليبهرك بسعر منخفض أو مرتفع، حسب الظرف. هناك من اشترى جاكته، مثلا، بسعر زهيد بناء على شطارته في المفاصلة مع البائع. يطلب منك أن تخمن السعر ويعطيك معلومات لحملك على توقع سعر مرتفع، لكي تندهش أكثر من السعر الزهيد الذي دفعه.

تستطيع دائما أن تحس إذا كان السعر زهيدا جدا لأن مشتري الجاكته سيطلب في مديح قماشها وتفصيلها وخياطتها على أساس أنه سيجملك على توقع المئات من الدولارات فيفاجئك بالقول إنه اشترأها بعشرة. حين يقول "قماش صوف أسكتلندي خالص والبطانة متقنة الصنع من الساتان وانظر إلى الأزرار"... إلخ. ثم يكمل بسؤال "كم تتوقع دفعت فيها؟" يجب أن يغلب عليك اللؤم وتقول "خمسة" لكي تؤدب السائل. قل خمسة وانظر إليه يجن جنونه ويصرخ "أقول لك صوف أسكتلندي وبطانة ساتان وأزرار، تقول بخمسة". وينبغي أيضا أن تعجل بمغادرته لأنه قد يضربك فعلا.

الذي دفع سعرا باهظا سيفعل العكس وسيبسط من قدر البضاعة ويسالك أن تخمن السعر. نفس الجاكته لو كانت باهظة ودفع فيها ثلاثمئة دولار، سيصفها صاحبها قائلا "جاكته ليست سوى خرقه قماش، والبطانة تقليد للساتان وأزرار بلاستيك. كم تتوقع؟" هنا ينبغي أن تقول "ثلاثمئة دولار" وتتركه يجن على راحته.

لكن الذين يعجبونني هم البشر غير القادرين على التخمين بالمرّة. هؤلاء ناس اعتبرهم مناطق خالية من الحصافة والذكاء والخبرة. أنكر أنني قابلت مزارعا قال لي إن فلانا عنده بستان به سبعون ألف نخلة فقلت هذا كثير فعدل تخمينه "إن سبعون".

والد ريهانا منزعج من لون بشرة صديقها السعودي



حسن بإمكانه أن يكون الرجل الأنسب لريهاننا. ولم يفعل حسن شيئا مع ريهانا سوى تذليلها.

أنها حقيقية في واقع الأمر، لكن رونالد فينتي والد ريهانا، يعترض على الصديق الجديد لابنته الصغيرة، لأنه ليس أسمر بما يكفي. ولم تقنع ثروة حسن الهائلة والدها أيضا، إذ صرح لمجلة ذا صن البريطانية، قائلا "لم أكن أعلم أنه ملياردير. القليل من المال أو الكثير منه لا يمكن أن يجعلك سعيدا، تحتاج إلى شيء ما بين هذا وذاك". وأكد رونالد أن الشيء الوحيد الذي يريده هو أن تكون ابنته سعيدة ويرى أن

□ بريديج تاون - اصطدمت علاقة النجمة البربادوسية ريهانا ورجل الأعمال السعودي حسن جميل بعد مرور شهرين فقط على بداية قصتهما الرومانسية، بحاجز خطير، إذ اعترض والدها رونالد على هذه العلاقة، لأن الملياردير العربي "ليس أسمر بما يكفي". وقال تقرير نشره موقع هوليوود لايف إنه بينما كانت تبدو قصة حب المطربة العالمية ريهانا (29 عاما) ورجل الأعمال السعودي حسن جميل غير قابلة للتصديق، اكتشفنا

رئيس بلدية مكسيكية يتزوج أنثى تمساح

□ سان بيدرو هواميلولا (المكسيك) - تزوج رئيس بلدية بلدة سان بيدرو هواميلولا التي تشتهر بصيد الأسماك في جنوب المكسيك بأنثى تمساح الجمعة 30 يونيو الماضي في مراسم رمزية تهدف إلى جلب الخير الوفير للبلدة.

وفي استجابة للتقاليد، وطلبا لمحصول وفير من الأسماك، عقد عمدة هذه المدينة المكسيكية قرانه على تمساح. وضمن طقوس الحفل سار موكب العروسين في شوارع مدينة سان بيدرو هوا ميلولا جنوبي المكسيك على أنغام جوقة موسيقى محلية. وهذه المراسم الرمزية مظهر أساسي في طقوس محلية لموسم الحصاد. ويمارس سكان أصليون تلك الطقوس منذ عام 1789 اعتقادا منهم أنها تجلب الحصاد الوفير وكذلك الكثير من الأسماك والروبيان وغيرها من المأكولات البحرية للصيادين في القرية الممتدة على ساحل المحيط الهادي في ولاية واهاكا.

وقبل المراسم، سار موكب الزفاف في أنحاء البلدة بصحبة فرقة موسيقية. وبعد إتمام الطقوس زُفّت أنثى التمساح إلى رئيس البلدية فيكتور أجيلار في قاعة مبنى البلدية. وبحسب التقاليد، فالتمساح العروس تُعامل كاميرة. ويأمل السكان الأصليون في أن تجلب هذه المراسم السلام والرخاء إلى مجتمعهم.

